

غابات بغداد المستدامة

BAGHDAD SUSTAINABLE FORESTS



إطلاق مشروع غابات بغداد المستدامة

- المشروع يجري تنفيذه على أرض معسكر الرشيد سابقاً بمساحة تزيد على 12 مليون متر مربع.
- يُعد الأول من نوعه في العراق والمنطقة من حيث النوع والمساحة والنشاطات.
- يهدف المشروع إلى توفير مساحات خضر وملاذات ترفيهية للعائلات العراقية، بالإضافة إلى معالجة التصحر والتلوث.
- يضم غابات عملاقة تحتوي على نحو مليون شجرة معمّرة موزعة على 28 غابة متنوعة النشاطات.
- يسهم المشروع في تحسين البيئة ويعد خطوة مهمة لمعالجة النقص في الغطاء النباتي داخل العاصمة بغداد.
- يوفر المشروع ما يقارب 80 ألف فرصة عمل متنوعة.
- تنفيذ المشروع سيجري بالتعاون مع القطاع الخاص المتمكن فنياً ومادياً.
- المشروع يندرج ضمن خطة الحكومة لإعمار وتنمية بغداد والمحافظات الأخرى وفق منهج علمي.
- معسكر الرشيد سيتحول بالكامل إلى مشروع ترفيهي وبيئي بعد حل المشكلات الإدارية وإزالة التجاوزات.
- غابات بغداد يُعد إضافة كبيرة للتنمية المستدامة وجزءاً من التزام الحكومة بتحسين جودة الحياة في العراق.

58



هند نزار..
في عمل دراهمي جديد



44

مساهمات متميزة
لمثقفين وفناني العراق
في يوم النصر



52

متحف تربية أربيل
تاريخ عريق
وأرشيف ثمين

86



القيتارة الخضراء
خارج التغطية الآسيوية!

مكياج النيود...
إطلالة أنثوية مثالية



78

صورة الغلاف...
للمصور صفاء علوان



رقم الإبداع في دار الكتب
والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

ALSHABAKA ALIRAQYA



22 ما الجدوى من بيع منظومات
الطاقة الشمسية بـ التقسيط..؟



28 تربية الأبناء
بين الأساليب القديمة والحديثة



magazine.imn.iq

الشبكة

مجلة الشبكة العراقية

مجلة أسبوعية عامة
نصف شهرية مؤقتة
تصدر عن شبكة الإعلام
العراقي

465 السنة التاسعة عشرة
15 كانون الأول 2024

رئيس الشبكة
كريم حمادي

رئيس التحرير
حليم سلمان

مدير التحرير
علي السومري

سكرتير التحرير
وليد التميمي

المدبر الفني
ياسر جمال

التصحيح اللغوي
كاظم إبراهيم

المساهمة عبر الانترنت
editor@magazine.imn.iq
التحرير: 07828070778
الاعلانات: 07828070750
التوزيع: 07809210536

الفنون / محسن إبراهيم
الرياضة / أميرة محسن
التحقيقات / رجاء الشجيري
الأسرة / ميساء فاضل
الترجمة / آلاء فائق
الإدارة / رعد كاظم

العراق يوقع رخصة مع فودافون العالمية

بغداد/ رعد كاظم جبارة

وقعت وزارة الاتصالات اتفاقية مع شركة (فودافون) العالمية لإنشاء شبكة اتصالات جديدة بتقنية الجيل الخامس، تكون مملوكة بالكامل للحكومة العراقية. وقالت وزيرة الاتصالات د. هيام الياسري إن الوزارة تهدف إلى تحسين جودة خدمات الاتصالات المقدمة لمواطني العراق، وخفض التكاليف وزيادة إيرادات الدولة، فضلاً عن إدخال التكنولوجيا الحديثة ومواكبة التطورات العالمية في مجال الاتصالات. مضيفة أن المشغل الجديد سيوفر فرص عمل ويرفع من مهارات الشباب العراقيين الذين سيديرون هذه الشبكة. من جانبه، أكد الرئيس التنفيذي لقسم الأسواق المشتركة في فودافون، (بيتر دفوراك) أن إنشاء مشغل 5G جديد مملوك للحكومة سيجلب التنمية الاجتماعية والاقتصادية إلى العراق. وأوضح أن فريق الأسواق المشتركة في فودافون يتمتع بخبرة في العمل مع المشغلين في جميع أنحاء العالم، وستكون قادرين على جلب هذه الخبرة إلى العراق، وستوفر فرصة لتدريب وتطوير مهارات المواهب العراقية الشابة. وتتضمن الاتفاقية إعداد المشغل للإطلاق، وتقديم خبرة متخصصة في مجالات رئيسية، مثل تصميم الشبكات، والمقترحات التجارية، وخطة نمو الأعمال. كما وقعت الوزارة وفودافون مذكرة تفاهم لمواصلة المناقشات حول الخدمات التي ستقدمها فودافون للمشغل الجديد ونموذج الإدارة الأنسب. يذكر أن فودافون تعد إحدى الشركات الرائدة بقطاع الاتصالات في أوروبا وإفريقيا، إذ تقدم خدماتها لأكثر من 330 مليون عميل في 15 دولة.

مالك المطلبي.. مشذب المقالات بمقص اللغة وسحرها

من يعرفه وتلمذ على يديه، يعرف جيداً أنه أمام عقل كبير وطاقة خلاقة لا تتضب، فهو الشاعر المتمرد منذ صباه، والكاتب الحاذق، والناقد الذي يرى ما لا يرى، المرئي وأستاذ اللغة العربية، الذي تخرجت غالبية نجوم العراق وفنانيه من تحت عبايته اللغوية.

من يعرفه جيداً سيرى كمّ السخرية المعجونة بالحزن في كلماته، وهو أيضاً القادر على منح الآخرين الطاقة ليستمروا، نبع ماء صافٍ في زمن القحط. لم تكن حياة الدكتور مالك يوسف المطلبي حياة عابر سبيل، بل حياة مفكر عصامي مجتهد، كتب الشعر والقصة والنقد والسيناريو، ليضع بصماته في كل المجالات الإبداعية، فهو الصحفي الأهم، ومشذب المقالات بمقص اللغة وسحرها. إلى جانب تأليفه العديد من الكتب، ما بين الشعر والقصة والنقد والبحث الأكاديمي، كتب للتلفزيون واحداً من أشهر المسلسلات التاريخية، (المتنبى).

ولد في محافظة العمارة، ناحية المشرح، هذه المدينة التي لم ينس حكاياتها يوماً، المدينة التي ارتدى فيها (البنطلون) لأول مرة في حياته، بعد أن تحدى مدير مدرسته آنذاك. هذه القصة وغيرها، المدونة في كتابه (حفريات في اللاوعي المهمل)، كانت عملاً فنياً بمعنى الكلمة، كيف يمكن للكلمات أن تبدد الأزمنة لتشعر بأنك هناك، تراقب صاحب الوعي وهو ينبش في لاوعيه.

كانت حياته وأعماله ومواقفه النبيلة مع تلامذته وأصحابه، تشبه خربشات قلم على ورقة بيضاء، خطوط عشوائية رسمت وجهه وابتسامته الدائمة، العالقين في ذاكرة محبيه.

من يكتب عن (المطلبي) لن يحتاج إلى ذكر كتبه وقصائده وأعماله، فالمعروف لا يحتاج إلى تعريف. هنا، ها نحن نلوح له بمحبة، احتفاءً بعقل نقدي فذ، وشاعر مشاكس، وكاتب مبدع طالما تعلمنا منه، كيف لا وهو الذي رأى كل شيء؟



ليكون هذا اليوم الأغر عيداً يحتفل فيه أبناء العراق الغياري كل عام بنصرهم المؤزر، مستذكّرين بطولات من استرخصوا أرواحهم ودماءهم فداءً للوطن ليبقى حراً شامخاً لا يقهر.

وعمت المدن والمحافظات العراقية كافة أفراح كبيرة واحتفالات رسمية استمرت لثلاثة أيام، تقدمها الاحتفال المركزي في ساحة الاحتفالات الكبرى في بغداد.

وبهذه المناسبة هنأ رئيس مجلس الوزراء بيوم النصر الكبير، وقال في كلمة: "نستحضر يوماً يفتخر فيه العراقيون جميعاً بما حققوه قبل 7 سنوات من نصر مؤزر على عصابات داعش المنحدرة. مبيناً أن "يوم النصر صار علامة فارقة في مسيرة شعبنا".

وأضاف رئيس الوزراء أنه "أول ما نتذكر في هذا اليوم أن النصر صار حقيقة نتباهى بها على مر التاريخ بفضل تضحيات الشهداء والجرحى وأسندته المرجعية العليا بفتواها المباركة. موضحاً أن "الأصدقاء والأشقاء وقفوا معنا في مواجهة الإرهاب؛ لأن العراقيين قاتلوا نيابة عن العالم".

وأكد رئيس الوزراء أن "انتصار العراقيين هو انتصار الإنسانية في وجه التهديد الذي روع المنطقة والعالم. مستدركا بالقول: لم يعد للإرهاب اليوم موطن قدم في أرض العراق وليس لفلوله إلا الهزيمة والفرار أمام قواتنا المسلحة".

وبين أن "قواتنا تسحق الإرهابيين وإنما تجدهم"، مضيفاً أنه "ما زال هناك من يتحين الفرص واهماً أن يبيث الروح في من بقي من



الشبكة العراقية

بفتوى الجهاد الكفائي، وملاحم أسطورية سطرها أبناؤنا الأبطال بدمائهم الطاهرة، من قوات الجيش والشرطة والحشد الشعبي، كان نصر العراق العظيم بغلبة إرادة الخير على الشر والإعلان عن طرد عصابات الكفر والظلم داعش الإرهابية من كامل التراب العراقي.



في يوم النصر الأغر..

القائد العام للقوات المسلحة: العراق مصمم على البناء والإعمار والتنمية



الإرهابيين .
وواصل رئيس الوزراء أنه "يتعين علينا مواصلة التصدي للأفكار الدخيلة وكل ما يهدم قيمنا الاجتماعية والثقافية". موضحاً: "يتعين علينا معالجة كل الثغرات التي مكنت الإرهاب من التسلسل عام 2014 .
وأكد رئيس الوزراء أن "عراقنا خرج قوياً معافى ومنتصراً ومصمماً على البناء والإعمار والتنمية". مستذكراً بالقول: "مضينا في إسناد وبسط قوة القانون وتحقيق العدالة وإعمار المناطق المحررة ودعم أهلها وإعادة كل سكانها إلى أرضهم".
ولفت إلى أن "انتصار العراقيين على عصابات داعش المهزومة هو تأكيد لأهمية وحدة صفوف أبناء شعبنا".
مشدداً على ضرورة "التحذير من خطر الدعوات المشبوهة التي هدفها عرقلة عجلة الحياة التي صنعها أبطال النصر بتضحياتهم".
وبين رئيس الوزراء أن "مدن العراق صارت ورشة للإعمار والتقدم".
محذراً من مغبة "تغذية الصراعات التي تنتج المزيد من الخراب وأسباب الحروب".
وواصل: نحن اليوم نتابع الأحداث في الجارة سوريا، وكلنا أمل أن تتحلى دول المنطقة والعالم أجمع بالمسؤولية للحفاظ على أمن وسيادة سوريا. مؤكداً "ضرورة ترك الخيار إلى الشعب السوري واحترام إرادته الحرة إلى جانب المسؤولية الدولية في حفظ وحدة الأراضي السورية وحماية التنوع".
واختتم رئيس الوزراء حديثه بالقول: لقد وفد الإرهاب إلى العراق عبر الحدود وانتصرنا عليه بالتضحيات الغالية".



معرض العراق الدولي للكتاب "من قلبي حروف لبيروت"

زياد العائلي

اختتمت مؤخراً الدورة الخامسة لمعرض العراق الدولي للكتاب، التي كانت تحت شعار من قلبي حروف لبيروت. وتضمن المعرض مشاركة واسعة لدور النشر بأكثر من 350 دار نشر عربية وأجنبية، فضلاً عن دور النشر العراقية. ويذكر أن الافتتاح كان بحضور دولة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني ونخبة من المثقفين العراقيين.



تعد تحدياً كبيراً، وحالة من التعافي والاستقرار، لأن الثقافة تتطلب الاستقرار لتتم وتضج وتكبر، وبهذه الدورة والدورات السابقة، هناك احتفاء بالعرب والضيوف الوافدين، والمثقفين العراقيين، ناهيك عن الاحتفاء بالكتاب نفسه، ولاسيما بوجود العائلات، أو المهتمين بالشأن الثقافي، أو طلاب الجامعات، هي ظاهرة مباشرة بالخير لمستقبل زاهر إن شاء الله.

يرى الكثيرون في معرض العراق الدولي للكتاب مساحة ثقافية جامعة، ووسيلة فاعلة للخروج من الصراعات ومواجهة الظروف السياسية المضطربة وخلق مجتمع المعرفة والانفتاح، ولاسيما على الأطفال والنساء الذين يواكبون المعرض بأعداد غفيرة في دورته الحالية.

إلى ذلك، قال ممثل وزارة الثقافة القطرية المشاركة في المعرض إبراهيم المهدي: نحن الجهة الرسمية الممثلة لدولة قطر في المعرض، وكانت لنا مشاركة سابقة مع أشقائنا في العراق في معرض الكتاب السابق. وأضاف "شاركنا بمجموعة من الكتب التي تمت طباعتها في قطر، وهي تحمل اسم الوزارة، في دورة المعرض لهذا العام، والجمهور العراقي متابع جيد لإصداراتها التي تدعم بأسعار رمزية دعماً وتشجيعاً للمعرض وجمهوره، ونحن سعداء جداً بهذه المشاركة، التي أعطتنا الفرصة للتعرف عن قرب على الجمهور العراقي المثقف.

أما الكويتي د. حسين كرم مدير (دار نشر كلينيكوم الكويتية) فقال، فوجئت بما شاهدته من حضور نوعي لجمهور واع محب للقراءة، أنا بصراحة هذه مشاركتي الأولى في العراق، بل الزيارة الأولى، وقد أبهرتني كل شيء، التنظيم، ودور النشر المهمة، والجمهور الرائع، كل شيء غاية في الجمال، أتمنى للعراق دوام التقدم والازدهار.

فيما قالت الناقدة د. موج يوسف، باعتبارها إحدى زائرات المعرض: معارض الكتاب التي تقام في بغداد، تحديداً، في هذه الظروف الحالية،

مباشر مع الجمهور، ولقاء مع كاتب رعب أذكار الموت حسن الجندي، والإعلامي يوسف حسين (جو شو)، والمخرج المصري خالد يوسف، والفنان اللبناني أحمد قعبور، والكويتي أحمد علي عبد الله، وشخصيات عراقية كثيرة، منها استضافة محافظ بغداد عبد المطلب العلوي، وسرورة عبد الواحد، وغيرهم.

استنهاض الثقافة

تحدثت د. غادة العاملي، مدير عام مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، وهي الجهة المنظمة لهذا المعرض قائلة: بعدما حملت النسخة السابقة اسم فلسطين، وقبلها حملت أسماء أدباء لهم شأن كبير في مسيرة العراق الثقافية والأدبية، مظفر النواب، وغائب طعمة فرمان، وهادي العلوي، أطلقنا على هذه الدورة اسم - من قلبي حروف لبيروت - تضامناً مع شعب لبنان الذي يتعرض إلى عدوان صهيوني غاشم، وأن المؤسسة تسعى لاستنهاض الثقافة وأدوات المعرفة. مشيرة إلى أن معارض الكتب التي تنظمها (المدى) تهدف إلى خلق تفاعل مباشر بين الجمهور وصانعي القيم الإبداعية والثقافية. مشيرة إلى أن هذه الدورة شارك فيها أكثر من 350 دار نشر لأكثر من ثلاثين دولة، عرض من خلالها أكثر من مليون عنوان كتاب، جلها حديثة، وربما بعضها طبعت في السنوات القليلة الماضية. وأضافت أن المعرض لن يشتمل على بيع الكتب فقط، وإنما كان غنياً بالندوات على مدار الأيام العشرة، وناقش موضوعات مختلفة بتواجد ضيوف المعرض، إضافة إلى مختصين في الشأن السياسي العراقي وكافة الحقول الأخرى.

تخصيص جلسات حوارية وثقافية موسعة عن لبنان، شارك فيها مثقفون ومختصون لبنانيون، كما كانت أروقة المعرض مليئة بصور الرموز الثقافية اللبنانية، وكان التراث اللبناني حاضراً في كل مكان، حتى على مستوى الموسيقى التي انتشر صداها في عموم المعرض وخارجه، كانت حصرياً لفنانين لبنانيين مثل فيروز وغيرها. وتضمن برنامج المعرض أيضاً جلسات فكرية وثقافية عديدة، أسهم فيها مثقفون وكتاب من العراق، وجلسات شعرية، وحفلات توقيع كتب جديدة، وحفلات فنية متنوعة، بالإضافة إلى ندوات تناولت الحراك السياسي في العراق، وأبرز المستجدات في الوضع السياسي. بالإضافة إلى مشاركة واسعة من مؤسسات ثقافية وفنية عراقية في هذه التظاهرة من خلال برامج متنوعة، وأجنحة خاصة لها تعرض فيها نتاجاتها الثقافية، منها شبكة الإعلام العراقي، والمجمع العلمي العراقي، واتحاد الأدباء والكتاب في العراق، ودار الشؤون الثقافية، وغيرها من المؤسسات. ومن بين الأسماء التي



ضم المعرض طيلة أيامه العشرة، منذ الصباح حتى المساء، فعاليات متنوعة واستضافة شخصيات ثقافية وفكرية عديدة، من بينها شخصيات عربية وأجنبية مؤثرة في الساحة الثقافية والفنية. حملت هذه النسخة من المعرض، اسم "لبنان"، بعدما حملت النسخة السابقة اسم "فلسطين"، تعبيراً عن التضامن مع الشعب اللبناني الشقيق الذي يواجه عدواناً أثماً.

شجرة الأرز

شهدت أيام المعرض، الذي زينت مدخله شجرة الأرز اللبنانية،



غادة العاملي



إبراهيم المهدي



د. موج يوسف



د. حسين كرم



يحلم أن يكون ماركتته الخاصة، وهو: (فانتازيا)، ويعني تناول الواقع من رؤية غير مألوفة، وهذا ما ينطبق فعلاً على تجارة عقيل وبضاعته المعروضة في هذا المتجر، كونه ينتقيها بعناية فائقة وأناقة متفردة.

رحلة كفاح

لم تكن رحلة مصمم وعارض الأزياء عقيل جواد هيئة على الإطلاق، بل كانت فيها محطات شاقة ومتعبة نفسياً، إذ لم يكن يمتلك الدعم الكافي للنهوض بمشروعه دفعة واحدة، لذا استمرت المعاناة والتطور خطوة بعد خطوة.. كان يفكر في الليل ويعمل في النهار لإيجاد الحلول التي يمكن أن تجعله في المقدمة، وتمكن من استغلال التكنولوجيا الحديثة في الترويج لبضاعته من خلال تصوير مقاطع فيديو يظهر فيها مرتدياً قطع الملابس الجديدة بطريقة عارض الأزياء الأنيق والوسيم، صاحب الجسم الرياضي الجميل، ويتحدث أثناء التصوير عن الخامة والتفاصيل الأخرى للقطع المميزة بألوانها وفضالاتها. وبالإضافة إلى عمله كبائع في المحل، كان عقيل يقوم في بعض الأحيان بتصميم الأزياء والتنسيق بينها، وكانت تصميماته تحظى بتقييمات إيجابية عالية، يحبها الزبائن، بل يشاركونها الجميع وتنتشر بسرعة. ومع مرور الوقت، تمكن فعلاً من بناء اسمه في عالم الأزياء، وكان يحصل على طلبات العملاء من مختلف المحافظات. وعندما بدأ بتحقيق نجاحه، قرر أن يوسع متجره لبيع الأزياء ليصبح له فرع آخر في بغداد العاصمة. وهنا بدأت رحلة جديدة لمشروع عقيل (التجاري

الفني) إن صح التعبير، إذ أصبح رواد محله أغلبهم من الشخصيات المشهورة في عالم الفن والرياضة والسياسة وغيرها في العراق، وبدأ بعدها بالسفر إلى الخارج للاستمرار بتطوير نفسه ومهاراته.

عالم الموضة

اختار عقيل البلدان التي تهتم بعالم الأزياء والموضة، ومنها إيطاليا وفرنسا وإسبانيا، حيث اكتشف ثقافات مختلفة شكلت له مصدر إلهام لتكوين رؤيته لفن التصميم والموضة، فالتنوع بين الثقافات والشعوب وسماحتها الفريدة مصدر للجمال، وهذا ما ساعده في تطوير ذاته. وفعلاً استطاع ترجمة قدراته الفكرية إلى إبداع ثري في عالم الموضة والأزياء الرجالية، من خلال خبرات اكتسبها بمرور الوقت من مصممين

عالميين التقاهم في ملتقيات عديدة بدول العالم، حيث تشكلت لديه رحلة النمو الفني المستمر الذي لا ينتهي، ولا شك أن هذه الرحلة هي التي دفعته إلى الأمام، حتى وصل إلى ما هو عليه الآن، فهو اليوم يعتبر مصمماً وعارضاً أزياء مهماً، وواحداً من المبدعين العراقيين في مجال تصميم الأزياء الرجالية وعالم الموضة. اشتهرت تصاميمه بالأناقة والفخامة من خلال المزج بين نوعية الأقمشة والألوان، إذ يبدو كل من يلبس أزياء أميراً يتربع على عرش الجمال والأناقة والفخامة، فهو يعزف على نغم اللون والتكنيك والخامة، ويضيف إليه لمسات ذكية بالأكسسوارات، مثل النظارات والساعات العالمية، لتخرج وكأنها لوحة فنية في غاية الروعة والجمال.

أغلب زبائنه من المشهورين في عالم الفن والرياضة

عقيل جواد..

فانتازيا الحلم الذي تحقق

زياد جسام

لم يخطر على بال أي من أصحاب محال الملابس، أو حتى الزبائن، في مدينة الحلة، أن الفتى البسيط عقيل جواد، الذي كان يقضي ساعات طوال جالساً خلف (جنبر) الملابس أو (البسطة) التي كان يتخذ منها مصدراً لرزقه ورزق عائلته، سينتقل، في غضون سنوات، إلى قمة الهرم ويصبح اسماً يشار إليه بالبنان، ولديه ماركة مسجلة في مجال الأزياء والموضة.



يشترونها منه على ذوقه، كتشكيل الألوان بين القطع وإضافة اللمسات المكملة، مثل الأكسسوارات وغيرها. وأصبح لعقيل صيت بين الشباب في ذلك السوق الشعبي، وهذا ما زاد ثقة عقيل بنفسه، فأخذ يشتغل على تطوير نفسه وعمله شيئاً فشيئاً، إذ تحول من هذه (البسطة) الصغيرة إلى محل لبيع الملابس الرجالية في سوق الحلة، أطلق عليه اسماً كان

حب بين عقيل والأزياء الرجالية، وكان قد ابتكر طريقة لتسويق بضاعته عن طريق ارتدائه قطعاً من الملابس الجديدة المعروضة لديه، وهذا ما يلفت أنظار الشباب ويدفعهم إلى شرائها. وبعد مرور فترة من الزمن، بدأ الزبائن يتعرفون على عقيل، فأحبوه، وأحبوا ذوقه في الملابس، وصاروا يطلبون منه أن يتسوق لهم ملابسهم التي

ولد عقيل جواد في بابل عام 1983، وبدأ مشواره بهدوء بعيداً عن الإعلام، اشتغل في بداياته في مدينة الحلة بمشروع صغير جداً لبيع الملابس الرجالية، (جنبر) أو (بسطة)، كما يسميها بعضنا بالعامية، وهي عبارة عن طاولة صغيرة تأخذ مساحة من الرصيف، وضع عليها بعض قطع الملابس لبيعها للمارة. وهنا بدأت علاقة

أحمد عبد ربه



أكد وزير التجارة، أثير الغريبي، أن العراق تجاوز ملف الأمن الغذائي بنجاح كبير، من خلال توفير خزين ستراتيجي من مفردات السلة الغذائية يكفي لمدة عام كامل. مشيراً إلى أن الأمن الغذائي بعيد عما يحصل من تداعيات في المنطقة، فيما أوضح أن الوزارة تعمل على تحديث السياسة التجارية ودعم الصادرات العراقية.

وزير التجارة أثير الغريبي:

تأمين حصص غذائية لـ 42 مليون مواطن تشمل 5 مواد أساسية



تأمين غذائي مستدام

في حديث مع مجلة "الشبكة العراقية"، أوضح الغريبي أن الوزارة نجحت، على مدى الأشهر الماضية، في تأمين السلال الغذائية والطحين بانسيابية عالية، ما يعزز من قدرة العراق على مواجهة أية تحديات غذائية مستقبلية. وأشار إلى أن الوزارة، في الوقت الحاضر، توفر خزيناً ستراتيجياً يغطي احتياجات المواطنين لمدة عام كامل، بما في ذلك السلة الغذائية والطحين، إذ يجري تأمين حصص غذائية لـ 42 مليون مواطن، تشمل خمس مواد أساسية، إضافة إلى 7 ملايين و500 ألف حصة تتضمن

ثمانية مواد أخرى.

وأضاف الوزير أن الوزارة عملت جاهدة على تأمين خزين غذائي مستدام يبعد العراق عن مخاطر الأزمات العالمية والإقليمية. موضحاً أن الجهود المستمرة تهدف إلى تعزيز تحقيق الاكتفاء الذاتي في مواجهة أية تداعيات أمنية أو سياسية قد تؤثر على المنطقة.

السياسة التجارية

وأشار الغريبي إلى أن الوزارة مسؤولة، وفق قانونها، عن رسم السياسات التجارية الداخلية والخارجية للعراق، وتفعيل اللجان المشتركة والاتفاقيات التجارية مع الدول الأخرى. كما تسعى الوزارة إلى دعم القطاع الخاص وتحسين بيئة الأعمال، من خلال تفعيل عمل المحققين التجارية في عدد من الدول، وتحديد أهداف واضحة لها وفقاً للمتغيرات والتجارب الناجحة القابلة للتطبيق في العراق.

وكشف عن وجود خلل في الهيكل السلمي وعمليات الاستيراد والتصدير، التي وصفها بأنها عشوائية وغير منظمة. كما أعلن عن تشكيل فريق عمل يضم البنك المركزي وغرف التجارة والصناعة ودائرة العلاقات الاقتصادية في الوزارة، بالتعاون مع الجهاز المركزي للإحصاء، بهدف تنظيم البيانات ووضع رؤية شاملة لإعداد تقرير مفصل يعرض على الجهات المختصة. وأوضح أن التقرير سيتضمن توصيات تخدم الاقتصاد الوطني عبر تنظيم المعلومات السلعية بما يدعم الخطة التجارية للعراق.

دعم الصادرات العراقية

وأكد الغريبي أن الوزارة تسعى لدعم الصادرات العراقية من خلال اتباع خطوات مدروسة وعملية لزيادة حجم الصادرات، وتعزيز تنافسية المنتجات العراقية في الأسواق العالمية، نظراً لأهمية هذا القطاع في دعم

الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر الدخل.

وفي إطار خطط الوزارة الأخرى، أشار الغريبي إلى أن العام المقبل سيشهد افتتاح سبعة مراكز تسويقية حديثة في بغداد، بالإضافة إلى 15 مركزاً في بقية المحافظات بنهاية عام 2024. كما ذكر أن الوزارة تعمل على خطة طويلة المدى لإنشاء 150 مركزاً تسويقياً في جميع أنحاء العراق، يجري تشغيلها بنظام إلكتروني متطور يهدف إلى تعزيز التجارة الداخلية ومراقبة السوق بشكل فعال. وكشف عن مشروع (السلة الإنشائية)، الذي سيجري إطلاقه في شباط المقبل، إلى جانب استكمال مشروع أتمتة البطاقة التموينية في بقية محافظات العراق. مضيفاً أن الوزارة قامت بحجب نحو 680 ألف مستفيد مسجل في نظام التموين بسبب الوفاة أو السفر، بناءً على التحديثات الأخيرة في النظام.

منظمة التجارة العالمية

وفي ما يتعلق بالجهود الدولية، أوضح الوزير أن العراق استأنف مفاوضات الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، معرباً عن تفاؤله بانعقاد الجولة الرابعة من المفاوضات خلال الربع الأول من العام المقبل. وأكد أن هذه الخطوة تمثل تطوراً نوعياً ومصدراً لتعهدات الحكومة بتحقيق إصلاحات اقتصادية. معتبراً أن انضمام العراق إلى المنظمة سيعزز مكانته ككتلة اقتصادية مؤثرة في النظام التجاري العالمي.

في سياق آخر، أعلن الوزير عن تأسيس مركز للدراسات الاستراتيجية والسياسات التجارية في الوزارة، ليكون أداة قوية لتحليل البيانات

وتقديم التوصيات في تحسين السياسات التجارية، ودعم القطاع الخاص، وتنويع مصادر الدخل الوطني. مبيناً أن المركز يهدف إلى تعزيز التجارة المحلية والدولية وتحسين بيئة الأعمال من خلال دراسات علمية مدروسة تدعم القرارات المستقبلية.

تعزيز التعاون مع تركيا

وتطرق الغريبي إلى زيارته الأخيرة إلى تركيا، ضمن أعمال اللجنة الاقتصادية والتجارية المشتركة (جتكو) العراقية التركية، حيث جرى توقيع محضر ختامي يعزز العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وأكد الوزير أن هذه المباحثات تمثل بداية قوية لتعاون طويل الأمد في مجالات التجارة والصناعة والنقل والتخطيط والزراعة وتنظيم المعارض.

وختم الغريبي حديثه بدعوة الشركات التركية للاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة في العراق، ولاسيما في المشاريع الكبرى الداعمة للتنمية المستدامة، ومنها مشاريع البنى التحتية والنقل والتكنولوجيا.





بغداد / مصطفى الهاشمي

يسعى الصناعيون العراقيون إلى ردف السوق المحلية، فضلاً عن الإقليمية والدولية، بمنتجاتهم، ولاسيما الحاصلة منها على شهادة الإيزو وعلامة الجودة، من خلال إبرام مذكرات تفاهم ثنائية، لتعزيز الصادرات العراقية وتنويعها، بهدف تعديل الاختلال في الميزان التجاري المتمثل بتفوق الاستيراد على التصدير. الذي عد مؤشر ضعف في الاقتصاد العراقي.



بهدف تعديل الميزان التجاري..

المنتجات العراقية في طريقها إلى الأسواق العالمية

تعزيز التعاون بين الطرفين في مجالات الطاقة المتجددة وتدوير النفايات. في حديثه لمجلة الشبكة العراقية، قال رئيس الاتحاد عادل عكاب: "وقعنا مع الجانب الإيطالي مذكرتي تعاون، الأولى في مجال الطاقة المتجددة وتدوير النفايات، والأخرى لتعزيز التعاون الصناعي بين البلدين". وأوضح أن هذه الشراكة تأتي في إطار حرص الاتحاد على تطوير قطاعات صناعية حديثة ومستدامة في العراق، ما يساهم في خلق فرص عمل جديدة وتحقيق نمو اقتصادي متوازن يحترم البيئة ويدعم الجهود الوطنية نحو اقتصاد أكثر استدامة.

عن المذكرة الثانية ذكر (عكاب): جرى توقيع مذكرة تفاهم بين اتحاد الصناعات العراقي ونظيره الإيطالي Confindustria لتعزيز التعاون الصناعي بين البلدين. موضحاً أنها تهدف إلى تعزيز التعاون بين بلدينا في المجالات الصناعية والاستثمارية،



بات اتحاد الصناعات العراقي الممثل الحقيقي للصناعيين والمنتجين المحليين، كونه يتلقى دعماً حكومياً لغرض تنمية الصناعة والإنتاج الوطني، فضلاً عن أنه الجهة التي يلجأون إليها بغية الترويج والتسويق لمنتجاتهم في المحيط الإقليمي والسوق العالمية.

مذكرة تفاهم

وقّع اتحاد الصناعات العراقي مذكرة تفاهم مع مؤسسة (إيكوموندو) خلال معرض (إكوموندو) الذي عقد مؤخراً في مدينة ريميني الإيطالية، بهدف

والإجراءات التنفيذية، بحضور عضوين من مجلس إدارة اتحاد الصناعات العراقي للتصويت على المواضيع المقررة في أجندة الجلسة السابقة، وفق الملاحظات المؤشرة من سكرتارية المجلس الوزاري للاقتصاد، إضافة إلى المواضيع الجديدة المقدمة من الجهات القطاعية والتوصيات المعدة بشأنها. وأكد الوزير سعي الوزارة، من خلال الضوابط، لدعم الصادرات العراقية وزيادة حجم التصدير، نظراً لأهمية هذا القطاع في دعم الاقتصاد الوطني. مبيناً أن ذلك يتحقق باتباع خطوات عملية ومدروسة، بما يساهم في تعزيز القدرة التنافسية للمنتجات العراقية في الأسواق العالمية.

مواضيع مهمة

وطرحت في الاجتماع أربعة مواضيع جرى التصويت عليها لغرض رفعها إلى المجلس الوزاري للاقتصاد تضمنت (ضوابط إجازات الاستيراد، وآلية استيفاء رسوم دعم التصدير، وإلغاء إجازات الاستيراد عن الاستيراد الحكومية، وإجازات الاستيراد لأجهزة التكييف والتثليج)، مع رفع موضوع ترسيم البضائع (الترسيم الجمركي) للاجتماع المقبل لغرض التصويت عليه بعد استيفاء اللجنة إجراءاتها بشأنه. وفي ما يتعلق بالخطة التجارية التي تعدها الوزارة عن الهيكل السلمي للبلاد، وجّه وزير التجارة بتشكيل فريق عمل يضم بعض أعضاء اللجنة (البنك المركزي، وغرف الصناعة والتجارة، ودائرة العلاقات الاقتصادية في الوزارة)، للتواصل والتنسيق مع الجهاز المركزي للإحصاء لوضع رؤية دقيقة لتنظيم بيانات الهيكل السلمي، بما يخدم دعم وتنمية وتطوير الاقتصاد الوطني عبر تنظيم المعلومات السلعية للخطة التجارية.

انتعاش الصناعة

من جهته، يؤكد المختص بالشأن الصناعي باسم جميل أن "الصناعة الوطنية، حالياً، تشهد انتعاشاً واضحاً من خلال بروز قيادات تصدت للشهد الصناعي وتبنت إحياء الصناعة الوطنية بعد أن (شارفت على الموت) بسبب غياب الدعم والسياسات الاستيرادية العشوائية.

وأضاف مجلة الشبكة العراقية أن "الصناعة الوطنية، بصورة عامة،

بحاجة إلى الاهتمام والرعاية والمزيد من الدعم الحكومي، من خلال السماح بعقد الشراكات الاستثمارية، بدلاً من الاستيراد والإغراق السلمي غير المبرر، كما أن صناعاتنا الوطنية تفتقر إلى خطط الترويج والتسويق محلياً.

توفير الدعم

في ختام حديثه، دعا (جميل) الجهات القطاعية القائمة على ملف الصناعة إلى توفير الدعم للإنتاج الوطني، من خلال تطبيق القوانين الخاصة بدعم الصناعة، كالتعرفة الجمركية، وحماية المنتج والمستهلك المحلي، ومكافحة الإغراق السلمي، ووضع سياسة متوازنة ترجح كفة الإنتاج على الاستيراد، لما في ذلك من جدوى اقتصادية وتوفير للعملة الصعبة وتوظيفها في جوانب تنمية أخرى.

يذكر أن اتحاد الصناعات العراقي دعا، في وقت قريب، الصناعيين المنتجين للمنظمات عالية الجودة، ومنتجي الخضراوات المجمدة، إلى تلبية دعوة الجانب الروسي في رغبته باستيراد المنتجات العراقية المذكورة، تمهيداً لدخول المنتجات العراقية إلى السوق الروسية، فضلاً عن العالمية.



مظهر محمد صالح



علي طارق



مصطفى أكرم حنتوش

كما اقترح العمل على تأسيس فروع للمصارف العراقية في الدول التي تمثل شريكاً تجارياً رئيساً للعراق، كالصين والإمارات، بهدف تسهيل التجارة وتعزيز التدفقات المالية الدولية. وشدد حنتوش على أهمية تعزيز البنية التحتية المصرفية العراقية لمواكبة التحولات الاقتصادية العالمية. مشيراً إلى أن تطوير العلاقات المصرفية مع البنوك المراسلة الكبرى سيمسح المصارف العراقية القدرة على توفير حلول مالية أكثر تنوعاً، ما يسهم في تعزيز ثقة المستثمرين وتقليل الاعتماد على وسطاء غير رسميين في عمليات التجارة.

مصارف مسيطرة

أما الخبير في الشأن الاقتصادي مصطفى الفرج، فذكر في تصريح لمجلة "الشبكة العراقية" أن الآلية الجديدة ستقوم على علاقات مباشرة بين البنوك الأهلية ونظيرتها المراسلة والمعتمدة، ما يعني سيطرة خمسة مصارف أهلية في العراق على التحويل المالي من أصل عشرات المصارف العاملة.

وأضاف أن تلك المصارف الخمسة ذات رؤوس الأموال الأجنبية، هي من تسيطر على الحوالات في الوقت الحاضر، بسبب حساباتها مع مصارف عالمية دون غيرها من المصارف. مشيراً إلى أنها بدأت تحقق أرباحاً كبيرة من عملية التحويلات المالية. وتلك المصارف هي: (الأهلي العراقي)، و(مصرف المنصور)، و(مصرف بغداد)، و(مصرف الائتمان)، و(مصرف أبو ظبي).

وانتقد الفرج استحواذ تلك المصارف على عملية التحويل بالدولار على حساب المصارف العراقية الأخرى، في ظل غياب الرؤية الواضحة للبنك المركزي بشأن السياسة النقدية للبلاد.

العراق التجاريين الرئيسيين، مثل الصين وتركيا والإمارات.

البنوك الدولية

إلا أن الخبير المالي والمصرفي مصطفى أكرم حنتوش، أشار في تصريح خص به مجلة "الشبكة العراقية"، إلى أن إنهاء العمل بالمنصة الإلكترونية سيضع النظام المصرفي العراقي أمام تحديات جديدة. واعتبر حنتوش أن هذه الخطوة قد تؤدي إلى احتكار المشهد المصرفي من قبل عدد محدود من المصارف، ما يستدعي تدخل البنك المركزي لتوسيع نطاق التنافس. ودعا حنتوش البنك المركزي العراقي إلى اتخاذ إجراءات فاعلة لدعم المصارف المحلية في فتح حسابات لدى البنوك العالمية الكبرى، مثل (جي بي مورغان) و(سي تي بنك)، أسوة بالمصارف الأجنبية التي تتمتع بامتيازات مماثلة.

نافذة بيع العملة، ثم انتقلت إلى المنصة الإلكترونية، وأخيراً إلى التعزيز المالي من خلال مصرف مراسل.

وأضاف أنه خلال عام 2024 جرى تحقيق أكثر من 90 بالمئة من عملية التحويل من المنصة الإلكترونية إلى آلية البنوك المراسلة مباشرة، بينها وبين المصارف العراقية، ذلك يعني أن المتبقي منها داخل المنصة قليل جداً، الذي سينجز تحويله بذات الآلية قبل نهاية هذا العام.

وأشار صالح إلى أن البنك المركزي لا يُعتبر مسؤولاً عن تمويل التجارة الخارجية بشكل مباشر، بل يقتصر دوره على تقديم الدعم والمساعدة في تسهيل هذه العمليات. موضحاً أن هذه الخطوة تمثل تقدماً إيجابياً، ولن تؤثر على أسعار السلع والمواد الغذائية في الأسواق، ولا سيما مع استقرار الحوالات المالية في الوقت الراهن.

ويرى صالح أن تلك الخطوة ستحفز المصارف على المنافسة وإنشاء حسابات لدى مصارف مراسلة لتعزيز كفاءتها.

استعدادات للمنافسة

من جانبه، أكد المدير التنفيذي لرابطة المصارف الخاصة، علي طارق، في تصريح لمجلة "الشبكة العراقية"، أن هذه المرحلة تتطلب تعاوناً مكثفاً بين المصارف المحلية والبنك المركزي، لضمان الانتقال السلس نحو التعاملات المراسلة، بما يخدم المصالح الاقتصادية الوطنية ويعزز شفافية النظام المصرفي. كما لفت طارق إلى أن خطوة إنهاء المنصة تمثل بداية لمرحلة جديدة تعتمد على تعزيز التعاون مع المصارف الدولية الكبرى، وهو ما سوف يساعد العراق في بناء شبكة مصرفية قوية تسهم في تحقيق الاستقرار المالي وتسهيل عمليات التجارة الخارجية، خصوصاً مع شركاء



هل تخلى البنك المركزي عن مهمة تمويل التجارة الدولية؟

2025..

العراق بلا منصة لتحويل الدولار



أحمد جعفر

مع بداية عام 2025، سيتوقف العمل في المنصة الإلكترونية للتحويلات الخارجية بالعملية الصعبة، إيذاناً بدخول مرحلة جديدة تعتمد على تعزيز التعاون بين المصارف العراقية ونظيراتها الدولية الكبرى. ويهدف البنك المركزي من خلال هذا الإجراء إلى التخلي عن المسؤولية المباشرة لتمويل التجارة الدولية، والاقتصر على تقديم الدعم والمساعدة في تسهيل هذه العمليات بين المصارف المحلية والمصارف المراسلة.

في مطلع عام 2023، استحدث البنك المركزي المنصة الإلكترونية من أجل مراقبة حركة بيع الدولار وعمليات غسل الأموال، عقب العقوبات التي أصدرتها وزارة الخزانة الأميركية بحق 32 مصرفاً أهلياً. وعملت المنصة على تعويض المصارف العراقية التي لا تمتلك حسابات مراسلة مع مصارف أميركية لأغراض تعزيز عملة الدولار، إذ إن إلغاءها سيجعل التحويلات مقتصرة على المصارف التي تمتلك حسابات مع مصارف أميركية. وعلى الرغم من تفاؤل البنك المركزي بتلك الخطوة، يرى مختصون في الشأن

الاقتصادي أن إنهاء العمل بالمنصة سيضع النظام المصرفي العراقي أمام تحديات، إذ ستخرج بعض المصارف من المنافسة وتكون بلا عمل. وفي ظل وجود بنوك جاهزة للعمل بهذا النظام الجديد، تبقى أخرى بحاجة إلى تطويرها ودفعتها باتجاه أن تكون لديها حسابات مع بنوك مراسلة أميركية، من أجل منع أي ارتفاع قد يحصل في سعر صرف الدولار.

خطوة نحو الشفافية

يقول مظهر محمد صالح، المستشار المالي والمصرفي لرئيس الوزراء، في تصريح لمجلة "الشبكة العراقية"، إن عملية التحويل الخارجي للعملة الصعبة مرت بثلاث مراحل رئيسية: الأولى كانت عبر

مصارف بلا عمل

وعلى الرغم من تفاؤل البنك المركزي بتلك الخطوة، يرى مختصون في الشأن

لمعالجة أزمة الكهرباء ما الجدوى من بيع منظومات الطاقة الشمسية بـ "التقسيط" ..؟



علي كريم اذھيب

تُعدّ أزمة الكهرباء في العراق من أبرز المشكلات المزمنة التي تواجه البلاد منذ عقود، وتتسبب في معاناة كبيرة للمواطنين، ولاسيما في فصل الصيف حين تشتد درجات الحرارة. تعود هذه الأزمة لأسباب متعددة، منها:



1. البنية التحتية المتهاكلة:

*معظم محطات توليد الكهرباء في العراق قديمة وتحتاج إلى صيانة وتأهيل.

*شبكات النقل والتوزيع تعاني من ضعف شديد، مما يؤدي إلى فقدان نسبة كبيرة من الكهرباء المنتجة أثناء نقلها.

2. الاعتماد الكبير على الوقود الأحفوري

*معظم محطات الكهرباء تعتمد على النفط والغاز، ومع ذلك تعاني المحطات أحياناً من نقص في

الوقود نتيجة سوء الإدارة أو الأزمات.

3. الفساد وسوء الإدارة: *يُعد الفساد المالي والإداري من الأسباب الرئيسية لتناقم أزمة

الكهرباء، حيث أهدرت مليارات الدولارات على مشاريع لم تكتمل أو كانت غير فعّالة.

4. النمو السكاني وزيادة الطلب:

*الزيادة السكانية الكبيرة في العراق وزيادة الطلب على الطاقة

لم تقابلها زيادة مماثلة في إنتاج الكهرباء.

5. الأوضاع الأمنية:

*تعرّض محطات الكهرباء وخطوط النقل لهجمات إرهابية متكررة، ولاسيما في المناطق التي شهدت صراعات مسلحة.

6. الاعتماد على استيراد الكهرباء: *يعتمد العراق على استيراد جزء كبير من احتياجاته الكهربائية من دول مثل إيران، ما يجعله عرضة لتقلبات العلاقات السياسية والتجارية

و

وبغية تشجيع الطاقة النظيفة والمتجددة في العراق وجعلها مهمة

للسلوك الفردي بعد معاناة طويلة، مر بها العراق في توفير الطاقة، بدأ البنك المركزي مبادرته بإشاعة استعمال منظومات الطاقة الشمسية على مستوى المنازل ومشغل العمل والنشاطات الزراعية، وجاء ذلك باتجاهين، الأول توفير التمويل المصرفي لشراء منظومات الطاقة الشمسية للمواطنين عن طريق تقديم قروض ميسرة، والآخر تشجيع تصنيع منظومات الطاقة الشمسية من جانب القطاع الخاص عن طريق توفير التمويل الميسر لإنشاء مصانع إنتاج منظومات إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية، بحسب مستشار الحكومة العراقية للشؤون المالية والاقتصادية الدكتور مظهر محمد صالح.

الطاقة المتجددة

في كانون الأول من عام 2022، كان البنك المركزي العراقي قد أصدر ضوابط تمويل منظومات توليد الكهرباء من الطاقة المتجددة، التي ستتيح للمواطنين والمؤسسات المختلفة شراء منظومات الكهرباء المتولدة من الطاقة المتجددة ضمن موارد مبادرته من خلال المصارف. وتأتي هذه المبادرة، انسجاماً مع توجهات الدولة العراقية للالتزام بمقررات مؤتمر باريس للمناخ، إذ أطلق البنك المركزي العراقي مبادرته للتحويل إلى الطاقة النظيفة

لذا، من وجهة نظر مستشار الحكومة، فإن العراق يسير بشكل متسق ومنظم باتجاه الطاقة المتجددة، وبثلاثة أركان الأول: مبادرة البنك المركزي العراقي لتمكين المواطنين من شراء منظومات الطاقة الشمسية.

الثاني: تشجيع الحكومة والبنك

إرث تاريخي بعد توقف الاستثمار في الإنتاج والتوزيع طوال المدة التي خاضها النظام المباد في حروبه بين الأعوام 1980 - 2003. وأضاف في حديثه لمجلة «الشبكة العراقية» أن «إنتاج الكهرباء يتزايد بمتواليه عديدة، والطلب يتزايد بمتواليه هندسية، والضائعات الفنية بسبب النقل المتهاك تآكل قرابة 30% من الإنتاج، والضائعات التجارية تقارب 30% أيضاً، لذا فإن الحاجة الفعلية للكهرباء في وقت الذروة بنحو 50 ألف ميغاواط، والإنتاج بحدود 28 ألف ميغاواط.»

وأشار إلى أن «التخطيط الحكومي الآن يتجه نحو الطاقات النظيفة، ولاسيما الطاقة المتجددة (الشمسية)، وفي النية انشاء هيئة حكومية لدعم وتطوير الطاقات المتجددة مع الاستمرار بالطاقات التقليدية.»

دعم الطاقة الكهربائية

ويبدي المستشار الحكومي تأييده لهذا النهج الجديد الذي يعمل على النهوض بالطاقة الكهربائية التقليدية، ولاسيما باستغلال الغاز المصاحب الذي سيتوقف حرقه وتصفيره تماماً لمصلحة إنتاج الطاقة الكهربائية التقليدية، إذ يسير العراق بالاتجاهين لبلوغ هدف الاكتفاء الذاتي من الكهرباء في نهاية العقد الحالي.

لذا، من وجهة نظر مستشار الحكومة، فإن العراق يسير بشكل متسق ومنظم باتجاه الطاقة المتجددة، وبثلاثة أركان الأول: مبادرة البنك المركزي العراقي لتمكين المواطنين من شراء منظومات الطاقة الشمسية.

الثاني: تشجيع الحكومة والبنك

المركزي معاً على تمويل المصانع الوطنية لإنتاج وحدات الطاقة الشمسية بأقل التكاليف وأعلى المواصفات العالمية. والثالث، تكوين هيئة وطنية للإشراف على توسيع استخدام وإنتاج وحدات الطاقة الشمسية، وتشجيع الاستثمار فيها على وفق أحدث المواصفات التكنولوجية والمقاييس العالمية لدخول عصر الطاقات النظيفة والمتجددة.

كما يؤكد وزير الكهرباء زياد علي فاضل أن «الوزارة حققت تقدماً مهماً في هذا الملف، من خلال تنفيذ ثلاثة عقود مع شركات متخصصة لإضافة 1700 ميغاواط إلى المنظومة الوطنية.»

آلية التمويل

من جهتها، ترى المتخصصة المصرفية بتمويل منظومات الطاقة الشمسية، المهندسة سها الكفائي، في حديثها لمجلة «الشبكة العراقية» أن «آلية تمويل منظومات الطاقة الشمسية تعتمد على ثلاثة أطراف (المصرف المانح، والشركة التجارية، والزبون، فرداً أو شركة). ويجري ذلك بعقدين: الأول إبرام عقد قانوني رصين بين إدارة المصرف والشركات المتخصصة لبيع المنظومات، يضم تفاصيل متنوعة، منها فنية وقانونية تحمي المصرف وتحمي الزبون سنوات عدة. والثاني بتقديم إدارة المصرف المانح العقد الثاني (خدمة المراجعة الإسلامية) للزبائن أفراداً وشركات، وهي شراء المنظومة من التاجر نقداً وبيعها بالتقسيط للزبون بعد تقديمه الضمانة الكافية للمصرف بسعر المنظومة المتفق عليها بين التاجر والزبون وفق شروط ومحددات الزبون.

اقتصاد الشركات العائلية

هناك نظرة ضيقة عن الشركات العائلية، التي يعاب عليها أنها محتكرة لنشاط بعينه، وهاجسها الربح فقط، في وقت تحظى مثل هذه الشركات، وبضمنها البنوك، بتقييم عالٍ في الدول المتقدمة ومحيطنا الإقليمي، باعتبارها الأساس في نجاح الأعمال الحرة. ومن التجارب العالمية نستقي معلومة بهذا الخصوص، مفادها أن الشركات العائلية الخاصة والمساهمة المحدودة تلعب دوراً كبيراً في عملية النمو الاقتصادي. وفيما يقر الدستور العراقي بأهمية النشاط الخاص بكل أشكاله، برنامجاً ومنهجاً للنظام الاقتصادي، على خلفية التحول من النظام الشمولي إلى الاقتصاد الحر، الذي يفترض أن يطبق في العراق، إلا أن الملاحظ أن ثمة بقايا للنظرة الشمولية تحاول إعاقة عمل الشركات العائلية، وقبلها الشركات الخاصة (القطاع الخاص). يتجلى ذلك في تطبيق القوانين الاقتصادية المتداخلة والمتقاطعة فيما بينها، وأقصد القوانين الشمولية التي مازالت نافذة، والقوانين الجديدة التي تستند إلى اقتصاد السوق. وهنا تبرز فوضى التطبيق الاختياري للقوانين وفقاً لرغبات الممنين، هذا التقاطع والتداخل أسهم في اتساع ظاهرة الفساد، نظراً لمساحة الصلاحيات غير المحددة بمنهج واحد بعينه، لذلك نجد البعض ممن يتمسك بتطبيق النظرة الشمولية وقوانينها، على الرغم من فشلها وتقاطعها مع الدستور العراقي الجديد.

لذا تحتاج الشركات العائلية لتوضيح ذلك، عبر المقارنة في تشابه الأهداف، فإن تعريف القطاع الخاص هو كل عمل حر يمارسه الأفراد لحسابهم الشخصي، بربحه وخسارته. ويمكن أن نوضح المقاربة بصاحب (السوبر ماركت) أو مالك (المول) الوحيد مثلاً، كمثل للشركة العائلية، فهو يمارس هذا النشاط بمخاطره وخسائره ومزاياه وأرباحه.

يجري الحديث الآن عن تشجيع الشباب العاطل، وعلى رأسهم الخريجون، لممارسة ريادة الأعمال بتأسيس مشاريع متناهية أو متوسطة الصغر، بمعنى أنها (شركة عائلية)، تكون أحياناً من الإخوة أو الأقارب. ويأتي التشجيع على ممارسة الأعمال الحرة إيماناً من الدولة بأهمية النشاط الخاص في دعم ديمومة النمو الاقتصادي، والتخفيف من ضغط الطلبات على الوظائف الحكومية التي باتت غير قادرة على استيعاب حجم البطالة المضطرد مع محدودية الفرص.

في ظل هذا الواقع المفروض، يتعين تغيير النظرة القاصرة عن الشركات العائلية، والتشجيع على تأسيس شركات تشارك فيها الكفاءات القادرة على تحقيق قصص نجاح أشبه - إن لم نقل تفوق - قصص نجاح الشركات العائلية، والأبعد من ذلك أنه لا بد من الاستفادة من تجربتها في تحقيق الأرباح وإسعاد مالكيها، وهذا هو هدف القطاع الخاص، لذلك تجده مندفعاً نحو التطور والإبداع لتحقيق أهدافه المختلفة، وفي مقدمتها الربحية.

أعتقد أن قصص نجاح الشركات العائلية حول العالم كانت حافزاً أساسياً للتشجيع على ريادة الأعمال الحرة، وعدم الاعتماد على الوظائف الحكومية، فمن دون تشجيع النشاط الخاص فإن أي حديث عن محاولة إصلاح حقيقي يبقى ميتاً سريرياً، ولعل نماذج عراقية شبابية نجحت في تجارب حية تعكس قدرة القطاع الخاص على تخطي كل العقبات، عبر هذه القدرة الشبابية التي

يمتلكونها بكل جرأة، يظهر لنا مدى نجاح العمل الخاص كنموذج للشباب الصاعد. وهنا يتعين على الدولة وضع إطار قانوني وتنظيمي جديد لتنظيم عملها، واحتضانها وتشجيعها، من خلال تعديل قانون الشركات بما يضمن ممارسة الشركات العائلية والخاصة نشاطها في المستقبل، بما لا يتقاطع ومصالح البلد.

إن قصص نجاح الشركات العائلية حول العالم كانت حافزاً أساسياً للتشجيع على ريادة الأعمال الحرة، وعدم الاعتماد على الوظائف الحكومية



ياسر المتولي

إلى أن هذه المبادرة ولدت ميتة من رحم معاناة المواطن العراقي جراء أزمة الطاقة الوطنية المستمرة في كل صيف وشتاء.»

جدوى اقتصادية

ترى المتخصصة في شؤون الطاقة المتجددة الدكتورة سندس العزاوي أن «هناك جدوى اقتصادية من تمويل شراء منظومات الطاقة الشمسية بالتقسيط من خلال مبادرة البنك المركزي العراقي. لكن هناك مشكلة تكمن في ضعف ثقافة المواطن العراقي بخصوص ذلك.»

تضيف قائلة في حديثها مع مجلة «الشبكة العراقية» إن «ثقافة المواطن العراقي حالياً لا تتجه لاستخدام الطاقة الشمسية، لأنه لا يرى عملاً حقيقياً بهذا الخصوص، وهناك تخوف كبير جداً في كون المواطن يرى ويسمع بأن منظومة الطاقة الشمسية غير عملية وتتعرض للتلف أو الضياع.»

وأكدت العزاوي أن «الرؤية السوداوية للمواطن العراقي تجاه منظومة الطاقة الشمسية غير صحيحة، ويجب عليه مغادرة الاعتماد على المولدة الخارجية لتزويد منزله بالطاقة الكهربائية، بالاعتماد على الطاقة الشمسية، كونها طويلة العمر وصيانتها كل 5 سنوات بتغيير البطارية.»

وأشارت الأكاديمية إلى «ضرورة توعية المواطن العراقي بشراء منظومات الطاقة الشمسية، والاهتمام الكبير من قبل الحكومة العراقية في مجال التوعية، ليس فقط في المنازل، بل الدوائر الحكومية والقطاع الخاص.»

البنك المركزي

ويمنح المصرف القرض مقابل ضمانات مناسبة، بما في ذلك استرجاعه إذا شمل المقترض، مع التوجه إلى المورد أن تكون المنظومة بما يتناسب مع النظام المركزي للتقييس أو النوعية.

محاولة لإنجاح المشروع

بعد نحو 9 أشهر من تخصيص المجموعة، دعا البنك المركزي المصارف المجازة إلى تسهيل الإجراءات للحصول على قروض جديدة، واعتمادات جديدة يقترحها المقترض. من هذه المبادرة حق اختيار المصرف المقرض من دون حاجة نقل توطین راتبه، إن كان لديه مصرف آخر، وتستحصل الأقساط المستحقة على المقترض عبر نظام المقاصة الإلكترونية.

وعند حديثه عن ضعف المناعة قال الباحث إبراهيم: «لم يستجب أي مصرف عراقي لهذه المبادرة التي جرى تخصيص نحو تريليون دينار عراقي لإنجاحها، إلا مصارف قليلة جداً لا تتعدى ربما الخمسة مصارف عراقية خاصة. ما يشير

ضعف المناعة

تعلقاً على ذلك، يشخص الباحث الاقتصادي وليد عبد النبي إبراهيم ضعف المناعة في قروض تمويل منظومات توليد الطاقة، قائلاً إن هناك مجالاً لاستقطاع عمولة إدارية لمرة واحدة (6%) من مبلغ القرض، موزعة بواقع (1%) من قبل البنك المركزي و(5%) من قبل المصرف المانح (سواء كان مصرفاً حكومياً أو أهلياً)، فيما تبلغ مدة القرض (5) سنوات من تاريخ تمويل المصرف، وتعلم عبر الاستمارة الإلكترونية على موقع التمويل الحكومي.»

يضيف إبراهيم خلال حديثه مع مجلة «الشبكة العراقية»: «يمنح المصرف مدة سماح شهر واحد، قبل مباشرة المصرف بتسديد الأقساط، كما يضيف غرامة على المصرف تعادل (1%) على مبلغ التمويل والفائدة بنسبة (5%) على الجزء غير المستخدم من المسحوب (بعد انتهاء مدة الميسر). وتحسب الفائدة من تاريخ تغذية الوضع الحالي في المصرف، المفتوح لدى





زيد الهاشمي

بدأ العد التنازلي لنهاية عام كان مليئاً بالمتغيرات والتحديات الجيوسياسية الإقليمية والدولية، وبداية عام جديد قد لا يقل سخونة عن العام الذي سبقه، ما يستدعي محاولة استقراء أهم التحديات المحتملة التي قد تواجه الاقتصاد العراقي خلال العام المقبل، بهدف تسليط الضوء عليها، أملاً في أن يسهم ذلك في تحفيز البحث عن معالجات وحلول من قبل الجهات المعنية. فمع بداية العام 2025،



ماذا ينتظر الاقتصاد العراقي في عام 2025

سيدخل النظام المصرفي والمالي والاقتصادي العراقي مرحلة جديدة كلياً، ترتبط بطي صفحة منصة البنك المركزي لتحويل الدولار ووقفها بشكل نهائي، والتحول الكامل نحو نظام التحويل المباشر من خلال عملية تعزيز الأرصدة عبر سلاسل البنوك المراسلة عبر العالم. هذا النظام الذي بدأ العمل به قبل بداية هذا العام من خلال مصارف عراقية عدة أثبتت فاعلية كبيرة في عمليات التحويل الدولي المطلوب

لتمويل التجارة الخارجية العراقية من جهة، وتغذية المالية العامة للدولة بالدينار من جهة أخرى. وبالرغم من هذا التحول الكبير، إلا أن هناك نسبة من الحوالات لاتزال تجرى من خلال المنصة التي لم تتم تصفيته وتصفيها بشكل كامل حتى الآن، التي قد يؤدي بقاءها بعد تاريخ وقف المنصة دون تصفير إلى بعض الإشكالات التي قد تتسبب ببعض التأثيرات على الأسواق، يمكن تجاوزها إن تمت إدارة الفترة

الانتقالية بفاعلية.

قيود محتملة

كما سيحمل العام الجديد عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض كرئيس جديد للولايات المتحدة الأميركية، الذي مهد لهذه العودة بسلسلة من التصريحات والمواقف المثيرة للجدل، التي كانت منها تهديداته المتكررة بفرض العقوبات أو التشديدات الاقتصادية الموجهة لإيران في سياق رغبته في إعادة القيادة الإيرانية إلى طاولة المفاوضات التي لم تنته إلى

اتفاق حاسم خلال رئاسته الأولى. التشديدات الرئاسية الأميركية قد تشمل قيوداً محتملة على حركة الدولار القادم من الفيدرالي، إلى جانب أن هناك توجساً من أن تتسبب الإجراءات المحتملة للإدارة الأميركية الجديدة بالتأثير مباشرة على قطاعات عراقية حيوية، قد تكون أهمها تدفقات الغاز الإيراني إلى العراق، التي قد تتعرض أو تنخفض بشكل كبير، ما يجعل منظومة الطاقة الكهربائية العراقية تحت ضغط البحث عن مصادر بديلة أو اتفاقات أخرى تغطي حجم الطلب المحلي على الغاز، ومن أول الحلول السريعة هو التأكيد على تفعيل عقد توريد الغاز التركمانستاني عبر إيران إلى العراق، لتجنب العراق أية آثار سلبية للإجراءات الأميركية المحتملة على الجانب الإيراني.

الطلب على النفط

من جانب آخر، فإن التقارير الدولية، ولاسيما التقارير الصادرة من منظمة الطاقة ومنظمة أوبك وشركات الطاقة الكبرى، تشير إلى توقعات باستمرار تباطؤ الطلب العالمي على النفط خلال عام 2025، ما يعني أن أسعار النفط المتوقعة لن تتجاوز في أحسن الأحوال عتبة الـ 70 دولاراً للبرميل، بل قد تنخفض إلى مستويات 60 دولاراً في حالة ارتفاع مستويات المعروض النفطي العالمي. أسعار النفط الواطئة هذه لن تناسب الكثير من الاقتصادات الريفية، ولاسيما الاقتصاد العراقي، الذي تريد حكومته سعر برميل مرتفعاً فوق الـ 70 دولاراً، حتى يتسنى لها تنفيذ بنود موازنتها دون ضغوط، لكن، ومع أخذ المؤشرات الدولية على محمل الجد، فإنه من الضروري اعتماد

سعر برميل تحفظي في الموازنة الجديدة، وتبني سياسة إنفاقية ذات انضباط مالي لتجنب الوقوع في فخ العجز العالي والاضطرار للتوسع في الاقتراض الداخلي والخارجي لتغطية أبواب الصرف الحكومي.

الربط البري

أما التحدي الآخر فيتعلق بجانب النقل، فبالرغم من إنجاز الأرصفة الخمسة لميناء الفاو، فإن المهمات المقبلة لقطاع النقل التجاري العراقي ستحمل المزيد من التحديات، أولها إكمال الربط البري بين ميناء الفاو وبقية الشبكة العراقية للنقل، وإيجاد مشغل دولي مناسب قادر على البدء بتشغيل الميناء بكفاءة وتسويقه دولياً لجذب حصص سوقية مناسبة من خلال تعاقدات مع شركات الشحن البحري العالمية وشركات اللوجستيات، كما أن مشروع طريق التنمية لايزال يراوح في مكانه بسبب تأخر التوصل إلى اتفاقات استثمارية دولية تسهم في تمويل هذا المسار الاستراتيجي. هذا التأخير في الحصول على الاستثمارات اللازمة لتمويل مسارات المشروع يتطلب زيادة العمل المشترك مع الدول الأربع الموقعة

على مذكرة تفاهم مشروع طريق التنمية، لتقييم نموذج عمل المشروع وإجراء التعديلات المطلوبة لكي يكون النموذج أكثر قرباً واتساقاً مع متطلبات سوق النقل وسلاسل الإمداد العالمية.

تداعيات إقليمية

ولا يفوتنا ختاماً، الإشارة إلى التغيير الدراماتيكي والسريع في سوريا وتسبب بإنهاء النظام السياسي الذي قد يحمل العديد من المؤثرات الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة خلال عام 2025، لكن الوقت لايزال مبكراً لمعرفة كيف سيكون شكل المسار السياسي وطبيعة الوضع الأمني في سوريا لاستقراء انعكاسات هذا التغيير الجيوسياسي الكبير على الواقع الاقتصادي العراقي. لكن، وبشكل عام، فإن العراق لم يكن لديه قبل مرحلة التغيير تبادل تجاري كبير مع الطرف السوري، إذ إن طبيعة التجارة البينية كانت منحصرة ببعض المواد الغذائية والاستهلاكية وبعض أصناف التجارة غير النظامية، التي قد تختفي بشكل كامل مع استمرار حالة إغلاق الحدود البرية بين البلدين.



والدتي لأن زمنها، بالرغم من عدم توفر دور الحضانه في كل مكان، إلا أنها وجدت الحل بقرب أهلها، أما اليوم فتحن وحيدات في هذا العالم الصعب، فالطرق والمسافات حالت دون مساعدة الجدات للأحفاد.

ضبط النفس

على عكسهم، كانت السيدة صبا سهيل سامي مع التربية الحديثة، إذ تقول: "بالنسبة لي ولتجربتي، فإن التربية الحديثة هي الأنجح والأفضل، إذ اتبعت مع ابني وابنتي أسلوب الصداقة والاستماع لهما ومشاركتهم كل شيء، وخسرت العديد من الجولات في إقناع ابنتي بتغيير رأيها، كونها دوماً تمتلك حجة الإقناع، وبذلك ربيت طفلين قويي الإرادة، مستقلين، معتمدين على نفسيهما".

أما المخرجة أريج السلطاني، فكان رأيها أن غالبية العائلات قديماً كانوا لا يبالون برعاية نفسية الطفل، فتجد الأهل يتشاجرون ويصرخون، ومن ثم يدخلون أطفالهم ضمن مشكلاتهم، ويقمعونهم، ولا يعطونهم حرية الاختيار، لذلك أجد التربية الحديثة هي الحل للخلاص من الأمراض النفسية المتأتمية بسبب الكبت النفسي والقمع.

وتعتقد السيدة زينب الفكيكي أن أساس التربية الصحيحة عدم الخوف والشعور بالأمان لبناء كيان أسرة قائم على الحوار الحر وإبداء الرأي والكف عن القمع. أيدتها في ذلك السيدة بان قيس كبة بقولها أتمنى على الأهالي تربية حيوان أليف في المنزل ليستنى للطفل الاعتناء

بمخلوق آخر وتربيته، وبذلك نضمن طفولة حساسة وشعوراً بالمسؤولية. أما الأخ علي الراوي فقد ختم حوارنا وتساؤلنا قائلاً: فقط نحتاج إلى أن نركز على تصرفاتنا والبيئة التي نوفرها لأطفالنا لكي يستطيعوا أن يكبروا على فطرتهم دون أن ننقل لهم عقداً ومشكلاتنا.

وأنتم أيهما تفضلون؟



عمالقة يمكنهم صناعة وإيجاد كل الحلول والإجابات، أما اليوم فأنا أقف قليلة الحيلة عاجزة أمام ابني الذي يستشير غوغل في كل شيء، ويتابع فيديوهات اليوتيوب ليتعلم كيفية طبخ الأندومي بنكهات مختلفة.

تقف الأمهات اليوم ويقربهن الآباء عاجزين عن إقناع أولادهم بالكف عن متابعة النت أو اللعب مع أقرانهم أو متابعة مسلسل، بعضهم مع بعض، كما أن برامج التنمية الحديثة أسبغت العديد من القصص النفسية وجرح المشاعر، وغيرها من النصائح التي ما عادت تجدي أمام جيل مراهق يتابع الأغاني باللغة الكورية، ويلعب ألعاب القتال باللغة الإنكليزية ويفهم كيفية قرصنة موقع ليفك رمزاً في لعبة.

السيدة سهى المحمدي، أم لابنتين، تجد أن التربية الحديثة غير جيدة، إذ تقول: "كل شيء زاد عن حده انقلب ضده. التربية الحديثة تعتمد على الفضفضة الذاتية، إذ يتحدث المراهق عن مشاعره أكثر من اللازم، ليصل إلى درجة أنه لا يشعر بمن حوله، كونه تربي على الفردية التي لا تتيح له مشاركة الآخرين، ما ينتج عنه جيل بلا إحساس وعديم الشعور بالمسؤولية".

السيدة رسل، طالبة دكتوراه وأم لابنتين، تقول: "لقد تربية تربية صارمة، فجدتي لأمي هي من ربتي، لأن والدتي موظفة، لكنني اليوم أشكر جدتي لأنها حصنتني بجميع القيم الحياتية الحقة، وأحسد

نرد على أهلنا أو أساتذتنا، إن رفعوا صوتهم لا نجادلهم، حتى لو كانوا على خطأ نسكت احتراماً، الآن هذه المفاهيم تغيرت تماماً، وصرنا نفاجاً بردود الأفعال عند الجيل الجديد".

أما الشاعر علاوي كاظم كشيخ فكان رأيه: "التربية بالسلوك الإيجابي تتبع من الأم، ويكملها الأب. سياقنا التربوي الاجتماعي يجعل الآخر هو العدو، بسبب الاحتلالات والديكتاتوريات، لذا أصيب كثير من الأفراد بفايروس الكراهية والمضايقة من الآخر، وساعد تفاوت الفرص في كل الأمور على ذلك".

يضيف كشيخ: "وقفة بسيطة عند أي تقاطع مروري تتبى بشكل واضح وصادق عن سلوكيات بغيضة تدل على خلل في تربية كثير من الأفراد. وهناك مجالات كثيرة غير هذا، مثل سلوك الموظف والطبيب والشرطي والمعلم والإعلامي. مع استثناء حالات إيجابية نادرة جداً".

شاشات ذكية

السيدة رقية علاء، تدريسية وأم لثلاثة أبناء، حدثتنا قائلة: "كانت تربيتنا أفضل وأسهل، فتحن جيل كنا قد لعبنا في الشارع كرة القدم، وطيرنا الطائرات الورقية، وركضنا في لعبة (الختيلان)، وقفزنا مع الحبل، وغيرها من الألعاب، أما اليوم فقد ترهلت أجسام أطفالنا، وامتزجت بالفراش، بعد أن ضعفت أبصارهم بسبب الشاشات الذكية التي أحالت عقولهم إلى الذكاء الاصطناعي وتركهم دون أن يتخيلوا كيف يصنعون ميزان الطائرة الورقية يدوياً أو يلونوا وجوه ألعابهم. كنا نتجه لسؤال والدينا عن أي موقف أو ظاهرة نمر بها، وكنت أنبهر حين يصنع لنا أبي تلفوناً من أقداح اللبن البلاستيكية، ويمد الخيوط بينها، وأنبهر بالفقاعات التي تخرج من الملعقة، وأمي تنفخ عليها، وأجدهم سحرة مهرة، أنظر إليهم وكأنهم

تربية الأبناء بين الأساليب القديمة والحديثة

ريا عاصي

كان عمر ابني لا يتجاوز الثلاث سنوات ليلة أدركت أنه لا يعرف الفجرا حاولت ليلتها أن أتذكر في أي عمر عرفته؟ فجلسنا ننتظر الشروق معاً. وحين أطل علينا الفجر رأيته لأول مرة من خلال دهشة ابني بالاكتمشاف. وبدأت أكتشف وأتربى معه من جديد

معنا الدكتورة رغد السهيل، أستاذة جامعية متقاعدة، إذ تقول لكل زمان ظروفه وأخلاقه، ليس هناك أفضل أو أسوأ، العلة فقط بالمتغيرات الحياتية وتطور التكنولوجيا وعالم الإنترنت والقرية المفتوحة.

أضافت السهيل: بدون ضوابط، كل هذا يجعل التوازن في التربية أمراً صعباً للغاية، نحن الجيل الذي تربي على البساطة والكتاب والسينما، تلك ثقافتنا، حالياً الثقافة نجدها في وسائل التواصل. وألعاب الأطفال صارت تقنيات تكنولوجية، والعلاقات تغيرت وصارت عبر الرسائل المرسله بين أفراد الأسرة في البيت الواحد.

وعن تبدل المفاهيم والقيم تضيف السهيل: مفهوم الاحترام تغير، كنا نقف للكبير، ولا

كانت التربية في السابق أسهل. هذا ما سيقوله لك غالبية شباب اليوم، من الأهالي وذوي الأطفال الصغار دون سن البلوغ. وبهذه العبارة يحاول الجميع رفع الحيف وتعليق الأخطاء التي قاموا بها على شماعة الزمن والتكنولوجيا وغلاء المعيشة وصعوبة الحياة اليوم. لكن أيهما أفضل: التربية القديمة أم الحديثة؟ هذا السؤال وجهته مجلة الشبكة العراقية لمجموعة من الأهالي والأفراد في استطلاع لمعرفة اختياراتهم بينهما في تربيتهم لأولادهم.

مفهوم الاحترام

لا تكروهوا أولادكم على آثاركم، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم. بهذا الحديث للإمام علي (عليه السلام)، بدأت حديثها

ضحى مجيد سعيد

صناعة الفخار مهنة قديمة في بلاد ما بين النهرين، جذورها ضاربة في أعماق التاريخ، أصبحت اليوم موروثاً شعبياً، وجزءاً من حضارة العراق، وهي من المهن القلائل التي لم تزحف إليها عجلة التكنولوجيا إلى حد كبير، فلا تزال تعتمد على أدوات تقليدية طورها أصحاب هذه المهنة الشاقة بهدف اختصار الوقت.

صناعة الفخار

موروث شعبي مهدد بالاندثار في طوزخورماتو

جاءت تسمية الفخار من عملية فخر الطين، أي وضعه داخل أفران نارية خاصة لتكتسب المنتجات تماسكاً وقوة، وغالبية المحافظات العراقية، قبل نحو قرن من الزمن، وربما أكثر، كانت صناعة الفخار رائجة فيها، لكن مدينة طوزخورماتو في محافظة كركوك تمتاز في صناعة الفخار أكثر من بقية المدن وإلى يومنا هذا.

عقب التراث

حاولنا معرفة سر صناعة الفخار في مدينة الطوز، فواجهنا صعوبات كثيرة للوصول إلى أحد صناعاتها، والأسباب تكمن في أن غالبية الذين يمتنون هذه المهنة في طوزخورماتو تركوها، ولم يبق سوى أبي عباس، صاحب معمل للفخار، وصلنا إليه بعد عناء وتحديثنا معه للتعرف على هذه الصناعة التاريخية.

يقول أبو عباس إنه ورث هذه المهنة عن والده وجده وعلمها أيضاً لأبنائه وأقاربه. مضيفاً أنه قبل عقدين من الزمن كانت هنالك خمسة مصانع للفخار في لأقاربي، لم يتبق منها سوى المصنع الذي أمتلكه حالياً، وأن موقع المدينة على طريق بغداد والمحافظات الشمالية جعلها تشتهر بهذه الصناعة، ولاسيما أن غالبية أصحاب المعامل في أزمنة غابرة كانوا يعرضون بضاعتهم على الطريق، فضلاً عن أن وفرة المادة الخام لصنع الفخاريات كانت أحد أسباب التميز.

وفي سؤال عن حجم الطلب على منتجات هذه الصناعة قال أبو عباس إن الطلب

أقل بكثير عما كان عليه في عقود سابقة، وأنه يقتصر هذه الأيام على الأواني الفخارية، والجرار، والقوارير المختلفة الأحجام، فضلاً عن الزير، أو القلة، أو الحب (بكسر الحاء) باللهجة العراقية الدارجة، هذه القطعة الفخارية الموصوفة أيضاً بالجرّة، أو قارورة الماء، كانت في وقتها ثلاثية الأبعاد، ولا يزال فيها عقب التراث، وقد أشارت بعض المصادر الطبية إلى أن الأواني الفخارية المستخدمة في شرب المياه لها فوائد صحية كثيرة، ولاسيما ما يتعلق بالحد من مخاطر الفيروسات.

موروث شعبي

وفي سؤال عما إذا كانت هناك مشاركات في معارض محلية للفخاريات قال أبو عباس: "شاركنا في معرض بغداد الدولي للمنتجات الفخارية، وشارك أيضاً أحد أقاربي، وهو أستاذ في معهد الفنون الجميلة، في مهرجان الفنون الشعبية بالأردن والهند في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي. وعن إمكانية صمود هذه صناعة الفخار في



ظل التطور والتكنولوجيا قال أبو عباس: "سأبقى أعمل في هذه المهنة طالما أمدني الله بالعمر، وأولادي سيكملون الطريق، وإن شاء الله تصمد هذه الصناعة، فلا يمكن أن تندثر، وهي تمثل اليوم موروثاً شعبياً وهوية وتراثاً."

الصانع الماهر

طوبنا حوارنا مع أبي عباس، وبدأنا الحديث مع ابنه عباس، الذي يصنع الفخار بيديه، وسأناه عن المواد الأساسية التي تدخل في هذه الصناعة فأجاب: "التراب والماء هما المادتان الأساسيتان، فضلاً عن مادة أخرى يطلق عليها (النفاش)، تؤخذ من نبات البردي وتمزج مع التراب والماء والملح لتتحول إلى طين متماسك، أن أهم ركن من أركان هذه الصناعة هو الصانع الماهر، وكل الأمور الباقية يمكن توفيرها وبسهولة."

وعن تسويق منتجاتهم ونوع الدعم الحكومي لهذه الصناعة يقول عباس: "إن مصنعنا معروف، ويعد من أقدم مصانع الفخاريات، لذا لا يزال هناك طلب على منتجاتنا الفخارية من جرار للزراعة، وأخرى تستخدم في سقي الطيور، وغيرها من الأواني المختلفة."

وختتم كلامه حول الأرباح والعوائد المالية

لهذه المهنة مبيناً أنها متواضعة حالياً إذا ما جرى قياسها بالجهد ووقت العمل."

وظيفة جمالية

للاطلاع أكثر على تفاصيل وأسرار صناعة الفخار في العراق حاورنا عمر هيوامندي -صانع فخار وفنان تشكيلي ونحات، من مواليد مدينة الموصل الذي حدثنا عن تاريخ هذه المهنة قائلاً: "جاءت هذه المهنة لتلبية احتياجات الإنسان الضرورية منذ القدم، مثل تخزين المواد الزراعية والغذائية، وتوفير أدوات الشرب والطهو، وبعد التطورات التي شهدتها العصر تحولت إلى فن تشكيلي للتزيين والتحف، وأن المقتنيات الفخارية المستخدمة سابقاً في الحياة اليومية تحولت إلى وظيفة جمالية للتزيين في يومنا هذا."

طرحنا سؤالنا المؤجل المتعلق بسر تميز طوزخورماتو بصناعة الفخار عسى أن نجد الإجابة عند من تعلم المهنة عن دراسة فأجاب: "مدينة الطوز تشتهر بالطين الحر، كونها منطقة غير رسوبية وخالية من الرمل، وهذه المواد متوفرة أيضاً في محافظات أخرى، لكن قدم منطقة الطوز وما حولها جعلها تتميز وتسبق غيرها من المدن العراقية الأخرى، وإن صناعات الفخار يعتمدون على الطين الأحمر الذي يكون مليئاً بمادة الحديد."

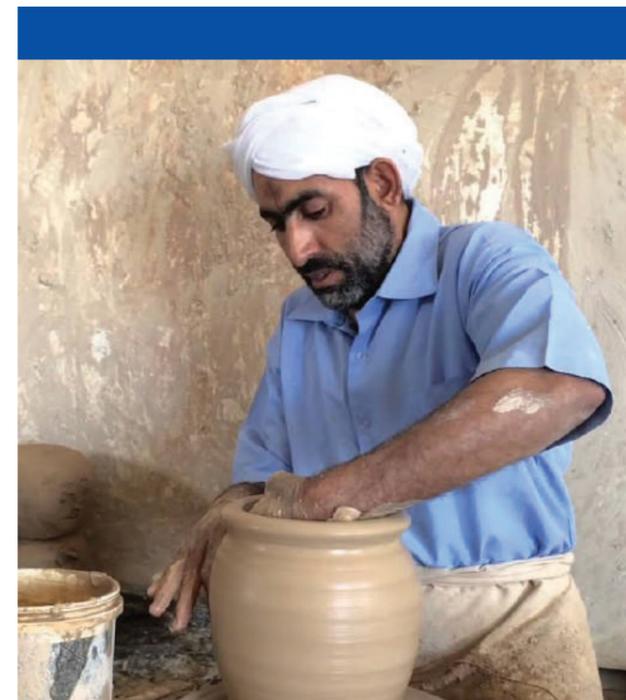
وعن تطور الصناعة الفخارية اليوم يقول (هيوامندي): "طرات عليها الحداثة، ومن جانب آخر فهي تحولت إلى فن تشكيلي يُدرس في كليات ومعاهد الفنون الجميلة، وتحولت النتاجات إلى تحفيات أيضاً، وإن جمال هذه المهنة يكمن في كونها يدوية، لكن ممتنيتها يجب أن يتمتعوا بخيال التصميم والرسم واللمسات الفنية."

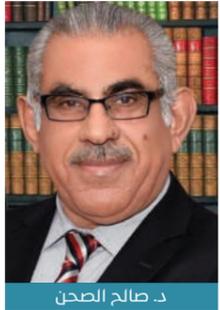
عراقة وأصالة

لتسليط الضوء بشكل أكبر

على حجم مبيعات المنتجات الفخارية، فضلاً عن أسعارها وزياقتها، توجهنا بأسئلتنا إلى كريم الشبخاني صاحب متجر متخصص ببيع التحف الفخارية في أربيل، إذ قال: "الطلب جيد على القطع الفخارية التي يمتزج فيها الفن التشكيلي والخزف التي تُصنع يدوياً، لكن في الآونة الأخيرة شهد سوق الفخاريات ركوداً إلى حد ما، كما أن الفخاريات التراثية لا يجري بيعها إلا نادراً وتكون باهظة الثمن، وأن سعر القطعة الفخارية يعتمد على صناعتها، فكلما كانت متقنة، وفيها نقوش، وتتضمن فكرة، ارتفع سعرها، لكن القطع الفخارية المتوفرة في أسواقنا في هذه الفترة متوسطة الثمن، وهنالك أيضاً قطع فخارية رخيصة الثمن، وعلى الرغم من دخول المنتجات الفخارية الأجنبية، إلا أن منتجاتنا الفخارية عليها إقبال أكثر لوجودتها وانجذاب السياح في الشمال العراقي لها."

وبعد كل ما تقدم، تبقى صناعة الفخار موروثاً شعبياً يعبر عن عراقة وأصالة الفن والإبداع في بلاد الرافدين، لكنها مهددة بالاندثار.





د. صالح الصحن



شهاد المعيني



بشير الماجد

عليها في طوابير، والاستمتاع بالعروض بمنتهى التنظيم، وكان للسينما باب خروج معين يخرج الجمهور منه بترتيب، ليأتي جمهور آخر ينتظر من باب الدخول بأعداد كبيرة وإصرار على مواكبة العروض السينمائية، لكن بعد الحصار جرى منع استيراد الأفلام الجيدة، فتدهورت الأفلام والسينما، وصاروا يعلنون عن فيلمين في تذكرة واحدة لجذب الجمهور بعد عزوفه عن الحضور وشراء التذاكر.

مضيفاً، بعد عودة التذاكر للعروض المسرحية، الآن كما في مسرحية (الجدار) والعروض التي تلتها مؤخراً على مسرح الرشيد، كان التنظيم فيها مؤشراً عافية وعودة تليق بمسرحنا عن طريق تذكرة الدخول، ففيها قيمة للعمل من ناحية وتقليد فني اجتماعي من ناحية أخرى، كذلك كان لإيداع الهواتف في استعلامات القاعة أثر إيجابي في صفاء جو العرض. " متمنياً أن يكون ذلك سياقاً في العروض كافة.

صندوق الميرثدا والكعب العالي

أبدت الكاتبة (راما بشار) رأيها عن غياب الإتيكيت وحسن التنظيم بقولها

"كثير من السلوكيات المراعية للأشخاص والأماكن والمناسبات نفتقد إليها، منها حسن اختيار الهنّام واللبس لكل مناسبة نذهب إليها، فمثلاً كنا سابقاً مع عائلاتنا نذهب كل يوم أحد إلى السينما، لأنه نظام عالمي عند قدوم أي فيلم جديد من الخارج يعرض في بداية الأسبوع، فكنا نرتدي أجمل ما لدينا من ملابس (كشخة) مع

والاحترام، فليس من اللائق أن يزورك شخص في البيت وأنت تقضي أكثر الوقت مشغولاً بهاتفك الشخصي، فهو سلوك ومؤشر واضح على عدم التقدير."

الجدار والعودة

المخرج والممثل بشير الماجد، عن غياب ذائقة الإتيكيت والتنظيم وعودة جزء منها، يقول

"اندثر كثير من جماليات الإتيكيت والبروتوكولات والتنظيم عن السابق، تحديداً بعد التسعينيات، حين كان الهمّ الغالب المعيشة. أما الوسائل الثقافية والترفيهية والفنية والتنظيم والمواظبة على حضورها، فقد كانت تعد من الكماليات، وجاء بعدها سقوط النظام السابق، وما تبعه من ظروف أمنية سيئة جعلت حتى من نشاطات اتحاد الأدباء، مثلاً، تحول أماسيها إلى أصبوحات، فالظروف الاقتصادية والسياسية والأمنية أثرت على كل مظاهر التوجه والتنظيم."

يضيف (الماجد): "سابقاً كانت صالات السينما تضح بالناس، ويشهد شبك التذاكر الزحام للحصول

جماليات الإتيكيت والتنظيم

افتقاد ودعوة للاسترجاع

رجاء حسين

لطالما كانت بغداد تضح بالأعياد والمناسبات والمحافل والنشاطات الفنية والثقافية والاجتماعية، التي كانت العائلات العراقية تحرص على حضورها والمواظبة عليها، مع تنظيم ورتبة عالٍ من حيث الالتزام والتنظيم و(إتيكيت) كل مناسبة. فقد كان هناك ملبس وهندام معينان ومناسبان لكل مكان.

لتقبل وممارسة هذا السلوك من غيره، وبعضها يسمى من العادات أو التقاليد، وهي سمات افتقرت بمجتمع دون غيره بحيث أصبحت هوية له. موضحاً استخدام الموبايل يفضل أن يكون ضمن المعقول وعدم الإفراط فيه، إلا في ظرف أو مناسبة مهمة، فلقاء صديق أو رجل كبير أو حضور مجلس عزاء أو جلسة جادة يراد لها فرض الأصول واللياقة، يفضل الابتعاد عن الهاتف الشخصي، لأنه أحياناً يفسر بعدم الاهتمام

متلازمة الموبايل
د. صالح الصحن، رئيس المنتدى الإذاعي والتلفزيوني في اتحاد الأدباء والكتاب، تحدث بداية عن تقشي ظاهرة التصاق الناس والشباب بالموبايل الشخصي الذي لا يفارقهم أينما ذهبوا في أي زمان أو مكان، دون أي وازع اعتيادي أو اجتماعي، إذ يقول: "أحياناً ينساق المرء، بفعل التعود، إلى ممارسة بعض الأفعال بشكل إرادي أو لا إرادي، الأمر الذي يتطلب فيه حضور الوعي والافتقار

في العروض المسرحية والسينمائية لا تغيب عنهم دقة حصولهم على تذاكر للحضور دون فوضى، وكذلك حسن التصرف في الأفراح ومجالس العزاء، وفن اختيار الهدايا وزيارة المريض، وغير ذلك الكثير من السلوكيات المهذبة التي افتقدناها كثيراً بعد سلسلة حروب وويلات وحصار.. مجلة "الشبكة العراقية" طرقت أسباب بدء تلاشيها وظهور سلوكيات جديدة دخيلة دون مراعاة للذائقة والتقاليد والآداب وحسن التنظيم.



فنان محبة لا عذر

مع صدور هذا العدد، ستنتهي الفعاليات والنشاطات التي تشهدها دول العالم جميعاً، ومنظماتها الدولية والمدنية، التي تستمر سنوياً ومنذ 1999 لمدة 16 يوماً، تبدأ في 25 تشرين الثاني، لمناهضة العنف ضد المرأة. وسنوياً تختار الأمم المتحدة شعاراً لهذه المناسبة، وشعار هذه السنة كان (كل 10 دقائق تُقتل امرأة، لا عذر، اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة). قطعاً "لا عذر" لمن قتل. واستناداً إلى التقرير الذي حمل عنوان (جرائم قتل الإناث في عام 2023.. تقديرات عالمية لجرائم قتل الإناث من قبل فرد في الأسرة)، قامت بإعداده كل من هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، فإن 85 ألف امرأة من مختلف الأعمار قُتلن على مستوى العالم في 2023، بينهن 51 ألفاً قُتلن بيد فرد من الأسرة. تُعرّف أديبات الأمم المتحدة العنف ضد المرأة بأنه (أي فعل عنيف يُمارس ضدها بناءً على نوعها الاجتماعي، ويُتوقع أن يؤدي إلى أذى أو معاناة جسدية، أو جنسية، أو نفسية، بما في ذلك التهديد بمثل هذه الأفعال، أو الإكراه، أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء في الحياة العامة أم الخاصة). وتشير الإحصائيات الأمامية إلى أن معدلات قتل النساء تختلف بين المناطق، إذ تعد إفريقيا والأميركتان من

بين المناطق التي تشهد أعلى معدلات قتل للنساء على يد الشريك، أو أحد أفراد الأسرة. ووفقاً لتقرير الأمم المتحدة لعام 2022، بلغ معدل قتل النساء في إفريقيا 3.1 لكل 100,000 امرأة، وفي الأمريكتين 1.6 لكل 100,000 امرأة. في المقابل، كانت المعدلات في آسيا 0.9، وفي أوروبا 0.7 لكل 100,000 امرأة. وليست هناك إحصائية حقيقية لعدد النساء اللواتي تعرضن إلى العنف في المنطقة العربية سوى الحالات التي سجلتها أجهزة الشرطة، إذ إن هناك حالات كثيرة، من بينها جرائم قتل تدرج تحت ما يوصف بـ (غسل العار)، لا يجري الإبلاغ عنها.

في العراق، روت لي محامية ناشطة في مجال حقوق المرأة، سبق لها أن حققت في 10 جرائم قتل لنساء تحت ذريعة (غسل العار)، أن جريمة واحدة فقط كانت ضمن توصيف (الشرف)، أما الجرائم الأخرى فهي جنائية مع سبق الإصرار والترصد، بسبب الوراثة ومشكلات عائلية!

وتنتهي الفعاليات التي شهد العراق الكثير منها هذه السنة في 10 كانون الأول الجاري، وهو اليوم العالمي لحقوق الإنسان، أي أن مناهضة العنف ضد المرأة تعد من ضمن حقوق الإنسان. ولابد لنا أن نشير إلى أنه ورد في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة الكثير من التوصيات للتعامل الحسن مع المرأة وتقديرها، فالرسول الكريم محمد (ص) قال في حجة الوداع "استوصوا في النساء خيراً.."

المرأة هي الأم والأخت والزوجة والابنة والحبيرة والصديقة والزميلة، هي حولكم في البيت وأينما كنتم.. صحيح أن الحياة لا تستقيم إلا بامرأة ورجل، لكن للمرأة فيها النسبة الأكبر، وما نزال في انتظار قانون الحد من العنف العائلي الذي سيحمي العائلة بكل أفرادها.. ولا عذر.



نرمين المفتاحي

المرأة هي الأم والأخت والزوجة والابنة والحبيرة والصديقة والزميلة، هي حولكم في البيت وأينما كنتم.. صحيح أن الحياة لا تستقيم إلا بامرأة ورجل، لكن للمرأة فيها النسبة الأكبر، وما نزال في انتظار قانون الحد من العنف العائلي الذي سيحمي العائلة بكل أفرادها.. ولا عذر.

رزوسكر!

أما السينارست شهد المعيني، فتحدثت عن شدة امتعاضها بسبب الهدايا وفوضى اختيارها إذ تقول "نفتقد الناس الذين لديهم فن وثقافة اختيار الهدايا، فهم يعرفون في كل مناسبة ماذا يقدمون، فإذا كانت المناسبة خطوبة مثلاً من الجميل أخذ باقة ورد وعلبة شوكولاتة من الذي يذهب مع عائلته لخطبة الفتاة التي يختارها، كذلك عند أعياد الميلاد وتقديم قطعة أكسسوار أو كتاب ما، وللمريض تقديم الورد الأبيض، وتجنب تقديم المرأة الورد الحمراء للرجل، لأن لها مدلولات أخرى في أنها هي من تبادر وتعلن الإعجاب. وهكذا فإن لكل مناسبة لوناً معيناً من الورد كانت تراعى، هذه الذائقة والإتيكيت بدأ يختفيان ويتلاشيان ضمن فوضى وعبث في السلوك، فالذي يسكن بيتاً جديداً صاروا يقدمون له (كونية رز أو سكر) أو في أية مناسبة أصبح صندوق (الببسي أو الميرندا) رفيق الدرب، وللمناسبات جميعها، فالأشياء المنوية بدأت تتطمر، والهيم الأكبر هو كيف يؤدي بعضنا الواجب بالطعام أو أي شيء زائد في البيت".



إن لكل مناسبة لوناً معيناً من الورد، هذه الذائقة والإتيكيت بدأ يختفيان ويتلاشيان ضمن فوضى وعبث في السلوك

(سادة)، ولا يقدم الشاي، لأنه يعني تجمع فرح وليس حزن وعزاء، وعند تقديم الماء في أقداح يراعى عدم ملئها بالماء ولا يشرب منها أحد الارتواء إنما مجرد بل الريق.

الورود وليس الطعام للمريض داخل المستشفيات".
تضيف (راما): "سابقاً في الأعراس والعزاء يراعى إتيكيت معين لكل مناسبة، ففي الأعراس مثلاً لا يرتدى اللون الأبيض ممن يحضرون العرس لأنه مخصص للعروس فقط في هذا اليوم، كذلك لا يجري الإعلان من أهل العريس عن تحديد يوم السبعة بعد الزواج، لأنه يعني دعوة لجلب الهدايا، لذلك أهل العروسة يوم العرس يسألون من ذاتهم متى ستكون السبعة؟ وفي العزاء مراعاة أن تقدم القهوة



السريع في الحالات الطارئة أثناء إجراء العملية، بينما كل هذه التجهيزات الضرورية تفتقدها مراكز التجميل.

مصطلحات خاطئة

يسترسل دكتور التخدير في حديثه قائلاً: "هناك الكثير من المصطلحات الخاطئة التي تخص التخدير قبل العملية، منها ما يسمى إعطاء جرعة زائدة من التخدير، أو إعطاء دواء غير مناسب، وكل هذه المفاهيم غير صحيحة، إذ إن مجموعة أدوية التخدير محددة بنسب معينة، ولا تسبب الوفاة. أما حدوث حالات الوفاة أثناء عمليات التجميل فلها أسباب متعددة، منها العمر والأمراض المزمنة والوزن الزائد، وهناك سبب آخر وارد جداً حدوثه أثناء عمليات التجميل، وهو تكوّن الخثرات الدموية التي من الممكن أن تحدث في أبسط عملية تجميل، ولاسيما عمليات (الشفط والحقن)، فضلاً عن أن عمليات التجميل تحتاج إلى نوع خاص من التخدير، إذ من الممكن أن يطلب الطبيب أن يكون ضغط المريض أقل قليلاً من معدله الطبيعي، أي (نازل قليلاً)، لكي يقل النزيف خلال العملية، فتكون نتائج الشفط أفضل وخسارة الدم تكون أقل، لكن يحدث ألا يتمكن الطبيب من التحكم بمعدل ضغط الدم بصورة صحيحة، ومقدار الوقت الذي لا بد أن يهبط فيه الضغط، لذا تكون حالات الوفاة واردة في عمليات التجميل."

معينة ومكملات غذائية وموانع حمل، وهذه كلها تؤثر تأثيراً كبيراً في عمليات التجميل. يؤكد الحسن أن معظم حالات الوفاة أثناء عمليات التجميل تكون إما بسبب مكان العملية، الذي يكون خارج المستشفى في مركز التجميل، الذي يختلف عن المستشفيات، لعدم وجود صالات العمليات والأدوية والعلاجات الطبية المناسبة التي توفر الوقت الكافي وإمكانية التصرف

عملية التجميل لا بد أن تنجز في عمر محدد عند ٢٢ سنة وما بعده.

تشابه الأوجه

يشير الدكتور سرمد إلى التشابه في الوجوه عند الناس نتيجة عمليات التجميل، وهذه مشكلة بحد ذاتها، ولاسيما ما يتعلق بعمليات تجميل الأنف، التي تكون نتيجتها متشابهة عند الجميع، وهذا خطأ، لأن كل وجه له قياساته، بنسب تختلف عن الوجه الآخر، وبالتالي لا بد أن يختلف حجم وشكل الأنف عند كل عملية تجميلية من شخص إلى آخر.

أهمية التخدير

بدوره، يرى الدكتور حيدر الحسن - طبيب تخدير- من أربيل أن "أكثر عمليات التجميل هي عمليات تكميلية، لأن المريض يحضر للعملية بحثاً عن الكمالية، وليس لحالة طارئة أو مرضية، لذا لا بد أن يجري التهيؤ لعمليات التجميل بشكل جيد، ولا سيما أن أكثر الذين يرغبون في إجراء عمليات التجميل هم النساء، وأكثرهن يتناولن أدوية

أربيل / كولر الداودي

استخدمت عمليات التجميل في بدايات إجرائها لترميم بعض العيوب الخلقية والتخلص من بعض الندوب غير المرغوب فيها، وقليلون جداً كانوا يهدفون من هذه العمليات الارتقاء بمقاييس الجمال ومحاولة الوصول إلى الكمال، أو تقليد بعض الشخصيات المعروفة بشكل يعتمد غالباً على المبالغة واللدواعية. وفي كل الأحوال يمكن القول إن اللجوء إلى عمليات التجميل هو محاولة لموازنة المظهر وتجميل الملامح الطبيعية للحصول على شكل أكثر توازناً وتناغماً، وتحسين الميزات الموجودة.

عمليات التجميل..

هوس أم ضرورة اجتماعية؟

الدهون فيه. أما الأعمار الشابة فتكون عمليات التجميل تجميلية بحتة بأنواعها، من نحت وانحناءات جسدية وغيرها. وبالنسبة للسيدات كبيرات السن، اللاتي يعانين من الوزن الزائد وما يسببه من مشكلات في الفقرات والمفاصل، في هذه الحالة نضطر أن نجري عمليات تجميلية وترميمية في نفس الوقت لكي نعالج المشكلات المرضية الناتجة عن ذلك.

وبالنسبة لعمليات التجميل للمراهقات، يرفض دكتور سرمد القيام بها، إذ يقول نحن نستبعد هذه الحالات، ونبذل جهداً في إقناعهن بعدم اللجوء إلى التجميل لصغر أعمارهن، لكن أكثرهن لا يقنعن ويصررن على الذهاب إلى أطباء آخرين لعمل الإجراءات الجراحية التجميلية. وهنا نؤكد على ضرورة الإرشاد والتوجيه إلى الطريق الصحيح، لأن

قبل البدء بالعملية، إذ إن اختصاص الطب التجميلي ليس كأي اختصاص آخر يتعامل مع مريض فقط، نحن نتعامل مع إنسان يرغب في إضافة لمسات تجميلية، أو تصحيح وتغطية بعض العيوب، لذلك لا بد أن يكون جراح التجميل ذكياً في تعامله بنجاح مع هذه الحالات.

الأعمار الكبيرة

يضيف الدكتور صادق أن الجراحات التجميلية في سن الشيخوخة يكون تركيزنا فيها عالياً، إذ في هذه الحالة إما أن تكون جراحة تجميلية صرفة، أو تجميلية تكميلية، أو ترميمية. فمثلاً المرأة التي تحمل مرات عدة، مع ولادات متكررة، تحدث تغييرات في هرموناتاها، ويتغير شكل جسدها نتيجة تراكم الشحوم بطريقة غير متناسقة، لذا فإنها تحتاج لإعادة تناسق جسدها وتوزيع

بعد انتشار حمى التنافس في الأونة الأخيرة على إجراء عمليات التجميل، لتصبح هوساً بـ (النيولوك) الذي يحو بصمة ملامحنا، وما رافقها من تشوهات خلقية نتيجة الأخطاء الجراحية، كان لمجلة الشبكة العراقية هذا اللقاء مع عدد من الأطباء المختصين لمناقشة هذا الموضوع.

لمسات تجميلية

أول المتحدثين كان الدكتور سرمد نوري صادق، اختصاصي جراحة تجميلية مقيم في أربيل، الذي قال: "في البداية يجب الإشارة إلى أن من يقومون بإجراء عمليات التجميل من الأطباء يجب أن يكونوا متخصصين في هذا المجال حصراً، ذوي خبرة عالية ومهارة كبيرة، فضلاً عن امتلاكهم خيالاً واسعاً يستطيعون من خلاله رسم صورة واضحة لنتائج التجميل



تعكس الإبداع والفن.

مهرجان بلانكو السويسري

للمرة الثانية تشهد سويسرا حدثاً مميزاً وفريداً، إذ يقام في مدينة (مونتانا) بسويسرا مهرجان (فيسستا بلانكو مونتانا)، حيث يقدم العديد من الأنشطة الترفيهية التي يمكن الاستمتاع بها، مثل عروض الرقص التقليدي، والاستماع إلى الألحان الموسيقية الحية التي تعكس ثقافة البلد، وأيضاً يتميز المهرجان بتقديم الأطباق السويسرية المعروفة والاستمتاع بتذوق الأكلات المحلية المختلفة.

مهرجان الثلج في سابورو اليابان

هو أحد أبرز وأهم المهرجانات الشتوية في اليابان، يمتاز ذلك المهرجان بالمعروضات الفنية الضخمة المصنوعة من الجليد، وأيضاً التماثيل الثلجية، يأتي له الكثير من الزوار كل عام من مختلف أنحاء العالم للمشاركة في صناعة التماثيل الثلجية ومشاركة عروض الرقص والغناء.

عن موقع / فرامرز المانس

مهرجان (دونجتشي) في الصين

هو احتفال صيني تقليدي يقام مع حلول الانقلاب الشتوي، مرتبط بمفهوم الين واليانج Yin and Yang، (علامتان بيضاء وسوداء ترمزان إلى التداخل بين الطاقات المتضادة في الفلسفة الصينية). يمثل يانج الجانب الإيجابي، بينما يمثل ين الجانب السلبي، بعد الانقلاب الصيفي تصبح العناصر الإيجابية أقوى، كطول ساعات النهار وزيادة طاقة الناس الإيجابية.

تتجمع العائلات معاً في هذا المهرجان للاستمتاع بوجبة لذیذة، غالباً ما تشمل (الزلاية). يعود هذا التقليد إلى أسطورة قديمة، حين قام طبيب عطوف بإطعام الزلاية للمشردين لحماية أذانهم من الصقيع، لذلك، فإن بعض الزلاية التي تقدم في المهرجان تكون على شكل أذان.

رقصة الدب في رومانيا

يرتدي المنشدون الرومانيون أزياء الدببة ويرقصون في ليلة رأس السنة الجديدة بهدف إبعاد الأرواح الشريرة والمساعدة في إثراء التربة للعام الجديد. ورغم أن أزياء الدببة تبدو مخيفة وشريرة، إلا أنها في الواقع وقت للاحتفال المبهج وتقليد غني ينتقل جيلاً عبر جيل.

ليلة يلدا في إيران

تحببها بعض الأقوام منذ آلاف السنين، ففي إيران، والبلدان التي تتقاسم معها نفس الثقافة، يُطلق على أول ليلة من فصل الشتاء اسم "شب يلدا" أو "ليلة يلدا"، وتتزامن مع ليلة الانقلاب الشتوي، وتعتبر أحد أهم الأعياد في العام، إذ يجري إحياء ذكرى أطول ليلة في العام وأكثرها ظلاماً. وفقاً للمعتقدات الفارسية القديمة، كانت هذه الليلة تهيمن عليها قوى شريرة، بينما كان اليوم التالي ملكاً لرب الحكمة (أهورا مزدا). خلال هذا الاحتفال، يجتمع أفراد الأسرة معاً لتناول الطعام والشراب وتلاوة الشعر طوال الليل. يجري تقديم البطيخ والرمان، رمزاً لدورة الحياة، إلى جانب المكسرات.

كرنفال فينيسيا

أحد أمتع المهرجانات في إيطاليا، حيث يقام في مدينة فينيسيا سنوياً، يمتاز بتقديم تجربة ممتعة ورائعة للزوار، أهم ما يميزه هو اختيار الأقتعة والزي الذي يبرز تاريخ وثقافة المنطقة، حيث ترى الأزياء الفخمة الملونة بألوان عصرية باهرة والأقتعة الملونة، يتضمن الكرنفال عروضاً موسيقية رائعة، وتستطيع أن ترى قوارب مزينة بشكل فاخر



ترجمة: آلاء فائق

هل تلبس كالدب؟ هل ترمي حذاءك؟ إليك أكثر بعض تقاليد العالم جنوناً في موسم الشتاء. إذ غالباً ما يرتبط هذا الفصل، وإليسيما شهر كانون الأول بأعياد ومهرجانات، منها أعياد الميلاد (الكريسمس) لدى المسيحيين، وغيرها كثير. غالبية هذه الأعياد، وما يرتبط بها من تقاليد وعادات شتوية يحتف بها في جميع أنحاء العالم تكريماً لتغير الفصول.

أشهر المهرجانات الشتوية في العالم

جدوع الأشجار التي ترمز إلى حرارة وخصائص الشمس، التي تمنح الدفء والحياة، إذ كانوا يعتقدون أن جدوع "يول" لها تأثير سحري بمساعدة الشمس على التألق بشكل أكثر إشراقاً.

لكن لم يُسمح أبداً بحرق جدوع الأشجار كاملة، بل كان يحتفظ بها كرمز لجلب الحظ السعيد، ثم يجري استخدامها كوقود لإشعال جدوع الأشجار في العام التالي. أما في البلدان الأوربية الأخرى، فكان يجري حرق جدوع الأشجار في عيد الميلاد حتى لا يبقى منها سوى الرماد، الذي يجري جمعه ونثره في الحقول كسماد كل ليلة، حتى ليلة 12 من أعياد الميلاد، والبعض كان يرتديه حول الرقبة كتعويذة.

رمي الحذاء في التشيك

في يوم عيد الميلاد، تشارك النساء التشيكيات بتقليد فريد من نوعه لتحديد حالتهم الزوجية للعام المقبل، حين يقمن بإلقاء حذاء على منزلهن، والطريقة التي يهبط بها الحذاء مهمة للغاية، فإذا هبط الحذاء بحيث يكون الكعب مواجهاً للمنزل، فمن المعتقد أن المرأة ستظل عزباء طوال العام المقبل.

قد تكون في الغالب على دراية بحرق جذع شجرة عيد الميلاد، لكنك قد لا تكون لديك أدنى فكرة عن العديد من العادات والطقوس والمهرجانات الغريبة، ماذا لو أخذت لمحة عن الأكثر تميزاً منها؟

التبرك بجدوع الأشجار المحروقة

يسود الاعتقاد بأن العرف الحالي المتمثل بإشعال جدوع "يول" الخاصة بأعياد الميلاد قد نشأ أساساً من عيد "جول"، يعتمد هذا التقليد الذي يحتفظ به الكثير من الناس على جزء من رماد الأشجار للتبرك على وليمة شتوية إسكندنافية، فقد كان الإسكندنافيون قديماً يحرقون



المنافسة وتطوير بيئة الأعمال تنمية

في إطار الجهود المبذولة لتعزيز التنمية الاقتصادية في العراق، وتوفير بيئة أعمال تنافسية ومستدامة، قدمت دائرة تطوير القطاع الخاص رؤية شاملة للإصلاحات اللازمة لتطوير القطاع الخاص ودعم الاستثمار، بما ينسجم مع متطلبات البنك الدولي وأهداف التنمية المستدامة. هذه الرؤية تأتي تتويجاً لجهود حثيثة لإحداث نقلة نوعية في بيئة الأعمال وتعزيز مساهمة القطاع الخاص كأحد محركات النمو الاقتصادي.

تستند الرؤية إلى مجموعة من التوصيات التي جرت مناقشتها في ورشة عمل عقدت بعمان في 25 حزيران الماضي، بتنظيم خبراء البنك الدولي وبمشاركة الدائرة، تضمنت تحديث خطط تحسين بيئة الأعمال في العراق وفقاً لأجندة وطنية شاملة. ومن أهم المحاور التي جرى التركيز عليها: تسهيل إجراءات الأعمال، من خلال تبسيط الإجراءات وتقليل البيروقراطية لتحفيز الاستثمار. وتعزيز الشفافية والمساءلة، عبر مكافحة الفساد وضمان اتخاذ قرارات حكومية عادلة وشفافة. وتطوير البنية التحتية الرقمية، لتمكين التجارة الإلكترونية وزيادة كفاءة الأعمال. وتعزيز قدرات القوى العاملة، من خلال برامج تدريبية تسد الفجوة بين مهارات العمل الحالية واحتياجات السوق. وتنشيط القطاع المالي، عبر تسهيل إجراءات التمويل للشركات الصغيرة والمتوسطة وتحفيز الابتكار.

كما وضعت الرؤية أهدافاً طموحة تسعى إلى تحقيق بيئة أعمال عادلة تسهم في تقليل الفجوة الاقتصادية وتعزيز التنافسية. وتشمل هذه الأهداف رفع نسبة الاستثمارات الأجنبية، وزيادة عدد الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتحقيق نمو مستدام في القطاعات الاقتصادية المختلفة.

ولتنفيذ هذه الإصلاحات، اقترحت الرؤية آليات واضحة تتضمن مراجعة التشريعات الحالية، واعتماد أنظمة إلكترونية للمشتريات والحوكمة، فضلاً عن تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص، والاستثمار في تطوير البنية التحتية، كما تدعو إلى تعزيز الشفافية في المشتريات الحكومية وتفعيل دور المجتمع المدني في الرقابة على الإنفاق العام.

وفي سبيل تنمية الاقتصاد الوطني، تتطلع الرؤية إلى تعزيز الشراكات الدولية من خلال توقيع اتفاقيات تجارية حرة، وتسهيل إجراءات الاستثمار الأجنبي المباشر، والمشاركة الفاعلة في المنتديات الاقتصادية الدولية.

ختاماً، هذه الرؤية ليست فقط خريطة طريق لتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة، لكنها تمثل دعوة إلى جميع الجهات الحكومية والخاصة للعمل معاً لتحقيق الأهداف الطموحة الموضوعية. وبصفتي المدير العام لدائرة تطوير القطاع الخاص، نؤكد سعيانا للمساهمة في تنفيذ هذه الإصلاحات وتحقيق أثر إيجابي ملموس على بيئة الأعمال في العراق.

اقترحت الرؤية آليات واضحة تتضمن مراجعة التشريعات الحالية، واعتماد أنظمة إلكترونية للمشتريات والحوكمة، فضلاً عن تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص



مالك خلف وادي*

* المدير العام لدائرة تطوير القطاع الخاص
في وزارة التجارة

رئيس هيئة الاستثمار د. حيدر محمد مكية: سنضع حداً للمضاربات ونوفر سكناً عادلاً لجميع المسجلين في بسماية

الشبكة العراقية

أعلن رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار، الدكتور حيدر محمد مكية، اتخاذ خطوات حاسمة لإنهاء المضاربات التي أثقلت كاهل المواطنين في مشروع مدينة بسماية السكنية. مشيراً إلى توفير سكن عادل لجميع المسجلين عبر (منصة أور) الإلكترونية.



وأوضح مكية، في بيان صادر عن الهيئة، تسلمت مجلة «الشبكة العراقية» نسخة منه، أن الهيئة وقّعت ملحق عقد مع شركة (هانوا) الكورية لتطوير المشروع. ويتضمن الملحق استكمال بناء 70,560 وحدة سكنية متبقية، إضافة إلى تنفيذ البنى التحتية والخدمات الاجتماعية في المدينة لضمان تحقيق معايير سكنية متكاملة. وأشار إلى أن توقيع ملحق العقد جاء تتويجاً لجهود الهيئة بالتعاون مع الجهات الحكومية على مدى العامين الماضيين، بهدف إعادة إحياء هذا المشروع الجماهيري. وأوضح أن المفاوضات مع شركة (هانوا) استندت إلى قرار مجلس الوزراء رقم 23642 لسنة 2023، الذي نص على استكمال تشييد الوحدات السكنية المتبقية، مع تعديل آلية التمويل لتكون مباشرة من المستفيدين، بما يتماشى مع المشاريع السكنية الاستثمارية الأخرى. وأضاف أن مسودة ملحق العقد ستُرفع قريباً إلى الدائرة القانونية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء لاستحصال الموافقة النهائية، ما يمهد لاستئناف العمل في المشروع بشكل كامل. وطمأن مكية جميع المستحقين السابقين والمسجلين الجدد عبر (منصة أور)، مؤكداً التزام الهيئة بتوفير سكن ملائم وعادل يليق بالعائلة العراقية. كما تعهد بالإعلان عن الجدول الزمني لتسليم الوحدات السكنية قريباً، بالتنسيق مع الشركة المنفذة.

معدومة من قبل المجموعات السياحية، لكننا في الوقت نفسه على أتم الاستعداد لتقديم كل الخدمات لمن يرغب في زيارة هذه المواقع، التي تدل على عمق الحضارات التي توالى على هذا البلد، كما نتمنى على الحكومة الالتفات إلى هذه الصروح والمعالم الأثرية وصيانتها والحفاظ عليها، كونها تعبر عن تاريخ وأصالة هذا البلد العريق.



د. مصطفى الطرفي



تعد منارة موحدة أحد المعالم الأثرية التي تقف شامخة بمسافة (40) كم عن مركز مدينة كربلاء. ولأهمية موقعها على الطرق التجارية المهمة بين العراق وبلاد الشام والحجاز آنذاك، اتخذت للدلالة وإرشاد القوافل. يعتقد أيضاً أنها استخدمت برجاً للمراقبة العسكرية.



عامر جليل إبراهيم

منارة موحدة..

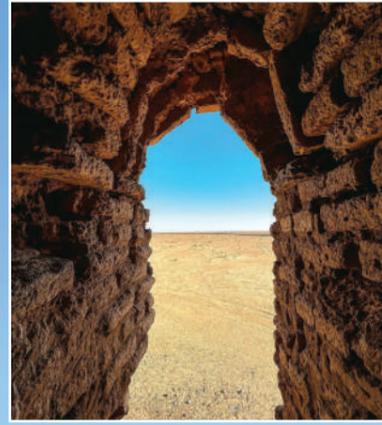
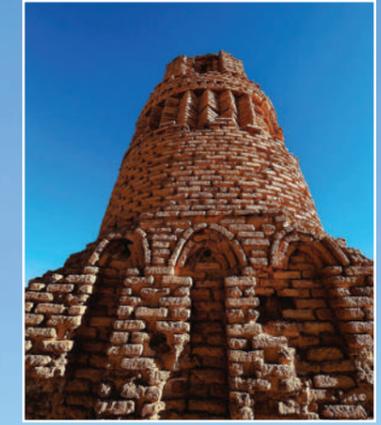
أثر شامخ في صحراء كربلاء

أصل التسمية

وعن أصل تسمية المنارة يؤكد الطرفي أنها سميت بـ (الموحدة)، في اللهجة الدارجة عند العراقيين، التي تعني بالفصحى (الموقدة)، إذ إن الحطب كان يجمع ويوقد في قمته فتلمح من مسافات شاسعة، لتكون دليلاً للقوافل في الليل، ومرشداً إلى الطريق الصحيح. أما عن موقعها فهي تقع تحديداً إلى الشمال الغربي من مركز مدينة كربلاء، في صحرائها الغربية تقريباً، وتطل على وادي (الطار)، وتبعد عن خان العطشان (21 كم) كما ذكرنا، وعن حصن الأخيضر (20 كم) تقريباً، وبشكل أدق تقع على يسار الطريق الرابط بين كربلاء وقضاء عين التمر.

أهمية المكان

يصف الدكتور حسن أهمية الموقع الذي شيدت فيه المنارة بالقول: "هناك أسباب كثيرة تقف وراء اختيار المكان، لعل أهمها وقوعها على الطرق التجارية المهمة بين العراق وبلاد الشام والحجاز وغيرها، فاقتضت الحاجة آنذاك وجود علامات ثابتة تستخدم للدلالة وإرشاد القوافل والرصد في حالات الطوارئ، وربما استخدمت أيضاً للتواصل بين الوحدات الإدارية عن طريق إشارات الدخان أو الحمام الزاجل، ويعتقد بعضهم أنها استخدمت برجاً للمراقبة العسكرية، إذ لم يعثر على آثار تدل على وجود مستوطنة في هذه المنطقة الصحراوية سوى بعض الكسور من أوان فخارية ملونة. ومما يقال أيضاً إن المنارة كانت فاناراً للسفن المبحرة في بحر الجنوب، الذي يعتقد أن مياهه انحسرت إلى ما يعرف الآن بالخليج، وما زالت آثاره موجودة إلى



يعود أصل تسميتها بـ (المنارة الموقدة) لأن الحطب كان يجمع ويوقد في قمته فتلمح من مسافات شاسعة، لتكون دليلاً للقوافل في الليل. مجلة الشبكة العراقية زارت هذا المكان برفقة السياحي الدكتور مصطفى سالم حسن الطرفي، الذي يعمل في دائرة مفتشية آثار وتراث كربلاء للتعريف بهذه المنارة.

تاريخها

عن تاريخ تشييد المنارة يقول الطرفي إنه يعود بحسب المصادر- إلى القرن التاسع الميلادي، وهي الفترة نفسها التي شيد فيها (خان العطشان)، الذي يقع على بعد (21 كم) منها، أي أنها أحد أطوار الزمن العباسي. والملاحظ أن طريقة بناء البرج كانت على الطراز الإسلامي، إذ تجد العمارة الإسلامية القديمة ذات الزخارف المتنوعة واضحة في أجزائها العلوية.

يومنا هذا، متمثلة ببحر النجف. وقد ورد ذكر القصر الذي يضم المنارة في الدليل العراقي لسنة 1935-1936، إذ ذكر أن قصر (موقدة) يقع بالقرب من الأخيضر، وتعلو هذا القصر منارة عالية لا تزال قائمة، والموقع غير متجاوز عليه حتى الآن، لكن النصف العلوي من المنارة مهدم، ونصفها الآخر لا يزال محافظاً على هيكله.

شكل المنارة

يضيف الطرفي: "بُنيت المنارة بطابوق الفرشي (أحمر اللون) والجص والنورة، وقاعدتها مربعة الشكل تبلغ مساحتها (25م²)، زين كل ضلع بثلاث حنايا صماء يعلوها عقد نصف دائري. ثم يبدأ البدن الأسطواني الذي ينقسم إلى أفاريز، الأول بارترتفاع (2م) بني خالياً من أية زخارف، وربما أراد المصممون إظهار مساحة فاصلة بين القسمين، الأول (القاعدة)، والقسم الذي يليه لإبراز التفاصيل بشكل أوضح. الأفريز الثاني بارترتفاع (2م) جرى تزيينه بطريقة التلاعب بالأجر مكوناً خطوطاً من المثلثات من أعلى إلى أسفل تلف البدن الأسطواني بكامله، وهذه الطريقة ظهرت بشكل واضح في أواخر الفترة العباسية. أما أعلاها فقد توج بست حنايا تنتهي بعقد نصف دائري تهدم بعضه. يبلغ ارتفاع المنارة الكلي (12م)، ويمكن الصعود إلى أعلاها عن طريق سلم في داخلها من الجهة الجنوبية من قاعدة المنارة. ومن الواضح أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بـ (خان العطشان)، وحصن الأخيضر، وربما بطريق الحج المعروف بـ (طريق الست زبيدة)، أو ربما بناها الصفيون لغرض إرشاد قوافل الحجيج. ومما يلاحظ أن المنطقة المحيطة بالمنارة خالية من أية مظاهر تدل على وجود مبانٍ قريبة منها.

يختم الطرفي حديثه بالقول إن مثل هذه المناطق الأثرية، التي عادة ما تكون في الصحراء، بعيداً عن المدن، تكاد تكون زيارتها





مساهمات مميزة لثقافي وفناني العراق في يوم النصر

علي الشيخ داغر



لم تكن لحظة إعلان النصر عام 2017 على المجاميع الإرهابية التكفيرية (داعش)، التي استباحت أرض العراق في غفلة من الزمن، لحظة عابرة، ففي مشهد مؤثر جمع ثلة من أبطال العراق من قواتنا المسلحة بجميع صنفاتها وتشكيلاتها، جرى رفع علم العراق في مدينة الموصل المحررة، إيذاناً بانتهاء مرحلة عصيبة وبداية عصر جديد للبناء والإعمار وتوحيد اللحمة الوطنية العراقية وترسيخ هوية الأمة العراقية.

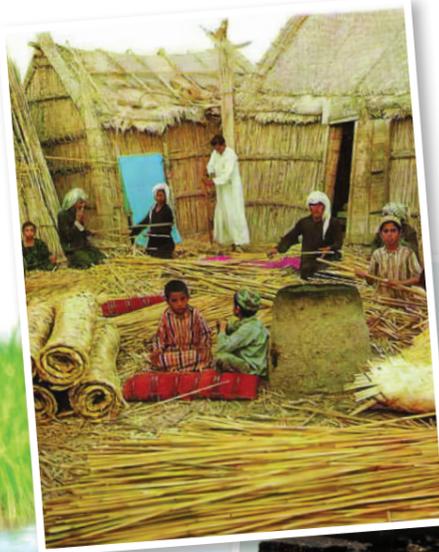
المسيحيين، وعمليات الجلد العنيفة، والتكفير لكل مختلف؟ ممارسات كشفت عهده المجاميع الإرهابية التي ذهبت إلى مزلة التاريخ. كان يوم إعلان النصر الرسمي يوم فرح عظيم، شبيه بيوم سقوط الدكتاتورية عام 2003، إذ عمّت الأفراح جميع مدن العراق ابتهاجاً بهذا النصر، الذي لم يكن ليتحقق دون أبطال ضحوا بأرواحهم من أجل العراق، شهداء نستذكرهم على الدوام باعتبارهم أبطالاً أسطوريين، أبطال منحونا الأمل بقدرتنا على الانتصار للعراق أرضاً وشعباً، شهداء سكنوا، وما زالوا، في قلوب جميع العراقيين وسنبقى مدينين لهم إلى أبد الأبد. يؤمن مثقفو العراق وفنانونه أن الوقوف مع العراق في هذه المحن، ليس مئة منهم، بل إنه واجب وطني على كل مواطن، من أجل عدم التفريط بمستقبل العراق، العراق الذي نطمح أن يكون وطناً للجميع.

منذ اللحظات الأولى لسيطرة المجاميع التكفيرية على بعض المحافظات العراقية، بدأت الفعاليات الاجتماعية والثقافية والفنية المساهمة في تعزيز الروح القتالية لأبطالنا، ولم تكتف بذلك، بل أسهمت قولاً وفعلاً من خلال توجيهها للجبهات وتقديم المساعدة لأبطالنا هناك، وتمكنوا من الوصول إلى الخطوط الأولى معلنين تأييدهم الثابت لوحدة العراق والوقوف ضد مخططات تمزيقه واستباحة أرضه. كما أسهم المثقفون والفنانون بحملة إعلامية كبيرة، تمثلت بتصوير (أوبريتات) وأناشيد وطنية وأعمال مسرحية تغنت بحب العراق ودعم قواتنا الأمنية في معركة الحق ضد الباطل، فضلاً عن الخروج في تظاهرات عارمة تأييداً للحملة العسكرية لاستعادة سيادة العراق على كامل أرضه. في الأعوام المظلمة على محافظاتنا التي سقطت بيد المتطرفين، كان موضوع التحرير الشغل الشاغل



هور الحويزة..

دراسة جغرافية، تاريخية، بشرية



عبد الله الجويراوي

ريسان الخزعلي



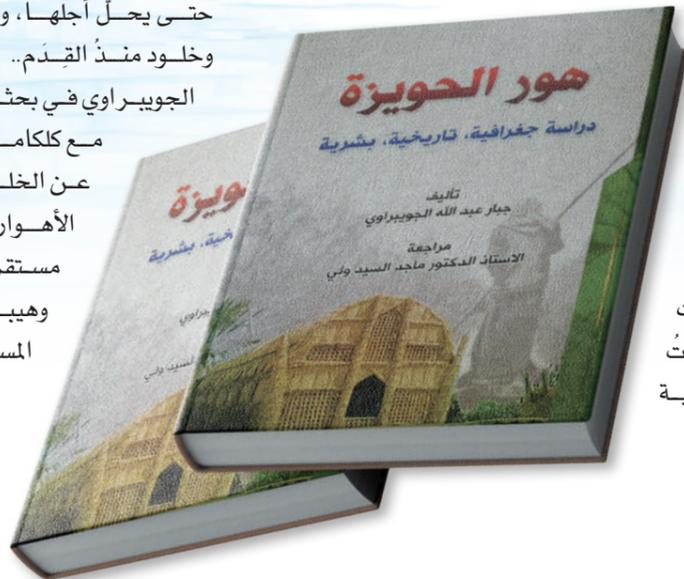
يواصل الباحث القدير جبار عبد الله الجويراوي مشروعه البحثي، الذي تأسس منذ عقود وتواصل في التسعينيات من القرن الماضي، واستمر حتى يومنا هذا باندفاع يُشِير إلى قوة تمسكه الإنساني / الثقافي بتاريخ مدينته، جذوراً وأصولاً، حضارة وجغرافية، وتاريخاً ومدونات، إنساناً ومعتقدات.. الخ من التوصيفات النبيلة التي تليق بالإنسان العراقي،

مبدعاً مشتبكاً مع الطبيعة وأعصاب الناس، حتى صخّ قول السيناريسست والقاص ضاري الغضبان في كلمته على الغلاف الأخير من الكتاب، بأن جبار الجويراوي، المؤرخ والباحث والأديب والشاعر والترنوي والإنسان، رجال برجل واحد. إن كتاب (هور الحويزة - دراسة جغرافية، تاريخية، بشرية) يعود بنا إلى ملحمة كلكامش في وصفها لأهوار جنوب العراق 1200 ق م: وهل يرتفع النهر ويأتي بالفيضان على الدوام؟ والفراشة لا تكاد تخرج من شرنقتها، فتبصر وجه الشمس حتى يحلّ أجلها، ولم يكن دوام وخلود منذ القدم..

الجويراوي في بحثه هذا يتطامن مع كلكامش في البحث عن الخلود، لكنه خلود الأهوار والجنوب - مستقر المياه الأخير، وهيبة (اليشن) المسحورة.

ظللت قابضة على حفنة من بقايا صور وحكايات، عدت إليها وأنا شاب في العقد الثاني، عندما عيّنت معلماً في هور الحويزة في أواسط الستينيات. إذن، هكذا تطوّرت المخيلة إلى واقعة ومعاشة وتماس، وبالتالي إلى تجربة كتابة مكتملة، يكون فيها الكاتب شاهداً ورائياً وموثقاً

هور الحويزة، مستقبل الهور، الشعر والغناء في هور الحويزة، التكيف القانوني للأهوار العراقية في لائحة التراث العالمي. ما يميز هذا الكتاب عن غيره، قدرة الباحث في التقصي واعتماد الوثائق والمصادر المتنوعة، عراقية وعربية وعالمية، إضافة إلى أطلسه المصوّر الخاص. وهكذا كان كل شيء بمسندته التاريخي والجغرافي، بعيداً عن التأويل والإنشائية الجاهزة. يقول الباحث في مقدمته التي تعزز ما جاء في استهلال القول عن التأسيس والتأصيل الأهوار ولدت فيها، وأجلبت عنها في صباي مرغماً، ابتعدت عنها وطراً، إلا أن مخيلتي الفتية



- الفضول، ربما، استغرق البحث في سيرة سارة خاتون سنة كاملة مثلاً، كذلك الرصافي والجواهري، لكن (أبو طبر) استمر البحث فيه سنتين، رغم أني عشت طفلاً مرحلته الدموية. الفضول والرغبة في جعل أبناء الجيل الجديد يفهم التاريخ الذي أوصلنا إلى ما نحن فيه.

أكثر ما يثير استفزازي محبة هذا الجيل الصغير للدكتاتورية! دكتاتورية صدام! هذا يشبه عودة النازية الجديدة في ألمانيا، وهذه العودة يجب أن تراقب بشدة وتطبق بحقها قوانين قاسية، كما في ألمانيا اليوم، هذا أمر مقبوت، أطفال لم يعيشوا ما عشناه من ألم وحروب وحصار، يتشددون علينا اليوم بالتمجيد بشخص عاش بلا حياة، ومات بلا قبر.

* في أعمالك وثقت، إلى حد ما، البيئة العراقية، وهي ثيمة سحرية لنجاح أي رواية، ألا تفكر بدخول هذا العالم؟
- لدي روايتان قرأهما الأصدقاء المقربون مني وشجعوني على



كتبت (سارة خاتون)، قصة السيدة سارة أوهايس التي بنت (كامب سارة) للناجين الأرمن من مذابح 1915، وتبعها بحياة (الرصافي) من عام (1875-1945)، و (السيدة)، قصة العراقيين في السيدة زينب، و (الجواهري)، و (الملك) (فيصل الأول) في ستين حلقة، و (أبو طبر)، و (الدهانة)، و (البقاء على قيد العراق)، و (الحب والسلام)، أول وآخر مسلسل عن الحرب العراقية الإيرانية، و (رسائل من رجل ميت) عن الجبهة الوطنية البعثية الشيوعية في السبعينيات، و (الفندق) عن الخزي الذي داهم أعمارنا، وغيرها من الأعمال.

* ما المحفزات في اختيارها؟

يجدوا ضالتهم في نوع معين. أذكر أنني بدأت بالشعر متأثراً بديوان محمد الماغوط (الأعمال الكاملة) الصادر عن دار العودة في سبعينيات القرن الماضي، ثم وجدت نفسي أعشق القصة والمسرح. في الابتدائية، كتبت وأخرجت ومثلت مسرحية من مشهد واحد، قدمتها في اجتماع الأباء والعلمين، ثم انتميت إلى فرقة مسرحية وأنا طفل، كان هذا في المتوسطة، ثم كتبت القصة القصيرة والمسرح، حتى انتهى بي المطاف كسيناريس، وما زلت تلميذاً فيه.

* كيف تختار موضوعاً نصوصك؟

- غالباً ما تلعب الصدفة في اختيار الموضوع أو القصة الدرامية التي أنوي كتابتها، تأسرني مواضيع تاريخ العراق المعاصر، وتحولته من كونه جزءاً من الإمبراطورية العثمانية إلى الدولة الملكية تحديداً، ولكني كتبت أعمالاً ضد الدكتاتورية والحروب والإرهاب في العراق لا مجال لذكرها، ظهرت في عصر لم يكن للسوشيل ميديا من حضور للأسف، أدور في هذه الدائرة المؤلمة، التي طحنت أعمارنا للأسف، وسأبقى حريصاً على توثيق ما مر بالشعب العراقي عبر الزمن، خاصة فترة الدكتاتورية العسكرية الجاهلة.

حامد المالكي:

أحرص على توثيق زمن الدكتاتورية وجرائمها

حوار/ علي السومري
تصوير - علي الغرابوي

كاتب مهموم بتاريخ العراق، بدأ بالشعر والقصة والمسرح، لينتهي به المطاف كواحد من أهم السيناريستات في العراق، وهو ما تجلّى في أعماله التي حققت مشاهدات عالية. مسلسلات نالت شهرة كبيرة، مثل (سارة خاتون)، و (كامب سارة)، و (أبو طبر)، و (رسائل من رجل ميت)، و (الحب والسلام)، والأخير كان من الأعمال التي سلطت الضوء على ما تصنعه الحروب في المجتمعات.

إنه السيناريسست حامد المالكي، مؤثّق خراب الدكتاتورية وعبيثتها، الطامح لتجسيد جرائمها عبر التلفاز.

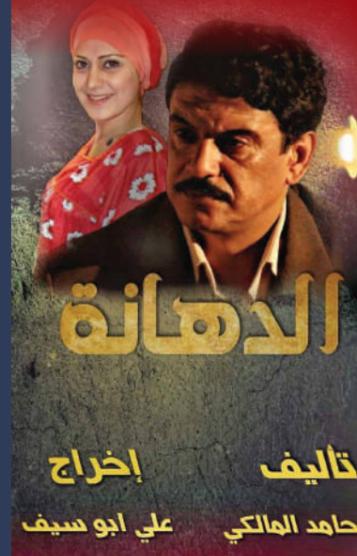
(المالكي) روائي ايضاً، كتب عدداً منها، لكنه بعد خوضه تجربة المشاركة في المسابقات، قرر إعادة هذه التجربة، حتى لو كانت للحصول على نوبل للأدب، منطلقاً من رأي مفاده أن الرواية ليست حصان سباق كي يتم الرهان عليها. * حدثنا عن بدايتك مع رحلة الكتابة؟

- أظن أن غالب الكتاب يبدأون بالشعر، ثم يجربون أنواع الكتابة الإبداعية الأخرى، كالخواطر والقصة القصيرة والرواية، حتى





الأجيال اليوم تفضل المعلومة السريعة بسبب أفلام الريلز والشورت والتيك توك



التعامل مع المنتج العراقي بسبب قرصنة أعماله بما يسمى المنصات الخاصة وخدمة الكيبيل العراقية؟ علينا أن ننظر في معاهدة حقوق المؤلف العالمية، فالعراق ليس عضواً في هذه الاتفاقية، أنت تستطيع اليوم أن تشاهد (مجاناً) آخر أعمال المنصات الشهيرة، وهذا لا يوجد في الدول المتحضرة.

* ما العمل الذي تحلم بكتابته؟

- التفاصيل الحزينة والمريية لحياة الزعيم عبد الكريم قاسم.

* لوعدت بالزمن، ما الذي ستغيره من قرارات حياتك؟

- امتهان الكتابة في مجتمع أمي.

* ما جديدك؟

- محض (حكايات) يعرفها جيلنا، ولا يعرفها الجيل الذي ولد عام 1996 صعوداً أقصد جيل Z.

نشرهما، شاركت بوحدة في مسابقة (كتارا)، فئة الروايات غير المنشورة، لكنني لم ألتزم بقوانين هذه المسابقة، فخسرت، وصار عندي يقين بأن الروائي يجب أن يترفع عن المشاركة في المسابقات حتى لو كانت للحصول على نوبل للآداب، فهو ليس حصان سباق يجري الرهان عليه. لدي اتفاق مع أكثر من ناشر عراقي على نشر روايتي، لكنني أتردد، لا أدري لماذا، أحياناً ينتابني اليأس مما يحصل من تغير كبير في ذهنية المتلقي، الأجيال اليوم تفضل المعلومة السريعة بسبب أفلام الريلز والشورت والتيك توك، كيف تستطيع أن تمسك بهذه الأجيال وتقدمهم بأن يقرأوك عدة أيام؟* ما أسباب عدم انتشار أعمالنا الدرامية عربياً؟ ماهي نقاط ضعفها؟

- تنتشر الأعمال عربياً بإرادة الجهة المشترية، نحن لدينا الخليج وقنواته فقط، هناك أزمة فكرية وجهد مركب لدى الكثير من منتجي ومسوقي ومشترى الأعمال الدرامية العربية، إنهم يفضلون الأعمال التي تتحدث عن الحب والعشق المنوع والخianات، إلى آخره من



مشهد من مسلسل (الفندق)

الأذكىء والاستثمار فارزة

قطع الفكر البشري أشواطاً طويلة قبل أن يصل إلى الإقرار بحقيقة الطبيعة الواحدة لكل البشر، بمختلف أجناسهم وأشكالهم وخلفياتهم الثقافية، وأنه لا توجد شعوب متخلفة وأخرى متقدمة لأسباب جينية أو وراثية، وإنما هي طبيعة السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لمجتمع ما مقارنةً بغيره.

يكثر الأذكىء والموهوبون في البلدان المتقدمة، لأن هناك نظاماً تعليمياً يحفز على الابتكار، وبنية تحتية تعليمية متطورة تساعد أصحاب المواهب في تجريب قدراتهم واختبارها في فضاء من التحدي والتحفيز الإبداعي.

كل تقدم وتطور في مختلف المجالات العلمية والإنسانية يعتمد على الإضافات التي يقدمها أبناء البلد من الموهوبين والمبدعين، والبلدان التي تقتصر لهذه الإضافات تبقى متخلفة وعالة على ابتكارات غيرها من البلدان.

أجريت قبل مدة بحثاً عن الأدب الكوري الشمالي الحديث، وواجهت صعوبة في العثور على الأدباء المؤثرين في هذا البلد، مقارنة بما يصدر كل سنة من أعمال إبداعية في كوريا الجنوبية مثلاً، التي وصلت فيها الروائية (هان كانغ) إلى نوبل للآداب لهذا العام. والسبب طبعاً ليس قلة الموهوبين في كوريا الشمالية، وإنما طبيعة النظام الاجتماعي والسياسي الذي يقيد ويحجّم هذه المواهب ويحاول تسخيرها لخدمة خطابه فقط.

ومثلما هو الحال في الآداب والفنون، فإنه ينطبق على كل المجالات العلمية والإنسانية المختلفة، ونقطة البدء هي في البنية التحتية للنظام التعليمي، التي توفر المختبرات وتحترم دروس الفن والموسيقى وغيرها من النشاطات، وتغيير طبيعة التعليم التقني إلى تعليم تفاعلي يستفز قدرات التلاميذ والطلبة، ويحفزهم على التجريب والاكتشاف.

من الأمثلة الشهيرة على فاعلية الإنفاق على التعليم؛ الطفرة التي حدثت في ماليزيا في عهد مهاتير محمد، وكذلك ما فعلته كوريا الجنوبية وفنلندا وسنغافورة وأستونيا والصين، وغيرها من البلدان التي جعلت حجر الأساس في التطور هو الاعتماد على مواهب وذكاء الأجيال الجديدة من خلال توفير تعليم متقدم.

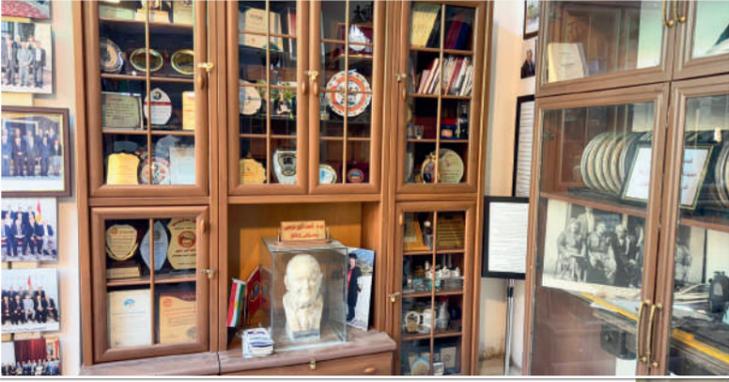
ينجح بعض الأذكىء والموهوبين في شق طريق لهم بأنفسهم، من خلال المجهود الشاق وبمعونة المصادفات والحظ الجيد، ويتحولون إلى

أشخاص ناجحين، لكن وجودهم هو استثناء لا يغطي على فشل السياق الاجتماعي والسياسي في رعاية الموهوبين والمبدعين، كما هو الحال مع الروائي الصومالي نور الدين فارح، المرشح في أكثر من سنة لجائزة نوبل للآداب، ويكاد يكون المثال الأبرز على الأدب الصومالي الحديث، وما سوى هذا المثال، فإن الأدب الصومالي أدب ضعيف، كما هي مختلف المجالات الإبداعية والمعرفية الأخرى في هذا البلد، وأسباب ذلك معروفة.

من الأمثلة الشهيرة على فاعلية الإنفاق على التعليم؛ الطفرة التي حدثت في ماليزيا في عهد مهاتير محمد، وكذلك ما فعلته كوريا الجنوبية وفنلندا وسنغافورة وأستونيا والصين،



أحمد سعداوي



يقع متحف وأرشيف تربية أربيل في مركز المدينة، بالقرب من قلعتها التاريخية. كانت بنايته بالأساس تشغلها أول وأقدم مدرسة في أربيل، ليجري ترميمها وتحويلها إلى متحف لأرشفة المواد والكتب الخاصة بالتربية والتعليم في المدينة، والحفاظ على مقتنيات الطلبة التاريخية والأثرية. وتضم أروقة المتحف أيضاً طاولات لشخصيات قدموا الكثير للعملية التربوية، عليها صورهم ومقتنياتهم القديمة، قام أهالي المعلمين والطلاب القدماء بإهدائها إلى المتحف ليضمها إلى أرشيفه

أربيل / خالد إبراهيم

متحف تربية أربيل تاريخ عريق وأرشيف ثمين

التربوي لها، عبر متحف وأرشيف تربية أربيل، وبالطبع الأساتذة الذين درسوا في هذه المدرسة هم في زيارة دائمة للمتحف. مضيفاً أن أبواب المتحف مفتوحة على مدار الأسبوع، عدا يومي الجمعة والسبت.

مقتنيات تربوية

أما الطالبة أشكان فراسياب، (كلية الإعلام بجامعة صلاح الدين)، فتري أن "إنشاء مثل هذه المتاحف يلعب دوراً مهماً في أرشفة تاريخ العملية التربوية في أية مدينة، وبالأخص محافظة أربيل، وفرصة قيمة لجمع كل ما يخص التربية والتعليم في القرن الماضي، والمحافظة عليه." مؤكدة أن إحساساً رائعاً يعتريها حين تتجول بين أروقة المتحف، الذي كان في يوم من الأيام مدرسة تضم بين حناياها أفضل أساتذة التعليم.

تشاركها الرأي زميلتها الطالبة ريزنا بالقول: "أشعر بالفخر والسعادة عند مشاهدتي مقتنيات المتحف، كونها تؤرشف لحقبة مهمة لمدينة أربيل، فالتاريخ - كما يقال - هوية الشعوب، وأنا مولعة بالتاريخ، ولدي شغف التعرف على كل شيء قديم، وهذا الأرشيف أو المتحف يضم مقتنيات تربوية ثمينة جداً لا بد من المحافظة عليها."



وواجهنا في بداية الأمر صعوبة في تجميع المقتنيات القديمة، لكن جرى تجميعها والحصول عليها من الأهالي والأساتذة الذين درسوا في هذه مدرسة، ويوماً بعد يوم أصبحت البناية جميلة وغنية بمقتنياتها، وتعد هذه البناية أول متحف وأرشيف تربوي على مستوى العراق والشرق الأوسط.

زوار المتحف

يسترسل (عبد الله) في حديثه فيقول: "يتوافد على المتحف كثير من الزوار، غالبيتهم من الطبقة الواعية والمتقفة، فضلاً عن الزوار من بقية محافظات العراق ممن يرغبون في التعرف على تاريخ المدينة والتاريخ

أصبح عمر البناية أكثر من 90 سنة، وقل عدد طلابها، لأن المحلات السكنية القريبة من هذا المكان أصبحت قليلة، فقامت الحكومة بنقل الطلاب إلى مدارس أخرى قريبة، لتصبح بناية مدرسة أربيل الأولى فارغة. من جهته، يقول صابر حسين عبد الله، الإداري في متحف وأرشيف تربية أربيل: "بعد أن أصبحت البناية فارغة عام 2010 وبدأت بالتهالك شيئاً فشيئاً، فقدمت فكرة تحويلها إلى متحف وأرشيف من قبل الأستاذ والكاتب المعاصر إسماعيل البرزنجي، وجرى الترحيب بالفكرة وإعداد كل ما هو مطلوب لتنفيذ العمل، فرممت الأجزاء المتهاككة للمدرسة،

اللغات الكردية والتركية والعربية والإنكليزية، مطالبين بتخصص أرض لبناء مدرسة عليها بتاريخ 1926 أي قبل ما يقارب القرن، استجاب الملك لمطلبهم وجرى تخصيص المكان لبناء هذه المدرسة. وبعد سنتين من العمل اكتمل البناء، لكن بعض الأمور الفنية التي كانت المدرسة بحاجة إليها بقيت غير مكتملة، فكتبوا مرة أخرى إلى وزارة المعارف دون جدوى، ليبادر السيد أحمد ناجي، الذي كان يمتلك قطعة أرض في أرقى مناطق أربيل حينها، ببيعها لإكمال بناء المدرسة. لذا نقل هذا الشخص من السلك العسكري إلى السلك التربوي وعُين مديراً للمدرسة تمشيماً لإخلاصه. وبعد مرور أكثر من ست سنوات، جرى افتتاح مدرسة أربيل الثانية والثالثة، لتستمر بين 80 إلى 90 سنة كمدرسة ابتدائية، ثم استبدل اسم المدرسة إلى خلكان وسيروان."

تاريخ عريق

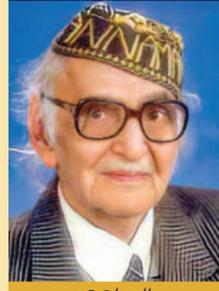
يضيف (البرزنجي): "بعد عام 2005

عن متحف أربيل تحدث مديره أوميد أنور البرزنجي لمجلة "الشبكة العراقية" قائلاً "أنشئ المتحف بعد تحويل أقدم بناية مدرسية في أربيل إلى أول متحف وأرشيف تربوي في المدينة، إذ يعد الأول من نوعه على مستوى العراق والشرق الأوسط."

تاريخ المدرسة

يبين (البرزنجي) تاريخ المتحف بالقول: "في زمن الملك فيصل الأول، كتب أهالي أربيل رسالة عن طريق إحدى الشخصيات العسكرية (أحمد ناجي)، الذي كان يجيد





الجواهري

الذين جاءوا بالقوة إلى دست الحكم، بكر
صديقي ورفاقه، ليسوا سوى مثال خطير
للفوضوية، يقول الشرقي:

يا أهل أقراص الشعير تحمّلوا
عنتاً يصارعكم على الأقراص
سيجيء دوركم على الباغي الذي يرجو
المناص ولات حين مناص

هذي القصور من الخصاص تشيّدت
ولعلها مهدومة بخصاص
كانت قصيدة الشرقي تصدر، كما هي
أغلب قصائده، من رؤية اجتماعية عُرف

بها، وتقوم على التذكير بالمظالم وغياب
العدالة والمساواة. ولئن تعاطى الآخرون مع
هذه الرؤية بجديّة تصل إلى العنف، فإنّ
الشرقي وظنّها للخروج بحقيقة تشاؤميّة
أثبتت صدقها مرات ومرات: لا أمل في بلد
يحكمه العصاة والدهماء والخبّاصون:

ولبّية الأحرار أن يتحمّلوا
لرعونة الدنيا إطاعة عاص
دهمتهم الفوضى العسوف
يقودها بالطيش خبّاص إلى خبّاص
بغداد ودعت النظام وأهله
فاستقبلي قومي نظام رصاص

مشهد أخير

في (رأس الهرم) ينتهي المشوار بتداخل
أصوات الانقلابيين، جبار واثن (أحمد
وحيد) وقاتله أدهم غازي (يحيى
إبراهيم)، البيان نفسه يقرأ من الاثني،
والدم ذاته يسفح.. في كل مكان وزمان،
بسيّف هذه القصيدة أو رمح ذلك
الخطاب.



الشيخ علي الشرقي

فربما كان في إرخائه ضرر
ولا تقل ترة تبقى حزازتها

فهم على كل حال كنت قد وتروا
كان الناصح انتقامياً مرعباً، يحذر من
الخصم ويدعو لاستئصال شأفته قبل أن
ينقض هو، وإنه لمن المثير للتأمل أن تستعاد
القصيدة ذاتها أمام الزعيم عبد الكريم
قاسم، محذرة من القوميين أنفسهم. وفي
المرتين، لم يحسن الزعيمان، سليمان
وقاسم، الاستماع للنصح.

تذكير الشرقي

بإزاء قصيدة الجواهري التي استبصرت
حقيقة الصراع القائم والقادم، ثمة
موقف آخر مختلف تماماً، مثله متنورون
استشرفوا خطورة ما جرى في العراق
وما سيجرّ عليه في المستقبل. من هؤلاء
الشاعر علي الشرقي، ابن عمّة الجواهري.
لقد بدا هذا الشاعر مختلفاً كثيراً، لأنه

كما يرى يوسف عزّ الدين «لم يكن من
ضاربي طبول الزلفى والتقرّب إلى الدولة
والشعب». أي أنّه لم يكن يلهث خلف
أحد، لا خلف الحكومات ولا خلف الرعاع
المخدوعين أبداً بالحكومات والأحزاب.
بموازاة تحذير الجواهري الانقلابيين
من تريض أعدائهم بهم، انطلق صوت
الشرقي لينذر هو الآخر، لا الانقلابيين ولا
خصومهم، بل الشعب مما سيأتي. فهؤلاء

الجواهري بصيرة

لم يكن الانقلاب حدثاً عادياً، بل مثل
لحظة انفجار لصراع اختمر طويلاً بين
تيارين سياسيين وثقافيين، الأول تيار
عراقوي ذو مزاج يساري، شعبي، يؤمن
بالثورة لتحقيق العدالة الاجتماعية،
ويعتقد أنّ أكبر خطر يواجه العراق هي
الحركة العروبية التي كانت قد ترسّخت
وأكلت المؤسسات العسكرية والتعليمية.
وخلال أشهر، خيّم غيوم الخوف على
سماء البلد، وهرب القوميون كلّ تحت
نجمة، حتى أن ياسين الهاشمي، رأس
رمح العروبيين، توفي بحسرتة في دمشق.
هنا، شرع القوميون بتهيئة الأجواء
للانقضاض. وبالفعل، لم تمر سنة حتى
اغتالوا بكر صديقي في الموصل وعادوا
أقوى مما كانوا. لكن قبيل الاغتيال،
التمعت عينا محمد مهدي الجواهري
لستبصر القادم، فنشر في جريدته
«الانقلاب»، قصيدة نقلت مزاج المرحلة
الحافلة بالمخاوف، المنبئة بأيام انتقام
آتية على أجنحة الكراهية والحقد قلّ
نظيرها. كانت القصيدة موجهة إلى
حكمت سليمان، تحذر ضمناً من حلف
في طريقه إلى التشكّل لدحر الانقلابيين،
وهو ما جرى فعلاً. وبحسب نصائح
الجواهري، كان يفترض بسليمان قطع
دابر أولئك دون رحمة لإفشال مسعاهم.
يقول:

أقدم فأنت على الإقدام منطبع
وابطش فأنت على التكيّل مقتدر
لا تبق دابر أقوام وترتهم
فهم إذا وجدوها فرصة تأروا
وثمّ شردمة ألفت لها حجبا
من طول صفح وعفوفي تستتر
تهامس النفر الباكون عهدهم
أن سوف يرجع ماضيهم فيزدهر
فحاسب القوم عن كل الذي اجترحوا
عما أراقوا وما اغتالوا وما احتكروا
فضيّق الحبل واشدد من خناقهم



رأس الهرم) بين الجواهري وعلي الشرقي

هل فيكم من يقول للشعبوية: مرحباً

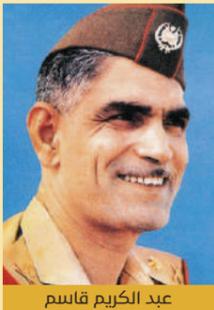


محمد غازي الأخرس

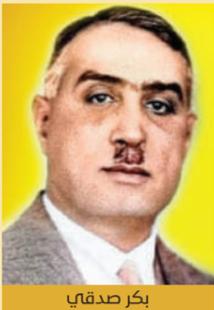
رائع هو العمل الذي كتبه أحمد وحيد وأخرجه مصطفى حكمت وتابعته بشغف مؤخرًا.
المقصود مسلسل (رأس الهرم)، الذي دارت ثيمته حول آلية الانقلاب بوصفها حللاً لآبد منه
للخلاص من الطبقة السياسية الفاسدة. فكرة قديمة. جديدة لطالما داعبت أذهان الشعبويين
ممن يؤمنون بالحلول الثورية التي تنتهي غالباً بالقفز على القوانين والدساتير، ودائماً ما يلجأ
القائمون بها إلى العنف لتحقيق مبتغاهم.



شخصياً، تابعت العمل مع تحفظي
الشديد على انقلابيته. ولئن كنت
راضياً للفكرة الرومانسية الدامية، كما
ظهرت في المسلسل، فإن ذاكرة الثقافة
العراقية مليئة حد الشعب بمن طبل لها
وحمل المباخر في مذبحةها. فالشعبوية
جزء لا يتجزأ من الثقافة عندنا، ولطالما
تجسدت في قصائد ومقالات وروايات
ومسرحيات.
بيننا وبينكم، بينما كنت أتابع المسلسل
البديع، حضرت في ذهني ملاحظات
شخصياً، تابعت العمل مع تحفظي
الشديد على انقلابيته. ولئن كنت
راضياً للفكرة الرومانسية الدامية، كما
ظهرت في المسلسل، فإن ذاكرة الثقافة
العراقية مليئة حد الشعب بمن طبل لها
وحمل المباخر في مذبحةها. فالشعبوية
جزء لا يتجزأ من الثقافة عندنا، ولطالما
تجسدت في قصائد ومقالات وروايات
ومسرحيات.
بيننا وبينكم، بينما كنت أتابع المسلسل
البديع، حضرت في ذهني ملاحظات
كنت دونتها عن موقفين ثقافيين
متناقضين من أول انقلاب شهد العراق
والعالم العربي، ألا وهو انقلاب 1936
الذي خطط له ونفذه الجنرال بكر
صديقي.
آنذاك، رأى الجميع المشهد العجيب:
هدير الطائرات يتعالى في سماء بغداد
يوم 29 تشرين الثاني عام 1936، والسكان
المندهشون يتلقفون مئات المناشير من جو
مكفهر. الأمر موجّه للملك غازي: سرح
وزارة ياسين الهاشمي، وكلف حكمت
سليمان بتأليف أخرى، والتوقيع: بكر
صديقي. قائد القوة الإصلاحية.
المهم أن الانقلاب نجح، ودخل حكمت
سليمان قصر الحكومة ليشكل وزارته،
وكان إلى جانبه رموز من ذوي البدلات
الليبرالية - اليسارية، ومنهم جعفر أبو
التمن وكامل الجادرجي ومحمد حديد
الذين انضموا، قبل الانقلاب إلى جماعة
الأهالي، والأخيرة أسسها عدد من المثقفين
من أمثال عبد القادر إسماعيل وحسين
جميل وعبد الفتاح إبراهيم وغيرهم.



عبد الكريم قاسم



بكر صديقي

حلم ابن فرناس

"سنتمكن بواسطة النظر إلى الوراء، عبر 90 بالمئة من تاريخ الكون، من إلقاء نظرة على حقبة، كان فيها تشكل النجوم أمراً يتكرر حدوثه." (مايكل روبنسون)

لا شك في أن روح العالم العربي الأندلسي عباس بن فرناس، الذي عاش في القرن التاسع الميلادي، ستكون أكثر فرحاً، وهي تتابع رحلة المسبار "بيجل-2"، الذي قطع مسافة 400 مليون كيلومتر ليصل إلى المريخ.

وكتب الدكتور "فيليب حتي" في كتابه "تاريخ العرب المطول" أن عباس بن فرناس المتوفى سنة (888) ميلادية كان أول رجل حاول الطيران بطريقة علمية. وكانت عدته عبارة عن رداء من ريش، كسا نفسه به، وجعل له فيه جناحين. وقد قيل إنه طار في الجو مسافة، لكنه لم يحسن الاحتياض في وقوعه، فتأذى في مؤخرته لأنه لم يعمل ذنباً.

وأهمل كتاب تاريخ الطيران الأوربيون العربي ابن فرناس. وتحدثوا عن أسطورة "إيكار" الإغريقي، الذي طار من جزيرة كريت وحط في إيطاليا، كما يقول فيرجيل، وكتبوا حول أشواق أهالي "الأنكا" في البيرو للطيران. ولم يهتموا تلك الرموز الغامضة للأجنحة المنحوتة على الصخور لدى الشعوب البدائية.

لكن هؤلاء الأوربيين لا يستطيعون إهمال تماثيل الثيران المجنحة عند أسوار "بابل" العراقية، قبل 3 آلاف سنة على ميلاد المسيح عيسى بن مريم، ولا تلك الحيوانات المجنحة التي تزين جدران مدينة "نينوى" الآشورية، الموصل حالياً، في شمال العراق.

وبلغ حلم الإنسان في الطيران ذروته سنة 1903، بعد اختراع الطائرة، أو الجسم الأثقل من الهواء في أعقاب اختراع المنطاد، أو الجسم الأخف من الهواء.

لكن الفنان الإيطالي الشهير "لينااردو دافنشي"، كان له الكأس المعلى في صناعة الطيران قبل أوانها، فهو الذي وصف، في نهاية القرن السادس عشر الميلادي، طائرة على هيئة هليكوبتر حالية بحوالي 35 ألف كلمة، وأكثر من 4 آلاف رسم، كما يذكر ذلك كاتب سيرته. و"دافنشي" هو أول من رسم رسماً تفصيلياً "الدبابة" الحديثة التي أحدثت تطوراً ثورياً في نتائج الحروب وتاريخها.

لكن لا وكالة (ناسا) الأميركية، ولا غيرها من الوكالات الأوربية واليابانية والروسية والصينية، استطاعت أن تبلغ شأواً يشفي غليل الإنسان لمعرفة أسرار هذا الكون الذي لا نعرف بداياته، ولا نهاياته أيضاً.

وقبل فترة، أطلقت (ناسا) مرصداً يحمل اسماً طويلاً هو "منشأة التلسكوب الفضائية العاملة بواسطة الأشعة ما تحت الحمراء"، بتكلفة بلغت بليون دولار، لمعرفة أبعاد نقطة في كوننا هذا.

لكن غريب المتروك يقاطعني قائلاً: لقد انطلق ذلك المسبار بحثاً عن الحياة في الكوكب الأحمر، لكن ولع الأميركيين بالمراهقات بلغ أوجه حينذاك، واستغلت إحدى وكالات المراهقات هذا الحدث العلمي، لتحصن أرباحاً هائلة، ضحكاً على عقول الأميركيين، وليس على ذقونهم فقط.

بلغ حلم الإنسان في الطيران ذروته سنة 1903، بعد اختراع الطائرة، أو الجسم الأثقل من الهواء في أعقاب اختراع المنطاد، أو الجسم الأخف من الهواء



جمعة اللامي



أعمال درامية جسّدت
بطولات العراقيين في
يوم النصر



فيلم
GLADIATOR II
صراع الحقائق المتناقضة



مركز المتنبّي الصغير
بيئة تعليمية وتأهيلية
لمواهب الطفل

مسرحية الجدار-
سيادة الأنساق المضمرّة
للمجتمع



دعم الطاقات الشابة

الفنان زهير محمد رشيد، وجّه دعوة للمخرجين والمنتجين لمنح فرصة أكبر للفنانين والفنانات الذين لم يشاركوا في أعمال الموسم الدرامي المنصرم، فضلاً عن تشجيع الطاقات الشابة لإبراز مواهبهم دعماً لدراما عراقية فاعلة.

بعد دفعة لندن الجزائري في عمل جديد

بعد غياب طويل، تعود الفنانة ريام الجزائري إلى الشاشة الفضية في عمل درامي جديد، بمشاركة زينب العلوان، وعلي مهدي. يذكر أن الجزائري اشتركت آخر مرة في عمل (دفعة لندن).



سيرك إلكا عمان

مسرحية (سيرك) لجواد الأسدي، تأليف وإخراجاً، وتمثيل شذى سالم وأحمد شرجي وعلاء قحطان، رشحت للمشاركة في مهرجان الهيئة العربية للمسرح بدورته الـ 25 التي ستقام في عمان، ضمن خمسة عشر عرضاً لثلاث عشرة دولة عربية، في ظل تنافس شديد.



سولاف

فاي عدنان ولينا

تستعد الفنانة العراقية سولاف لتجسيد شخصيتها في المسلسل العراقي (عدنان ولينا)، بمشاركة الفنان رزاق أحمد وإخراج علي سعد. ينفذ العمل في إطار كوميدي، ومن المؤمل أن يعرض في الموسم الرمضاني المقبل.



عودة جديدة

من إخراج اللبناني جوليان معلوف، ومشاركة الفنان سيف الشريف، والفنان سنان العزاوي، الذي عاد إلى الدراما بعد انقطاع طويل، تعود الفنانة هند نزار بعمل درامي جديد ضمن الموسم الرمضاني المقبل.



محسن إبراهيم

حكايات عن شعب ووطن ورجال، ارتدوا زيّهم العسكري بعد أن رموا ربطات العنق وبدلات الزفاف، جعلوا من تراب الوطن حذاءً لافراحهم وقدموا الغالي والنقيس مهراً، واتخذوا السواتر بيوتاً، ليعارسوا طقوس الحلم. وعلى أسوار الوطن رقصوا رقصة الشمس، ورسموا أحلامهم على جدرانهم، يحمون ظلال الخوف عن شواطئ دجلة والفرات.

أعمال درامية جسّدت بطولات العراقيين في يوم النصر



ملاحم درامية جسدها فرسان الدراما، يشدهم إلى الحياة حلم من نوع خاص، حلم لا يعترف بالمستحيل ولا يخضع إلى ناموس الزمان والمكان، حلم يستشق رائحة الأهل ويتزود بإكسير صمودهم وتضحياتهم، يعزفون سمفونية الحياة بأنامل الأمل، وتتطبع على جباههم تواريخ النصر.

القصص البطولية التي جسدها أبطال القوات الأمنية بمختلف تسمياتها وتشكيلاتها، كانت حاضرة بقوة في الأعمال الدرامية العراقية، لتكون وثيقة تاريخية ودرساً عظيماً للأجيال القادمة، عن إرادة العراقيين وإصرارهم على النصر وطرد الغزاة من العصابات التكفيرية والظلمية بقيادة (داعش).

هذه بعض الأعمال التي سلطت الضوء على بطولات لن تنسى، ومواقف لن يمحوها الزمن لأبطال سيبقون عالقين في ذاكرة العراق وأهله.

أمري الصمود

ملحمة وطنية إنسانية خط حروفها الكاتب الشاب جعفر تايه، وجسد بطولتها الفنان

الإيراني مصطفى زمانى، الذي رفض أي عمل بعد مسلسل النبي يوسف، بعد إصراره في أن يكون ضمن طاقم العمل. فضلاً عن عدد من الفنانين، بينهم عواطف السلطان وناريمان الصالحي ولؤي أحمد ونخبة من نجوم الفن العراقي، وهو من إخراج أحمد إبراهيم.

تدور أحداث المسلسل في إطار درامي تشويقي، عن قصة الدكتور (رافد)، الذي عاد إلى مدينة

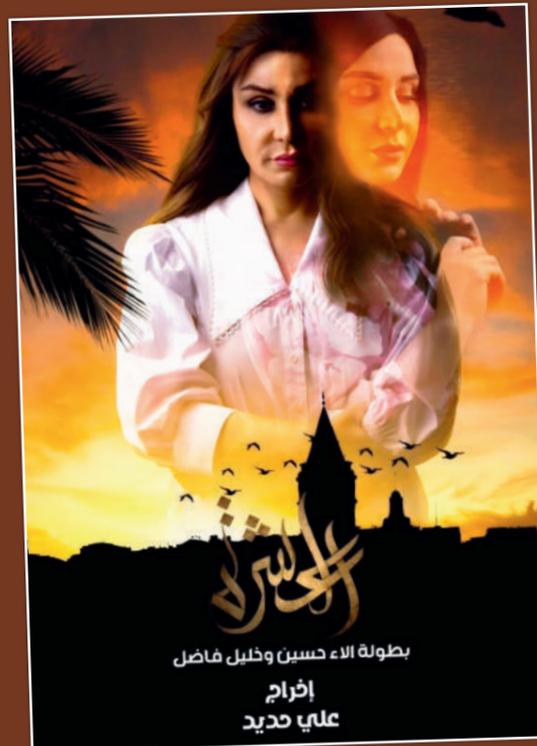


أمري مع عائلته لتبدأ الأحداث بالتداعي، وكيف أسهم أبناء المدينة بكتابة أشهر قصص المقاومة لحصار داعش، ومنعها من احتلال مدينتهم، دفاع بطولي مستميت استمر لأكثر من ثلاثة أشهر حتى لحظة دخول القوات الأمنية العراقية إلى أمري وطرد داعش، الذي هزم شرهزيمة فيها، انتصار كان الحافز الأكبر لانتصارات لاحقة في محافظات أخرى.

العشرة

تدور أحداث مسلسل (العشرة) في العراق خلال فترة غزو تنظيم داعش لمعظم مناطق العراق، الحكمة الدرامية وثيمتها كانت عن المضحين بأرواحهم من أجل الوطن، من الشهداء والمجاهدين في تلك الفترة، عبر قصص استمرت لـ (10) حلقات مختلفة من حيث الفكرة و(اللوكشونات) والحقب الزمنية، عمل حقق نجاحاً باهراً من خلال قدرته على تجسيد الأفكار والأحلام لأبطاله.

حمل المسلسل صراعات مختلفة بين الحب والحرب، وكذلك بين الانتصار في الحرب وحجم التضحيات المعنوية والمادية. صراع اختصره وكثفه بطلا العمل، الفنانة آلاء



بطولة آلاء حسين وخبيل فاضل
إخراج
علي حديد

حسين والفنان خليل فاضل خليل، عبر مشاهد وحوارات كانت غاية في الروعة، مسلسل أيقن فيه أبطاله أدوارهم، وذرف عليه مشاهدوه الدموع، ملاحم أسطورية وبطولات وثقتها الدراما العراقية لتكون درساً لا ينسى عن حب العراقيين للحياة والوطن.

الساتر الغربي

حول صمود أهالي مدينة حديثة في محافظة الأنبار، دارت أحداث مسلسل (الساتر الغربي) أثناء مواجهتهم تنظيم داعش الإرهابي، وما تعرضوا إليه من ويلات، جسدها الفنان ألكسندر علوم شخصية (سعدون)، ضابط شاب في الجيش العراقي، يُرسل إلى مدينة حديثة للدفاع عنها ضد المجمع التكفيرية، بعد الهجوم على المدينة، وتعرض ساكنيها للقتل واضطرارهم للنزوح عن بيوتهم، لينضم بعدها الضابط (سعدون) إلى قيادة المقاومة ضد داعش، بينما انخرطت نساء المدينة لتشكيل مجاميع طبية لعلاج الجرحى، تكاتف وتلاحم انتهى بانتصار الكبير، واستعادة المدينة من براثن وحوش الإنسانية.



السياسي المتطوع وسلب منها إنسانيتها، فحولها إلى راقصة للياليه الحمراء وشهواته الحيوانية المتجددة. وأخرى استدرجها ذلك الرسام الحقيق إلى مرسمه ليغتصبها فتتمتع، فيحرق وجهها بماء النار، فتقتله وتمزقه بفرش الرسم. وسابعة متزوجة من رجل يدمن الأفلام الإباحية ويطبق معها ما يشاهده من قذارات. وثامنة تحاول أن تخلص بناتها المغتصابات من أيهن وبذاءته، فتموت غرقاً. والأخيرة تتستر بالدين والتقية وتردد ترديدات دينية، لكنها أقرب ما تكون إلى الدنس. والديوث وطفولته القاسية عندما يتعرض للاغتصاب وهو بعمر الأربع سنوات.

خيار المواجهة

الغريب أن جميع الشخصيات بلا أسماء، ولكل شخصية حكاية أغلقت عليها الأبواب وسورتها الجدران. غلب على الحكايات الطابع (الإيروتيكي) الجنسي الشاذ. أما شخصيات الجلادين فقد أعطاهم الإخراج ملامح حيوانية (فيل، خنزير، قرد)، أما سيد المكان الذي يحكم الجميع، ويتلاعب بمقدرات ومصائر الوافدين للمكان من ضحايا، فهو (الجوكر/ المهرج)، الذي يتلون بحسب الزمان والمكان، فقد ظل صامتاً ولم ينطق بكلمة، ليبقى في إطار صورة تجريدية موحية تتناسب وحضوره في ورق اللعب وتحريكه لأحداث حبكة المسرحية، وأزعم أن المهرج (الجوكر) رمز جديد وواحد على المشهدية المسرحية العراقية، لكنه وظف بدنياميكية عالية في العرض. أما مناخ العرض وإيقاعه، فقد جاء مناخاً أوروبياً، أو فرانكفونياً، وليس مناخاً محلياً، عكسته السينوغرافيا ببياضها وجدرانها وأبوابها وإضاءتها، والأنساق السمعية وميلودياتها الأوبرالية، وأجواء السيرك والأكروبات والمهرجين. ورب سائل يسأل: هل كانت نماذج العرض، من الشخوص النسوية

ومضامينها وفضائحتها، تمثل ظاهرة حرية بالتمسرح في المجتمع العراقي اليوم؟ أم هي مجرد نماذج لهوامش قصية لا تمثل ظاهرة اجتماعية في المجتمع؟ لقد اختار المؤلف والمخرج خيار المواجهة الصادمة لظواهر قد تكون فردية وهامشية، لكنهما سلطا الضوء الساطع عليها لكشفها وتعريتها، ومن ثم معالجتها، إذ إن الفنان المبدع يمتلك استشرافاً وحسماً بهذه المشكلات والعلل الاجتماعية المضمر. وحقيقة هذا هو دور الفنان المسرحي العضوي في اشتباكه مع الوقائع وفضحها قبل استشرائها وسيادتها.

مباراة أدائية

الملاحظة الوحيدة التي من الممكن أن تمثل إشكالية في البناء الدرامي والفني وحبكة المسرحية هي نهايات النسوة التراجيدية بقتلهن لمغتصبيهن أو انتحارهن، أفقدت هذه النهايات بعضاً من مستوى التعاطف مع النسوة من قبل المتلقي مع حكاياتهن وأزماتهن النفسية، إذ أصبحت قاتلات جنائيات فقدن الجانب الإنساني في التعاطي مع الآخر / المغتصب، وغياب فكرة العدالة التي تنطلق أو تنبثق من القانون الوضعي، ليصبح الجميع - حسب العرض - في غابة لا تحكمها إلا الغرائز الدموية في تصفية الآخر والقصاص منه. أما على صعيد الأداء التمثيلي، فقد شهد العرض مباراة أدائية وإبداعية شرسة بين الممثلات والممثلين، وأعني كلاً من آلاء نجم، ويحيى إبراهيم، ولبوة عرب، ورضاب أحمد، وإسراء رفعت، وزمن الربيعي، ورهام البياتي، ورنا لفته، ودريد عبد الوهاب، وفيروز طلال، وأيمن الشاهين، وأماني الحافظ، وعراق أمين، وعبير الخفاجي، وشيرين أحمد، ونعمت عبد الحسين، وأسيل أحمد. مع نخبة من طلبة معهد الفنون الجميلة في بغداد، والضوء الباهر لعلي سوداني، وموسيقى ومؤثرات رياض كاظم، إدارة الإنتاج محمد النقاش.



مسرحية الجدار..

سيادة الأنساق المضمرّة للمجتمع

د. سعد عزيز عبد الصاحب - تصوير/ مصطفى سعدي



في مسرحية (الجدار)، يعلن المسرح العراقي عن عودته بقوة مرة أخرى، بعرض غير مسبوق منذ عقود، لا يفحواه الفكرية والجمالية، ولا بزمن عرضه الذي ناهز الساعتين والنصف متواصلة دون فترة استراحة، وعلى خشبة مسرح الرشيد في بغداد، دون أن ينبس الجمهور ببنت شفة، أو يرف له جفن، بإخراج لسان العزاوي، ونص لحيدر جمعة.

و(بازوليني) وسياقاتها في الجنسانية والنسوية والجنسانية.

غريزة قذرة

تبدأ الحكايات تسرد نفسها في ضوء حكاية أولى لفتاة يخدعها حبيبها، ثم زوجها، بتغذية جسدها وتسمينه، غافلة بذلك عن مقصده الدنيء في أن يجعل منها (مومسته) الخاصة، ليكون قوادها فيما بعد. وواحدة يجبرها زوجها على الخوض في تجربة تبادل الزوجات مع صديق له. وثالثة، تلك التي تحلم بالطيران، فيخدعها أخوها عبر الإدمان والتخدير والاغتصاب، وتزوجت منه في النهاية. وفتاة رابعة حملت جنيناً من أبيها مرات عدة، إجباراً منه وتهديداً لإشباع غريزته القذرة. وخامسة خدعها ذلك

انفتح نص العمل على جملة من الأنساق المضمرّة والمسكوت عنها، الثاوية في جسد المجتمع العراقي المعاصر، وبمجموعة حكايات لنسوة مقصيات في مجتمعهن، تعرضن لانتهاكات وتمترات ذكورية، ما أدى إلى ترك شروخ وندوب عميقة في نفوسهن، مع (ديوث) - ذكر متحول إلى خنثي - يدير المكان ويبطش بتهتك عارم بالنسوة المستباحات، وله حكايته التراجيدية أيضاً. بإخراج يقترب من مفهوم الواقعية الخيالية وسطوة الفتنازي والغرائبي في أشكاله (الفروتسكية)، وتأثراته السوربالية، ويصور ما بعد الحداثة وتصوراتها المثبتية للعقل والدين والسياسة واللاتمركز الحر في المشهدية، التي تقترب من العالمية في أفلام (فليليني)

هيشينجر) وجيتا (جوزيف كوين) يستخدمونهما لإلهاتهما عن حقائق الحياة المروعة للرومان العاديين، وكوسيلة مريحة للتخلص من الأعداء. وفي الوقت نفسه، فإن العنف والوحشية هما بالأحرى جوهر أفلام Gladiator. مشاهد القتال العميقة استثنائية جرى تصميمها بشكل رائع وتنفيذها بدقة.

عروض مذهلة

بغض النظر عن الجدول الزمني غير حصد الفيلم الأول خمس جوائز أوسكار في عام 2001 (بما في ذلك أفضل فيلم وأفضل ممثل لكر)، لكن ما يلفت النظر هو مدى التغيير القليل الذي حدث. من المسلم به أن هناك الكثير من الدماء والمحاربين، وأسماك القرش في الكولوسيوم، ووحيد القرن المهاجم، ومخلوق الجحيم المرعب الذي جرى إنشاؤه بواسطة الكمبيوتر. نعم، هناك كثير من المتعة، لكن بغض النظر عن أسماك القرش ووحيد القرن، فإن الأفكار الجديدة مفقودة بشكل واضح. هذه التكملة مشتقة جداً من سابقتها، فهي عملياً طبعة جديدة. وتتصارع نفس الحقائق المتناقضة في قلب الصورتين اللتين تزعمان أن ألعاب المصارعة أيام الذبح من أجل تسلية الجماهير تمثل كل شيء فاسد في قلب روما القديمة، القادة القساة والمتقلبون في هذه الحالة، الفعل المزدوج المؤلم والخيالي للأخوين كركلا (فريد



بعد مرور أربعة وعشرين عاماً على فيلم (المصارع)، عاد (ريدلي سكوت) بتكملة شاملة لقصته الملحمية. وبفضل تكنولوجيا الصور المتطورة، لم تكن عظمة روما وسقوطها مثيرين للإعجاب إلى هذا الحد من قبل.



الشبكة العراقية

فيلم GLADIATOR II صراع الحقائق المتناقضة



لوسيوس ويجري القبض عليه، ثم شراؤه كعبد من قبل الرومان، وبالتحديد من قبل ماكرينوس، الذي صورته دينزل واشنطن ببراعة، إذ يجسد واشنطن دور ماكرينوس الغامض، وهو رجل أعمال ثري ومالك مصارعين. بخواتم مرصعة بالجواهر في كل إصبع وسلاسل ذهبية حول رقبته، يقترب واشنطن من الدور بحماسة مطلقة وإلقاء متفوق، لكن في بعض الأحيان يتراجع عن الأداء بدرجة كافية ليكشف عن المهارة الكامنة وراء تلك الشخصية المتهورة.

حياة مروعة

هل أنت غير مستمتع؟ صرخ راسل كرو فوق جثث ست، أو نحو ذلك، من المقاتلين المدرعين في الجزء الأول من الفيلم. تلك الكلمات التي حضرت في ذاكرتنا الجماعية

تدور أحداث فيلم (Gladiator II) بعد سنوات من الفيلم الأصلي، وتدور أحداثه في عهد الأباطرة كركلا (الذي لعب دوره فريد هيشينجر)، وجيتا (جوزيف كوين) في أوائل القرن الثالث الميلادي. الفيلم يتبع لوسيوس (بول ميسكال)، ابن مكسيموس، الذي لعب دوره راسل كرو (بطل الجزء الأول). لوسيوس أصبح شخصاً بالغاً، يعيش في مملكة شمال غرب إفريقيا القديمة (نوميديا)، تحت ستار هوية جديدة، للهرب من السياسة الرومانية. تقوم القوات الرومانية بقيادة تريبيون ماركوس أكاسيوس (بيدرو باسكال) بغزو نوميديا، وتقتل المأساة. تقتل زوجة





حوار / هناء العبودي



مركز المتنبي الصغير هو مشروع ثقافي تعليمي ترفيهي بامتياز، الهدف منه إعداد وتأهيل طفل متعلم قادر على مواجهة الحياة بأسلوب ثقافي حضاري بأحدث الطرق العلمية. يقع في شارع المتنبي ضمن المركز الثقافي البغدادي، يعد هذا المركز طفرة نوعية بجهود ذاتية من قبل القائمين عليه، متحدين الظروف لبناء غدٍ مشرق.



آمال ابراهيم : مركز المتنبي الصغير

بيئة تعليمية وتأهيلية لمواهب الطفل

الحياتية، والخلاصات الفكرية. وهذه الأمور تتأتى عن تجربة شخصية حياتية طويلة، ومشوار من المعرفة والتفكير والتمكين. عن تجربتي في المركز (مركز المتنبي الصغير)، بالنسبة للطفل هو عالم النشأة، والبذرة الأولى. عندما أنشئ قصيدة، كأنما أنشئ طفلاً، أنشئ غداً، إذ إن الطفل مسؤوليته أكبر من القصيدة، ولأن الطفل قصيدة بحد ذاته، يجب علينا تعلم قراءتها من غير تغيير.

تجربة إنسانية

*متى أسس المتنبي الصغير؟
- أسس المشروع في عام 2016، وفتحت أبوابه كل يوم جمعة بشكل مجاني، نستقبل الأطفال المشردين، وأطفال التوحد والنازحين، والمتسولين، إضافة إلى الأطفال الملحقين بالمدارس.
*ما الغاية من تأسيس مركز (المتنبي الصغير)؟

-غايتنا من إقامة المشروع هي سد الفجوة التعليمية في المدارس، من ناحية ضعف



للتعرف على هذا المشروع وأهم نشاطاته وأهدافه حاورت مجلة الشبكة العراقية السيدة آمال إبراهيم، أحد مؤسسي المركز: *بداية هل لك أن تعطينا نبذة عن المركز؟
- مركز المتنبي الصغير هو مشروع مركز (بيتا للخدمات الثقافية). (وبيتا) منظمة مسجلة ضمن المنظمات غير الحكومية. أسس هذا المركز من قبلي أنا والدكتور ميثم الحربي، ويجمع المشروع بين الشعر والترجمة والتدريس، ممزوج بالخلاصات الحياتية ونابع من مشوار طويل من المعرفة

الجمع، وإقامة برامج استمرارية ذات تأثير أكبر على مدار الأسبوع توفر للطفل الدعم التربوي والنفسي والتحفيزي، ولاسيما تعلم الموسيقى، فالمرکز بحاجة إلى متطوعين من أساتذة الموسيقى، إضافة إلى سعي المركز لإيجاد مؤهلين للحالات المستعصية من الأطفال (المهملين، المتسولين) لإنقاذهم من هذه الآفة الخطيرة.

جهود سائدة

*ما الجهات الخارجية الساندة للمشروع؟
- قدمنا شراكة عمل مع المجلس الثقافي البريطاني للعمل ببرنامجهم المواطنة الفاعلة 2018 2019-، الهدف منه بناء القدرات في التعليم الابتدائي والثانوي، والتعليم الدامج، وجرى تنفيذه في (14) مشروعاً مجتمعياً، وكذلك برنامج (التعليم المسرع)، ومن الجهات الداعمة للنشاطات التي يقيمها المركز، ولاسيما ما يتعلق بتوفير الكتب وإدامة المركز وتجديد اثائه، السفارتان الأسترالية والألمانية والمركز الثقافي البريطاني (ومعهد كوتا). ويبقى الدعم الأهم هو مساعدة الناس الذين كانوا خير سند للمركز من اهالي الطلاب وتبرعاتهم او جهود المعلمين الشخصية في تعليم الأطفال القراءة والكتابة تطوعاً دون مقابل.

-هناك مهارات كثيرة نحاول تعليمها للأطفال، لكننا ننظر أولاً الى ما يتمتع به الأطفال من هوايات او مواهب غير مكتشفة فنقوم بتتميتها وتطويرها وصقلها بالشكل الأمثل، وبشكل عام نعلم الأطفال الرسم والحيكاة والخياطة والموسيقى والمنمنمات التي تصنع يدوياً وغيرها كثير، كل هذه الأمور تؤتي ثمارها أستناداً الى مدى قوة تفاعل الطفل مع استاذة، وهذا ما لاحظناه خصوصاً في أطفال (الشوارع)، فكلما كانوا متعلقين ومحبين للأستاذ كانوا أكثر حرصاً واستعداداً للتعلم.

*هل يمنح المركز شهادات تقديرية للأطفال؟

- يمنح مركزنا شهادات تقديرية وجوائز وهدايا عديدة للأطفال، فضلاً عن إقامة المسابقات الترفيهية والرياضية والفنية، ويقدم المركز كذلك دورات للكتابة الإبداعية، اذ تجري قراءة بعض الأعمال الأدبية العالمية المترجمة إلى اللغة العربية للأطفال، التي تسهم بدورها في تنمية ذهن وفكر الطالب وتشجعه على القراءة والكتابة وحتى التأليف.

*ما خططكم المستقبلية؟
-لدينا الكثير من الأفكار والخطط المستقبلية في مقدمتها ان نفتح مكاناً آخر للأطفال، لكي نتوسع في استقبالهم في غير أيام

بعض المناهج التعليمية، التي تعتمد المادة النظرية من جهة، إذ ليس كل المدارس تحظى بمدربين مختصين، هذا فضلاً عن كثرة أعداد الطلاب من جهة أخرى. والنقطة الأهم بالنسبة لنا تكمن بتوفيرنا مختبرات للغتين العربية والإنكليزية ومختبر العلوم (الفيزياء والكيمياء والأحياء والميكاترون)، فضلاً عن مختبر الحاسبات وهذا تحقق نتيجة عملنا المتواصل مع المنظمات الأخرى والجهات المانحة، إضافة الى تعليم طلبتنا معنى الصداقة واحترام الآخر وأدبيات الاختلاط الصحيح بالمجتمع.

تنمية المواهب

*ما مدى الإقبال على المركز؟
- الإقبال على المركز ينقسم على مرحلتين، المرحلة التي سبقت جائحة (كورونا)، التي كان فيها المركز يستقبل من 20 - 30 طفلاً أسبوعياً كل يوم جمعة، حتى أن قسماً كبيراً من الأطفال كان يجري تعليمهم خارج المركز تحت المظلات الشمسية لكثرة أعدادهم. أما بعد كورونا، صار الإقبال ضعيفاً بسبب الأوضاع الصعبة، وخوف الأهالي على أبنائهم، ومع ذلك ظل المركز يستقبل من 5 - 6 أطفال أسبوعياً.

*ما المهارات التي يتعلمها الطفل داخل مركزكم؟

تقول الليدي دراور في كتاب (بلاد الرافدين صور وخواطر): «هذه هي بابل، تلك المدينة العظيمة، إنك لتسمع تغريد القبرة فوق صحرائها المترامية، أو تشاهد خفقات الماء تتساب رافعة ذيولها بين الأعشاب النابتة في الحفر القريبة من تلك الأرض الشاسعة. يزعم الألمان أن برج بابل العظيم كان يقوم فيها شاخساً نحو السماء، مرحى بابل، الجميع يأتي إليك ويسعد بما يرى، الجمال هو المطلق، شاع الإعلان أول الأمر بالصراخ، طبل وصوت جوهري، ثم الكتابة على الجدران، فالصحف والصورة، أسد بابل يحتوي الحلوات ويستدرجهن للوقوف أمامه للإعلان عن الطيران في ستينيات القرن الماضي. ألم تكن نملك بساطاً سحرياً ونطوف حول العالم؟ إنها الأعناق التي ترتفع لتعلن عن البلاد.. العراق»



المرأة التي طافت الجبال والأراضي الوعرة بحثاً عن بيت فقدته منذ زمن، تنظر في البعيد، حيث ضوء خافت يتلألأ، وبيت مهزوم بعيداً عن الضجيج وسوء الإنصات. بعض الغناء العذب يأتي من ذلك البيت، بعض المدن تحرم الإنصات. المرأة تنظر إلى زوجها وتخبره بحسرة: «منذ زمن طويل لم نعد نسمع غناء طيباً، يالأسى، المطربة غادة سالم في إشارة وكأنها تحتج على عدم الإنصات، لذلك آثرت الابتعاد والاحتفاظ بصوتها الجميل لها فقط، ولنا العزاء. في الصورة معها الراحلان الأستاذ حسين قدوري الذي يقف في عمق الصورة، وعازف الجلو محمد عثمان.



هل جريتم تلك النظرات الحميمة التي عادة ما كانت تبنيها هذه الأماكن؟ أم يقولون نظرة فابتسامة فطعام طيب. ابنتكم حلوة، ابنتكم أجمل. تصدح الهلاهل وتتكون الحياة. التأمل سيد المحبة ورفيقها الدائم. أهل المربعات يصدحون (الماليزور السلطان عمره خسارة)، الخسارات اللثيمة أطاحت بفرح هذه الخسارة وأبعدتها. نحن نتطلع إلى هذه العباءة العانية والنظرة الحميمة، ونرفع أيدينا من أجل بلادنا، ونقول عسى أن يصلح العطار ما أفسده الدم. حكاية الصورة واضحة، سلمان باك ستينيات القرن الماضي، المصور إمري سليم، أرشيفي الشخصي.



لا يمكن للصورة الفوتوغرافية أن تكون فقط حدثاً وكاميرا، ربما الأساس يكمن في الصورة ذاتها. ما يحدث يظل عالقاً في الذاكرة، أو يعبر دون ترابط. نرحل وتظل الصورة تحلق، أساتاً أو متعة.

مقداد عبد الرضا



أتقافز معهم، يقولون إن أبا خليل القباني هو أول من بدأ بخيال الظل، بعدها جاءنا المسرح وعلمنا الترحال وشع الخيال. كان التلفزيون قد بدأ يلقتنا الخيال من خلال (القره قوز)، شع هذا اللون وتعاشق مع العالم. زار البلاد الفنان المصري محمود شكوكو وقدم مع أول شائلي لهذا الفن الحميم هما أنور حيران، الذي يقف إلى يمين الصورة، وطارق الربيعي إلى يسارها. إنه سحر الأيادي الأخاذ.

الخيال هو الوتد الذي يرفع خيمة المعرفة، تتوسده الطفولة، كثيراً ما يربك المعرفة، إذ تقف العبارة عاجزة عن التحكم بالرؤيا. هل سبق لك أن حلمت بعالم متخيل؟ أم أنك عشته حقاً؟ هل نموك يعيدك إلى طفولتك؟ أم يثقل عليك كاهلك؟ الإنسان لا تطهره سوى البدايات. كان جداراً أبيض تعانقه نجوم تتلألأ. يغنون وأراقهم بصوت طفولي حميم، الصوت غلبته الصورة، سخرة يعتمرون الطرايبش والقبعات والعقال،

عمرو الرئيس.. يهدم الخرافة بالفن والثقافة

بدأت فكرة تعليم الأطفال فن الرسم لدى التشكيلي عمرو الرئيس بعد زيارته مخيمات النزوح ومشاهدته كيف جرى سحب عقلية الأطفال نحو الخرافات، فقرر بعدها أن يهدم الخرافة ببناء الثقافة.



نورا خالد
تصوير / علي الغرابوي

يصفق بحرارة معجباً بما قدمه الأطفال الموهوبون في أحد المعارض، إذ لم أكن قد تلقيت دعماً مالياً أو معنوياً من حكومة أو منظمات، لكن بعد هذا الإنجاز قدم مدير دائرة الفنون العامة الدعم الكامل للطفولة ومواهبهم.

ينتمي عمرو الرئيس إلى المدرسة الواقعية في الرسم، على الرغم من أنه يجد نفسه أكثر في المدرسة التعبيرية، متأثراً بالرسم العراقي الدولي أدور سعيد، جاره الذي أحب الرسم من خلاله، إذ يعتبره معلمه الأول الذي نمت موهبته وصقل مخيلته بالفنون. أما عالمياً فتلفت انتباهه أعمال الفنان العالمي الفرنسي (جاك لوي دافيد)، مبدع الفن الكلاسيكي، مبنياً: "استوحي موضوعاتي الفنية من الواقعية، فهي صدق الفكرة وحقيقة الوجود".

يؤمن (الرئيس) أن الفن له دور كبير في تغيير سلوك الإنسان ومحاربة الأفكار المتطرفة ونبذ العنف، فهو يهدب النفس ويقرب بين ثقافات العالم المختلفة، ويدعو إلى قبول الآخر. إنه لغة العالم، لذلك أحاول أن أقف بوجه الجهل وأحاربه وأزرع روح التسامح والجمال من خلال الثقافة والفن، وهذا ليس بغريب على شعب علم العالم أجدديات الكتابة وأبهره بعلمه وفنه.

يحضر عمرو الرئيس حالياً لإقامة معرض تشكيلي السنة المقبلة لنخبة من الأطفال، يكون ريعه لأيتام العراق، فطموحه هو تعليم أكبر عدد منهم لبناء عراق مشرق وإعادة الوطن إلى صدارة الفنون العالمية.



"الأطفال هم جيل المستقبل الواعد، ولا بد من دعمهم بالفن الحقيقي، لذلك أقدم لهم برامج ودورات تدريبية بسيطة تساعدهم في تعلم الرسم، لينقلوا الجمال الذي يشاهدونه على الأوراق واللوحات. بهذه الكلمات بدأ (الرئيس)، الذي ينظم سلسلة دورات تعليمية في الرسم للأطفال حديثه لجلة "الشبكة العراقية"، مؤكداً أن "الفن التشكيلي من أهم الأمور التي ترقى بالمجتمعات من أجل تنشئة جيل يستطيع النهوض بالمستقبل".

"كان الإقبال في بداية الأمر ضعيفاً، ثم ازداد العدد بشكل كبير، ولا سيما في العطلة الصيفية بعد مشاهدة الأهالي المبدعين من الأطفال وهم يرسمون أمل الحياة القريب".

عن تلك الدورات، وما يقدمه خلالها، يوضح (الرئيس): "أعلم الأطفال من سن الـ 6 - 14 سنة من الهواة والمبتدئين أساسيات الرسم والظل والنور واللون، وأخصص يوم الجمعة لتعليم الأيتام بدون مقابل، وحققت إنجازاً جيداً من خلال تنمية مواهب الأطفال، ووضعها على الطريق الصحيح، لتكوين جيل جديد بيني الوطن بالحضارة والثقافة. ونجحت حينما شاهدت نخبة الفنية العراقية، وعلى رأسهم د. قاسم محسن، مدير دائرة الفنون العامة في وزارة الثقافة،



العطور.. سمفونية
الحب والجمال

مكياج النيود
إطلالة أنثوية مثالية

أسرتني

فستان أزرق ملكي
بتصميم بسيط وأنيق

ميساء فاضل



للعطور قوة سحرية رائعة مسيطرة على حواس ونفوس البشر، ولها أيضاً مفرداتها وحروفها وأبجديتها مثل كل اللغات، إذ تمتاز بعض روائحها بقوة مدهشة تؤثر على الأفكار والسلوك الإنساني، ولاسيما العاطفي منها.

العطور.. سمفونية الحب والجمال

يمكن القول إن العطر يعد إحدى القوى الإغرائية السحرية المقنعة التي نعرفها، فرشة واحدة من عطرنا المفضل يمكنها أن تأخذنا إلى عالم من الحب والخيال والأحلام والذكريات، فضلاً عن سحرها

الذي يمكن أن يغير التفكير السلبي إلى الإيجابي، بما يملكه من تأثير قوي في إشاعة الشعور بالهدوء والراحة النفسية، ولاسيما إذ استخدم في وقته ومناسبته الخاصة وذكرياته.

تابوتي الآشورية

يرتبط اسم العطور الفاخرة اليوم بأوروبا، وتحديداً فرنسا. وحسب ما قيل إن أولى صناعاتها ترتبط بالفراعنة المصريين، إلا أن الدراسات تشير إلى وجود ألواح طينية قديمة تحمل اسم مدينة آشور في بلاد الرافدين تؤكد ظهور أول صناعة عطور، وهي (تابوتي الآشورية)، التي تعد أول سيدة آشورية كيميائية تربعت على عرش صناعة العطور لبلاد ملوك آشور منذ 1200 سنة قبل الميلاد.

كانت النساء في آشور يحملن لقب (المراكيتو)، ومعناه (الخبراء) في علم العطور، وكن موضع احترام الجميع، لعرفتهن الفنية بمعالجة المواد العطرية، كما كن مكلفات بتأمين وإعداد المكونات النادرة واللازمة لإنتاج الزيوت العطرية، وهو العمل الذي كان يتطلب فريقاً جماعياً من أمهر صانعي العطور، بإشراف صانع عطور رئيس، مهمته متابعة القياس الدقيق ومعالجة ما يصل إلى 100 لتر من الزيوت العطرية.



سلاح المرأة

دموع المرأة سلاحها، وهي أداة قوية وفعالة للتأثير على الطرف الآخر، وهم الرجال، إلا أن للمرأة سلاحاً آخر قوياً وفتاكاً، هو العطر، فعطرها المميز، ورائحتها الجميلة، تستطيع بهما أن تغزو قلب من تحب، إلى درجة أن اليزابيث، ملكة المجر، استخدمت عطراً قوياً وساحراً، دفع ملك بولندا إلى طلب يدها للزواج. كما يُنسب إليها الفضل في كونها أول من أدخل العطر الذي كان يعرف بـ (ماء هنغاريا) إلى أوروبا والعالم الغربي.

قوة الرجل

يعرف الرجل أن الثقة والقوة تبدآن من النفحة الأولى من رشة عطره المميزة، إذ إنه ينظر إلى العطور ليس بوصفها مجرد روائح، بل انعكاس عميق لشخصيته وحضوره الطاعني، وما تتركه من انطباع قوي لا ينسى، مثل القوة والجدبية، فيكون مستعداً لاستقبال الإطراءات مع كل رشة من عطره، إذ إن الرجل يحب العطور، ويلعب لعبته في تقييمها، على اعتبار أن العطور الجذابة مفتاح سحري يفتح أبواب الرغبة والشغف عبر مخاطبة الحواس والمشاعر.

انتعاشاً نفسياً وقوة شفائية روحية، بما تحمله من تركيبات كيميائية لها مفعول علاجي قوي. كما تؤثر العطور على الجهاز العصبي والتوازن العقلي للإنسان، ومن أهمها المسك والفانيليا. وهناك عطور ملهمة للحواس والحيوية، مثل النعناع والياسمين، فضلاً عن العطور الفعالة في تهدئة الروح والأعصاب وخفض التوتر والقلق، مثل الياسمين وخشب الصندل.

الرائحة والذكريات

للرائحة ارتباط وثيق بالذاكرة والذكريات التي يمر بها الإنسان خلال فترة حياته، مثل ذكريات الطفولة، التي تعد من أكثر الذكريات التي تنعش الروح، لأنها المرحلة التي نتعرف فيها لأول مرة على الروائح، مثل رائحة الأم. وهناك عطور تتمتع بالقدرة على إعادتنا إلى لحظات محددة في حياتنا وإثارة المشاعر لدينا التي اعتقدنا أنها قد ذهبت منذ وقت طويل، فعطر ما قد يذكرنا بوقت سعيد عشناه في حياتنا، وفي نفس الوقت قد يعيد لنا عطر آخر ذكريات مؤلمة اعتقدنا أنها توارت ولن تعود.

تذكر المصادر أن أول من صنع زجاجات العطور هم المصريون القدماء، بعد ذلك كان للكيميائيين العرب والفرس دور كبير في إنتاج العطور ونقلها إلى العالم. وفي وقتنا هذا، أصبحت صناعة العطور من الأمور التي تتفاخر بها البلدان. وتأتي فرنسا في مقدمة هذه البلدان، وهي موطن لبعض أشهر مصانع العطور (البراندات) في العالم، إذ تصنع عطوراً فاخرة تتقن تحضيرها وابتكارها وتعبئتها في زجاجات رائعة الجمال تناسب جميع الأذواق.

بصمة الروح

للعطر قوة خاصة تؤثر في النفس البشرية وكيفية تفاعلها مع التأثيرات النفسية والعاطفية والروحية. وتأثير العطور يتعلق بروح الرجل والمرأة، وحتى الأطفال، فلكل واحد منهم عطره المميز والرائحة التي يفضلها، سواء كانت بـ (فوحان) هادئ أم قوي، أو خليط بين الاثنين. والعطور مثلها مثل البخور ذات الرائحة الطيبة التي تستخدمها النساء لتبخير المنازل والملابس وحتى الشعر والجسم، أو مثل الزيوت العطرية التي تستخدم في دهن المفاصل والمساعدة في ارتخاء العضلات، كونها تعطي



كيف يؤثر التوتر على البشرة؟

يمكن للتوتر أن تكون له أضرار على البشرة، ما يؤدي إلى ظهور أمور سلبية على الجلد، منها بهتان البشرة، والطفح الجلدي، وظهور بقع داكنة، والتهابات عديدة. فضلاً عن أنه سبب رئيس في اضطرابات الجهاز الهضمي، مثل القولون العصبي. لذا فإن من المهم ممارسة التأمل أو اليوغا للتخفيف من التوتر، أو تناول شاي اليناسون المعروف بخصائصه المهدئة التي تقلل من التوتر وتحسن عملية الهضم، ومن الزيوت التي تخفف التوتر وتزز السلام الداخلي زيت الورد، الذي يمكن استخدامه عن طريق التدليك أو الاستنشاق، كما أن تناول الشكولاتة الداكنة يمكن أيضاً أن يساعد في تخفيف التوتر والقلق.



البروتينات لصحة الشعر

تعد البروتينات عاملاً مهماً في عملية الإصلاح، وتوفير القوة، والدعم الهيكلي واللمعان لبشرتك. وتسهم أيضاً في جعلها ناعمة، مع تحسين مرونتها وتأخير ظهور التجاعيد بعد سن الخمسين. ويساعد البروتين في زيادة نمو الشعر وجعله صحياً، ومن أفضل الطرق الطبيعية للحصول على البروتين اتباع نظام غذائي متوازن، ولاسيما في فطور الصباح، لكونه الانطلاقة الأولى للجسم، ويعد البيض غنياً بالبروتينات والفيتامينات والمعادن الأخرى، إذ إن تناول وجبة كافية منها يؤثر صحياً على البشرة والشعر والأظافر والجسم والمزاج العام، ومن الأطعمة الغنية بالبروتين أيضاً الزبادي اليوناني والمكسرات وسلمك التونة.

اعتني بشعرك

تتعرض فروة الرأس في الشتاء إلى العديد من المشكلات، كالحكة وقشرة الرأس وتكسر أطراف الشعر، لذا عليك الاعتناء بشعرك بشكل خاص في هذا الفصل للحفاظ على نعومته وحيوته. وأهم الخطوات التي عليك اتباعها هي استخدام شامبو مرطب للشعر وفروة الرأس، تحتوي مكوناته على زيوت طبيعية، مع عدم غسل الشعر بصورة متكررة في الشتاء، للحفاظ على الإفرازات الدهنية التي توفر الرطوبة الطبيعية لفروة الرأس. لذلك اغسلي شعرك مرتين إلى ثلاث مرات في الأسبوع، مع تجنب غسله بالمياه الساخنة جداً لكيلا يصاب بالجفاف الذي قد يؤدي إلى ظهور القشرة. استخدمي المياه الفاترة، مع مراعاة تجنب استخدام مجففات الشعر بصورة مستمرة، ولاسيما عندما يكون الشعر مبللاً. حاولي استخدام الزيوت الطبيعية، مثل زيت جوز الهند، أو زبدة الشيا لترطيب الشعر. وأخيراً استخدمي قناع جلّ (الأوليفيرا) مرة واحدة أسبوعياً على الأقل، فهو مغذٍ مثالي للشعر بعد خلطه مع زيت الزيتون وزيت (الأرغان) بكميات متساوية، وترك الخليط على الشعر لمدة ساعة، بعد لف الرأس بمنشفة دافئة ثم غسله بالشامبو.

بشرتك في الشتاء

تعد العناية بالبشرة في الشتاء أمراً مهماً لكل سيدة وفتاة ترغب في الحفاظ على نضارة وحيوية بشرتها، ولاسيما أن الهواء البارد يصيب البشرة بالجفاف والحساسية والاحمرار. لذا، فإن العناية بالبشرة ضرورية في الشتاء للتخلص من هذه المشكلات، وأهم الخطوات التي يجب عليك اتباعها هي تنظيف البشرة بالغسل المناسب، وتجنب غسل الوجه بالماء الحار، لأنه يسبب جفاف البشرة. ثانياً، الترطيب، وهو أمر مهم جداً في الشتاء، لكونه يحافظ على مرونة البشرة. ويعد زيت اللوز الحلو من أفضل الزيوت التي يمكن استخدامها للبشرة من خلال تدليكها به كل يوم قبل النوم. ثالثاً استخدمي واقي الشمس، حتى في فصل الشتاء، لأن الأشعة فوق البنفسجية موجودة بالرغم من الأجواء الباردة التي قد تكون سبباً في تصبغات البشرة. وأخيراً تناول الفواكه، مثل الكيوي، أو المانجو، أو البرتقال، أو المكملات الغذائية التي تحتوي على فيتامين (سي)، فهو يمنح بشرتك إشراقاً ونضارة رائعة.



الفستان الطويل المنفوش يعد خياراً مثالياً للكثير من الفتيات اللاتي يرغبن بارتدائه في الحفلات الخاصة، كالخطوبة أو عقد القران أو الحنة وغيرها. وعلى الرغم من وجود أنواع عديدة من الفساتين، بموديلات متنوعة وألوان مختلفة، إلا أن ارتداء الفستان باللون الأزرق الملكي يبقى الخيار الأمثل الذي يميزك عن الآخرين، ويجعلك ملكة متوجة في يومك المميز. أهم ما في هذا الفستان هو تصميمه البسيط والأنيق، الذي يدمج بين الأبيض الناصع والأزرق الملكي، مع قصة صدر بطريقة رائعة، فضلاً عن توسطه بحزام مرصع بكرستالات أنيقة وجميلة. ولكي تظهرى بأبهى إطلالة، عليك تزيينه بارتداء المجوهرات الكرسطالية، مثل العقد والأقراط.



فستان أزرق ملكي بتصميم بسيط وأنيق

تصميم / عصام ميثم
تصوير / حسن التميمي



مكياج النيود.. إطلالة أنثوية مثالية

يتربع هذا اللون على عرش الجمال والنعومة، لكونه من الألوان الطبيعية الرائعة التي تعطي (لوكاً) مميزاً للوجه، فضلاً عن أنه من الألوان الأنثوية الناعمة، الذي يلاقي رواجاً كبيراً. كما أنه يعد من الألوان المفضلة لإطلالات الفنانات. ومن خلال موضة الألوان لهذا العام، يمكنك استخدام تدرجات اللون البيج الفاتح، أو الفاتح، مع دمجها بالوردي الفاتح على جفن العين، ورسم الحاجب ليكون بمظهر متناسق وجميل، وتطبيق عدسات باللون الأزرق. استخدم رموشاً خفيفة تمنح عينيك مظهراً طبيعياً ورائعاً، مع تطبيق أحمر شفاه باللون (النيود) أو الوردي، مع (بلاشر) وردي مميز.



بسبوسة جوز الهند



من الحلويات اللذيذة التي تحظى بشعبية كبيرة ويمكن تحضيرها بسهولة في المنزل وبمكونات بسيطة .

المكونات :

كوب سميد ناعم، كوب حليب سائل، بيض عدد 2، كوب سكر، كوب جوز هند مبشور، كوب زيت، ملعقة صغيرة فانيليا، ملعقة صغيرة بيكنج باودر، شراب القطر، مع ملاحظة استخدام نفس الكوب لجميع المكونات. لتحضير القطر نضيف كوبين من السكر في قدر على نار مع كوب من الماء والقليل من عصير الليمون، يترك الخليط على النار حتى يذوب السكر تماماً ثم يرفع عن النار ويترك جانباً ليبرد .

طريقة التحضير:

نخلط المكونات الجافة في وعاء، ثم نخفق البيض والحليب والزيت جيداً ونضيفها إلى المكونات الجافة، وتمزج المكونات إلى أن يصبح القوام متماسكاً. بعدها يوضع الخليط في صينية متوسطة الحجم مدهونة بالزيت مع رشة قليلة من الطحين. توضع الصينية داخل الفرن لمدة 25 دقيقة حتى تتضج ويصبح لونها ذهبياً، ثم يسكب عليها القطر البارد، وتقدم باردة أو ساخنة حسب الرغبة .



شيف - عذراء

الأكل الطيب عافية والفائدة الغذائية المليئة بالفيتامينات والعناصر الغنية المهمة تحتاجها أسرتنا الكريمة لذا يجب ألا تخلو منها سفرة أهلنا لضمان دوام الصحة والعذاق.

أجنحة الدجاج بصلصة الباربيكيو

طريقة التحضير:

تغسل أجنحة الدجاج جيداً وتملح وتوضع جانباً، تخلط صلصة الباربيكيو مع صوص الصويا والفلفل الأسود وبودرة الثوم والزنجبيل. تتبل الأجنحة بهذه الخلطة وتوضع في الثلاجة لمدة 3 ساعات، يجري بعدها الشوي على الفحم ورشها بقليل من البهارات الحارة المخصصة لها، وتقدم مع الرز أو البرغل والطماطم المقطعة لشرائح واللين.

يعد طبق أجنحة الدجاج من أشهى الأطباق، إذ يمكن عمله بعدة طرق وبصلصات مختلفة تعزز من طعم الأجنحة المشوية، ومذاقها المميز الذي يظهر من خلال (التتبيلة) الحارة بصلصة الباربيكيو.

المكونات:

أجنحة دجاج، كوب صلصة الباربيكيو، 4 ملاعق صغيرة من صوص الصويا، نصف ملعقة من الزنجبيل المطحون، ملعقة ثوم بودرة، ملح، مع القليل من الفلفل الأسود وبهارات الأجنحة الحارة .



فيتامين (C) علاج لسرطان البنكرياس

كشفت دراسة جديدة عن نتائج واعدة لعلاج سرطان البنكرياس باستخدام فيتامين سي. فقد نشرت كلية (كارفر) للطب، التابعة إلى جامعة (أيوا) نتائج تجربة من المرحلة الثانية لاختبار تأثير الفيتامين. ووجد الباحثون أن تناول 75 غراماً من الفيتامين ثلاث مرات أسبوعياً يؤدي إلى مضاعفة معدلات البقاء على قيد الحياة بشكل عام للمرضى المصابين بسرطان البنكرياس.



فيتامينات ممنوع تناولها معاً

يمكن أن يقلل تناول فيتامين B6 مع دواء ليفودوبا، وهو دواء لعلاج مرض باركنسون، من فعالية الدواء. كما يجب عدم تناول فيتامين K مع الأدوية المسيلة للدم، فضلاً عن عدم تناول فيتامين C مع مضادات الحموضة التي تحتوي على الألمنيوم.



مكملات غذائية لصحة العين

إضافة إلى اتباع نظام غذائي متوازن، إليك أفضل الفيتامينات والمكملات الغذائية التي تساعد في الحفاظ على صحة العينين: إذ إن فيتامين A يساعد على رؤية طيف كامل من الضوء، إذ ينتج الفيتامين أصبغاً في شبكية العين. كما يمكنه أيضاً حماية العينين من الجفاف. ويوصي أطباء العيون مرضاهم بانتظام بتناول أحماض أوميغا 3، وإذا كان المريض لا يحصل على كمية كافية من هذه الأحماض الدهنية في نظامه الغذائي، فيمكنه تجربة المكملات الغذائية. كما أظهرت الدراسات أن فيتامين E يمكن أن يساعد في حماية شبكية العين من الجذور الحرة التي يمكن أن تسبب أمراض العين.



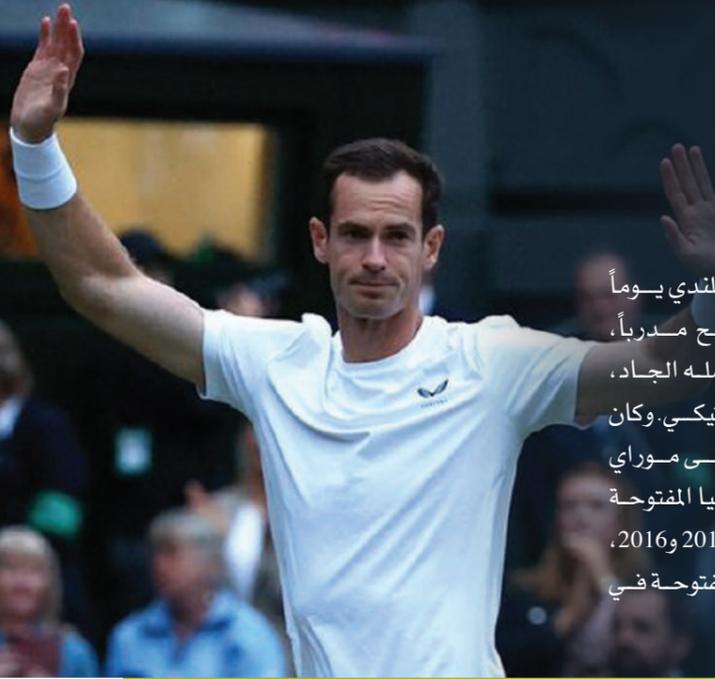
حسنين عبيد: مسيرتي ملونة
بالأوسمة الرياضية

القيثارة الخضراء
خارج التغطية الآسيوية!



كاساس..

هل يخطف لقب خليجي 26 فهي الكويت؟



هوراي يفاجأ بمكالمة ديوكوفيتش

كشفت نوفاك ديوكوفيتش أن أندي موراي فوجئ عندما طلب منه أن يكون مدرباً الجدد، لكنه يشعر أن الارتباط بينهما سيكون مفيداً للتنس. واعتزل موراي بعد دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في سن 37 عاماً، بعد أن اعترف أخيراً بهزيمته في معركته ضد الإصابة. وكان من المتوقع أن يعود الإسكتلندي يوماً ما إلى التنس ليصبح مدرباً، بسبب حبه للرياضة وعمله الجاد، وما يملكه من ذكاء تكتيكي. وكان ديوكوفيتش قد تغلب على موراي في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة في أعوام 2011 و2013 و2015 و2016، ونهائي بطولة فرنسا المفتوحة في عام 2016.



خطت لتوسيع ملعب مانشستر يونايتد

يجري "الشياطين الحمر" تقييماً لخطتين مختلفتين لبناء ملعب جديد بسعة 100 ألف مقعد، وخيار ثالث لتوسيع سعة ملعبه الحالي أولد ترافورد البالغة 74.310 متفرجين إلى 87.000. ويشير التقييم إلى الخطط الخاصة بتهيئة أرض جديدة في نفس الموقع تقريباً، مع اختلاف طفيف في المساحة. لكن الخيار المفضل لدى السير جيم راتكليف هو بناء ملعب يتسع لـ 100 ألف متفرج على أرض قريبة تستخدمها شركة شحن السكك الحديدية.

نيستلروي:

شعرت بخيبة أمل برحيلي عن مانشستر يونايتد

قال رود فان نيستلروي إنه شعر بخيبة أمل بسبب وصول روبن أمورييم إلى مانشستر يونايتد، ما سبب رحيله بعد فترة انتقالية واعدة. وأشار فان نيستلروي الإعجاب خلال مبارياته الأربع في المسؤولية بعد إقالة إريك تين هاج، وهو ما فتح الباب أمام العديد من الوظائف في إنكلترا والخارج، حيث فاز ليستر بالسباق للحصول على خدماته، وفاز فان نيستلروي مع ناديه الجديد في أول مباراة له ضد وست هام. وجرى تعيين فان نيستلروي بعقد لمدة عامين ونصف بعد جولات من المناقشات في لندن مع رئيس ليستر سيتي.



سيباستيان سنحامي الرياضة النسائية

قال كوسيبياستيان إن حماية الرياضة النسائية أمر غير قابل للتفاوض، بعد أن تحدث لأول مرة منذ الكشف عن نيته الترشح للانتخابات كرئيس للجنة الأولمبية الدولية. وكان البطل الأولمبي كو رئيساً للجنة المنظمة لأولمبياد لندن 2012 لمرتين، وهو الآن رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى، وهو المنصب الذي تفاوض خلاله على قضايا شائكة، مثل المنشطات وحظر روسيا وموقفه بشأن حماية الرياضيات وفئة الرياضيات الإناث.

الفورمولا تطلب بمراجعة عقوبة نوريس

تطالب فرق الفورمولا واحد بمزيد من الإجراءات من الهيئة الحاكمة للرياضة بعد الجدل بشأن القرارات التي اتخذت في سباق جائزة قطر الكبرى التي تسببت في انتقادات داخل الوسط الرياضي، ودفعت مكلارين إلى المطالبة بمراجعة العقوبة التي فرضت على لاندو نوريس. إذ اعترف السائق البريطاني بأنه يستحق العقوبة، كما فعل فريقه. ومع ذلك، كان مدير الفريق واحداً من العديد من الذين شككوا في شدة العقوبة، التي أثرت كثيراً على جهود مكلارين في تأمين بطولة الصانعين.



نيكس وباكس وماجيك في كأس NBA

تأهل نيويورك نيكس وميلووكي باكس إلى مرحلة خروج المغلوب في كأس الدوري الأمريكي للمحترفين لكرة السلة بانتصارين حاسمين، حيث سحق نيكس أورلاندو ماجيك 121-106 في مباراة سمحت لفريقيهما بالحصول على مكان في ربع النهائي.

وفي ديترويت، سجل ميلووكي باكس 23 رمية ثلاثية في طريقه إلى الفوز 128-107 على ديترويت بيستونز في معركة بين متصدري المجموعة الثانية في الشرق التي شهدت خروج أصحاب الأرض.



فيتنام وتايلاند لم يكن ليتحقق، وأعتقد أنه بسبب الدوري الضعيف لم تظهر فرقنا بالمستوى المطلوب في المسابقات الخارجية، والدليل على ذلك إخفاق فريق الشرطة في جميع مبارياته، وعدم تقديمه مستوى يذكر في دوري أبطال آسيا، على الرغم من تواجد المحترفين في صفوفه. للأسف كانت خسارته قاسية قبل هذا الدور مع الوصل الإماراتي وفي ملعب كربلاء بثلاثية. مضيفاً أن إدارة الشرطة وفرت جميع مستلزمات النجاح، لكن مشاركة الفريق الآسيوية لم يكتب لها النجاح بسبب ضعف الدوري العراقي، لذا كانت مشاركة الأندية العراقية في البطولات الخارجية مجرد رقم تكميلي.

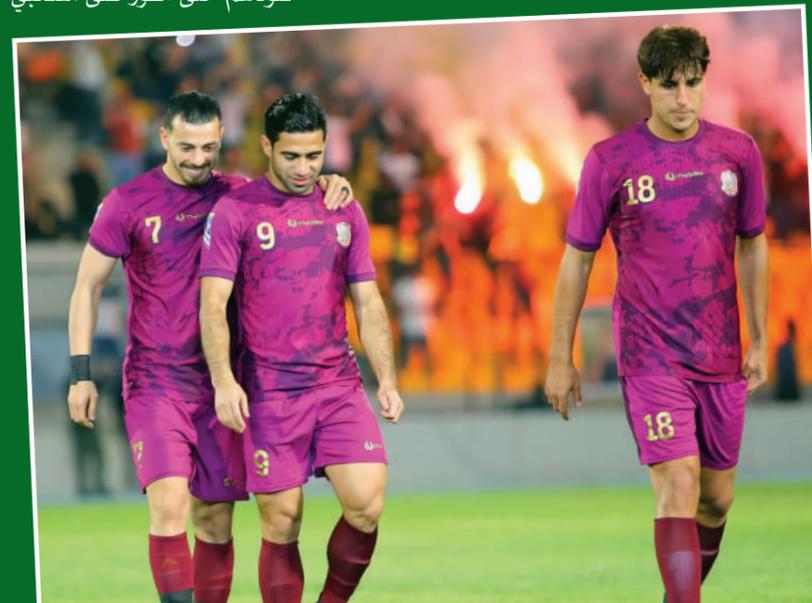
مستوى متدن

أخيراً.. يرى الصحفي الرياضي رحيم عودة أن دوري النخبة العراقي لكرة القدم ضعيف جداً، على الرغم من مشاركة مجموعة كبيرة من لاعبي المنتخب الوطني العراقي فيه، فضلاً عن تواجد نخبة من المحترفين من بلدان مختلفة، إذ لم تقدم أنديةنا مستوى كروياً يلرب الجماهير التي تحضر المباريات، فالأمور حالياً اختلفت عن السابق من حيث الملاعب المميزة والعقود الكبيرة التي يتقاضاها اللاعبون والمدربون، لكن المستوى الذي يقدمونه داخل الملعب غير جيد إطلاقاً، لذا رافقت الإخفاقات فرقنا في المسابقات الخارجية، لتبقى الدوريات العربية والآسيوية أقوى بكثير من الدوري العراقي.

لكنه يصر على أن ينفقها على شراء أندية متقوية! فعلى الرغم من الدعم الكبير من الوزارة، إلا أن الفريق يبدو كأنه يتعلم أبجديات كرة القدم على حساب سمعة الكرة العراقية. حتى أن الخسائر المذلة أصبحت فقرة ثابتة في جدول المنافسات، والإدارة تتفجع وكأنها تتابع فيلماً كوميدياً! وهنا نتساءل: إن كان الدعم المالي والمعنوي بهذا السخاء، فأين الخلل؟ هل أن الإدارة تحسن الكلام ولا تحسن التخطيط؟ أم أن المدرب يعتقد أن التكتيك هو اسم شخصية خيالية؟ أم أن اللاعبين يتحركون وكأنهم في لعبة (بليستيشن) عالقة على وضعية (المبتدئ)؟! نحتاج وقفة صريحة لمعالجة ما أسد، وكذلك الحال بالنسبة إلى الإدارة، فهي بحاجة إلى مراجعة جذرية أيضاً.

رقم تكميلي

من جانبه، قال اللاعب الدولي السابق أحمد مناجد: بعد مشاهدتي مباريات الشرطة، أقول الحمد لله على نعمة المحترفين، فلولاهم حتى الفوز على منتخب



دوري ضعيف

بدوره، يقول اللاعب الدولي السابق محمد كاظم إن الدوري العراقي ضعيف جداً، والعقلية التدريبية المحلية أصبحت وبالاعلى الرياضة، كما أن إدارات الأندية العراقية تقتد إلى العمل المهني، ولا تمتلك عقلية إدارية نيرة تمكنها من أن تنهض بأنشطة أنديةها، وإلا كيف تفسر إخفاقات نادي الشرطة على ملعبه في البطولة الآسيوية، بعد تعادله في مباراة واحدة وخسارته أربع مرات دون أي فوز؟ كل هذا يبين أن المدرب المحلي محدود الفكر، إذ لا يرى خططاً تكتيكية ولا أسلوباً في اللعب. لذلك كانت الاخفاقات مرافقة لفريق الشرطة، كما أن التعاقدات المبالغ فيها مع اللاعبين المحترفين أفسدت متعة الدوري، وكأن اللاعب يلعب لنفسه وليس للنادي، المفروض أن تكون هناك ضوابط لما يقدمه اللاعب في المباريات. بصراحة فإن عقلية المدرب المحلي أصبحت قديمة لا تتواكب التطور الذي حصل في كرة القدم، وهذا واضح جلياً في المستويات التي تقدمها أنديةنا عندما تلعب مع بقية الفرق، لذا يجب على الأندية أن تستقطب مدربين أجانب، والتعاقد مع لاعبين مميزين من دول متقدمة في كرة القدم.

أين الخلل؟

فيما قال الصحفي حسين الماضي إن ما حدث مع نادي الشرطة في دوري أبطال آسيا أشبه بمن يعطى خزينة مليئة بالذهب،



القيتارة الخضراء

خارج التغطية الآسيوية!

بغداد / أحمد رحيم نعمة

على الرغم من خطفه بطولة الدوري الكروي العراقي، إلا أن فريق نادي الشرطة أخفق آسيوياً في أغلب مبارياته التي خاضها الموسم الحالي ضمن دوري أبطال آسيا، سواء في ملاعبنا أو ملاعب الفرق المنافسة، ولاسيما أن القيتارة الخضراء يضم في صفوفه أكثر من لاعب يمثل المنتخب الوطني العراقي.

الأندية العراقية التي شاركت في المسابقات الخارجية العربية والآسيوية شيئاً يذكر، حتى أصبح الأخفاق مرافقاً لها في جميع البطولات، على الرغم من امتلاك هذه الأندية لاعبين محترفين جرى التعاقد معهم بمبالغ كبيرة، وفي آخر المشاركات لنادي الشرطة والقوة الجوية رافقها الإخفاق في مبارياتهما. الكرة العراقية بكل مفاصلها تعاني آسيوياً، والأسباب عديدة، منها أنها ترعرعت منذ عشرات السنين على أيدي كوادر محلية فقيرة قنياً، وهذا شيء طبيعي، إذ إن بعض الكوادر المحلية هم بالأساس نتاج دوري ضعيف، بمعنى آخر أنها لا تحمل فكراً كروياً متطوراً يحاكي كرة القدم الحديثة، لذلك كانت ومازالت الإخفاقات مرافقة للأندية العراقية خلال المشاركات الخارجية.

بوجود اللاعبين المحترفين الذين جرى التعاقد معهم، أين يكمن سبب تراجع كرة الشرطة وعدم تألقها في بطولات آسيا؟ هل هو بسبب ضعف الدوري الكروي العراقي؟ أم في الاختيارات غير الصحيحة للاعبين المحترفين؟ أو لعدم قدرة الملاك التدريبي على قيادة الفريق؟ مجلة الشبكة العراقية استطلعت آراء عدد من المختصين في الشأن الرياضي حول هذا الموضوع:

إخفاقات مستمرة

أول المتحدثين كان مدرب المنتخب الوطني السابق عبد الإله عبد الحميد الذي قال: منذ فترة طويلة لم تقدم



الشباب واللجنة الأولمبية الوطنية العراقية.

أخطاء وتراكمات

*ماذا عن دعم الاتحاد للعبة؟

- دعم الاتحاد للعبة ضعيف مقارنة بالإنجازات التي تحققت، وهذه سلسلة تراكمات من الأخطاء والقوانين الرياضية المجحفة، كالانتخابات أو المنح المالية.

*ماذا تتمنى؟

- أمنيأتي أن أرى العراق وهو يحرص الأوسمة الأولمبية، أو يظفر ببطولة آسيا على أقل تقدير، فالساحة الرياضية العراقية مليئة باللاعبين المميزين الذين باستطاعتهم تحقيق الإنجازات للرياضة العراقية. إن شاء الله نحقق الانتصارات في سوح الملاعب الخارجية، كما أتمنى الاهتمام بالموهوب الواعد واحتضانها وتطوير قابلياتهم فنياً وبدنياً.

جامعة بغداد تابعة إلى كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، ويوجد أيضاً ملعبان في ناديي العلوية والجيش، إضافة إلى ملعب بابل في قاعة حمزة نوري في الحلة.

*متى لعبت للمنتخب؟

- لعبت للمنتخب الوطني العراقي في سن الأشبال تحت 13 سنة، واستمرت بالتدرج في المنتخبات والفئات العمرية، إلى أن وصلت للمنتخب الوطني الأول.

دعم قليل

*ما سبب تدني مستوى المنتخب في البطولات الخارجية؟

- برأيي يعود سبب تدني مستوى المنتخب في هذه اللعبة إلى قلة الدعم المادي والمعنوي، فضلاً عن عدم وجود الملاعب الكافية، وعدم الاهتمام ببناء مجمعات خاصة بالاتحاد، أضف إلى ذلك قلة المسكرات والمشاركات في البطولات الخارجية. كل هذه الأسباب، وغيرها، أدت وتؤدي إلى عدم تحقيق نتائج كبيرة في المسابقات الخارجية، علماً أن اللعبة تمتلك جيلاً شبابياً قادراً على تحقيق الانتصارات، غير أن هذه المعوقات حدثت من مسيرتنا.

*هل يوجد دوري؟

- لا يوجد دوري منذ 4 سنوات تقريباً، وهذا شيء سلبي بحق اللاعبين والاتحاد، فضلاً عن قلة الأندية، وعدم دعم اللاعبين، إذ إن غالبية اللاعبين يلعبون مجاناً في الأندية، كل ذلك عرقل مسيرة اللعبة. نتمنى أن تحظى اللعبة بدعم من قبل وزارة



هناك اختلاف بين رياضة الأسكواش وبقية الألعاب، كونها لعبة تتطلب لياقة بدنية عالية، وسرعة في ردة الفعل، والمطاولة، والكثير من الصفات الجسمانية، إضافة إلى التكنيك الخاص باللعبة.

*ما أبرز مشاركاتك المحلية والخارجية؟

- شاركت في كثير من البطولات العالمية والدولية، في مقدمتها بطولة العالم في فرنسا، وبتولنا آسيا في الصين وماليزيا، وحصلت على أكثر من 10 أوسمة ملونة في مسيرتي الرياضية. آخر مشاركاتي كانت في بطولة غرب آسيا التي أقيمت في العراق بمحافظة السلمانية، التي حققت من خلالها الميدالية الفضية، أما بالنسبة للمشاركات الداخلية فقد استطعت الحصول على العديد من بطولات العراق، وحققت المراكز الأولى، إبتداءً من الفئات العمرية إلى المتقدمين.

*ما أبرز ملاعبكم الرياضية؟

- هناك عدد من الملاعب في

لاعب المنتخب بالأسكواش.. حسنين عبيد: مسيرتي ملونة بالأوسمة الرياضية

بغداد / أميرة محسن

لعبة الأسكواش من أبرز الألعاب البدنية التي تحتاج إلى جهد ولياقة عالية من أجل تحقيق الفوز، وقد تألق العراق في هذه اللعبة بعد توسع قاعدتها، وإقبال الشباب عليها بشكل واسع. ويمتلك اتحاد اللعبة أكثر من تشكيل للمنتخبات الوطنية (متقدمين، شباب، ناشئين) يمثلون العراق في البطولات الخارجية.

ومن أبرز اللاعبين الذين يضمهم المنتخب الوطني العراقي بالأسكواش، اللاعب حسنين عبيد، الذي حل ضيفاً على مجلة الشبكة العراقية، حيث دار معه هذا الحوار:

*متى مارست لعبة الأسكواش؟

- بداياتي في ممارسة لعبة الأسكواش تعود إلى عام 2007 في منتدى شباب المحاويل، إذ تعلمت فنونها هناك، وهي لعبة ممكن أن تصل فيها إلى المنتخبات الوطنية العراقية.

*لماذا لم تختار ألعاباً غيرها؟

- شاركت في ألعاب عدة، مثل لعبة كرة السلة والريشة الطائرة، لكن الأجل بالنسبة لي كانت لعبة الأسكواش.

*من شجعك على ممارستك هذه اللعبة؟

- ساعدني في ممارسة اللعبة تدريجي الدكتور علي عطية، فهو من حبب لي هذه الرياضة الجميلة، والحمد لله استطعت أن أبداع فيها خلال رحلتي معها، ومازلت أقدم مستوى جيداً.

مشاركات عديدة

*ما هي الأندية التي لعبت لها؟

- مثلت كثيراً من الأندية الرياضية، كان أبرزها ناديا الجيش والسياحة، فضلاً عن نادي المحاويل.

*بماذا تختلف الأسكواش عن غيرها من الألعاب الرياضية؟



كاساس..

هل يخطف لقب خليجي 26 في الكويت؟

بغداد / أحمد الساعدي



لم تتبق على انطلاق بطولة خليجي 26 التي سوف تقام في دولة الكويت إلا أيام قليلة، إذ استعدت المنتخبات الوطنية العربية بالشكل المطلوب لهذا الحدث الرياضي الكبير، الذي يعد من أقوى البطولات العربية، ولاسيما أن المنتخب الوطني العراقي هو بطل خليجي 25 الذي أقيم على ملعب جدد النخلة في البصرة.

يشارك منتخبنا بالتشكيلة الأساسية، كذلك تشارك المنتخبات العربية بتشكيلة لاعبيها الأساسيين من أجل خطف خليجي 26. وستكون أولى مباريات المنتخب الوطني العراقي يوم الأحد 22 من هذا الشهر أمام المنتخب اليميني.

قرعة خليجي 26

أسفرت قرعة خليجي 26 في الكويت عن تقسيم المنتخبات إلى مجموعتين، ضمت الأولى منتخبات الكويت وقطر والإمارات وعمان، فيما ضمت الثانية منتخبات العراق والسعودية والبحرين واليمن. وستكون مباريات أسود الرافدين على النحو التالي: أولى المباريات يوم الأحد 12/22 الساعة

5:25 مساءً على ملعب استاد جابر مبارك الحمد الصباح أمام المنتخب اليميني، فيما ستكون مباراته الثانية مع المنتخب البحريني يوم الأربعاء 12/25 الساعة 8:30 مساءً على ملعب جابر الأحمد الدولي، أما الثالثة، وهي الأقوى، فستكون أمام المنتخب السعودي يوم السبت 12/28 على ملعب جابر الاحمد الدولي الساعة 5:30 مساءً.

الاحتفاظ باللقب

عن مشاركة منتخبنا في خليجي 26 يقول مدرب المنتخب كاساس إن "المنتخب العراقي سيحافظ -إن شاء الله- على اللقب، إذ سوف تشارك بنخبة من اللاعبين المميزين الذين

باستطاعتهم تحقيق النتائج الجيدة". مضيفاً "أنا استطعنا في النسخة السابقة أن نحرز اللقب بعد مباراة ماراثونية قوية أمام المنتخب العماني، حققنا الفوز فيها، وخطفنا لقب خليجي 25، وإن شاء الله سنعيد الكرة هذه المرة ونحتفظ باللقب ونفرض الجماهير العراقية".

أقوى البطولات

بدوره، قال اللاعب الدولي السابق ونائب رئيس اتحاد الكرة حالياً يونس محمود إن "بطولة الخليج تعد من أقوى البطولات العربية، إذ إن المنتخبات التي تشارك فيها هي منتخبات قوية لها حضورها في المنطقة، كالمنتخب السعودي والقطري والعماني والبحريني والكويتي والإماراتي واليميني، وجميع هذه المنتخبات تطورت ولا فرق بينها، وحظوظ الجميع متساوية في التأهل إلى المرحلة الثانية، أما ما يخص منتخبنا فإنه سيدافع عن اللقب الذي أحرزه في البصرة".



رقم صعب

أما الحكم الدولي السابق حسين تركي فقال: "مجموعة الأسود جيدة نوعاً ما، وفي اعتقادي أنهم سيتأهلون إلى المرحلة الثانية مع المنتخب السعودي، لكن يبقى من الصعب التكهّن بنتائج مباريات التأهل إلى النهائي، إذ إن المنتخبين القطري والإماراتي يمتلكان لاعبين مميزين، إلا أن مدرب منتخبنا كاساس إذا اعتمد على نفس التشكيلة السابقة التي لعب بها أمام منتخب عمان في تصفيات كأس العالم، فإنه من دون شك سيكون بأفضل حال ويحقق الفوز". مضيفاً أن "المنتخب العراقي سيكون رقماً صعباً في خليجي 26، وسينافس بقوة على اللقب مع المنتخبين السعودي والقطري، وأتمنى أن يظفر الأسود باللقب ويضيفوا لقب خليجي 26 إلى خزانتهم".

لقب البطولة

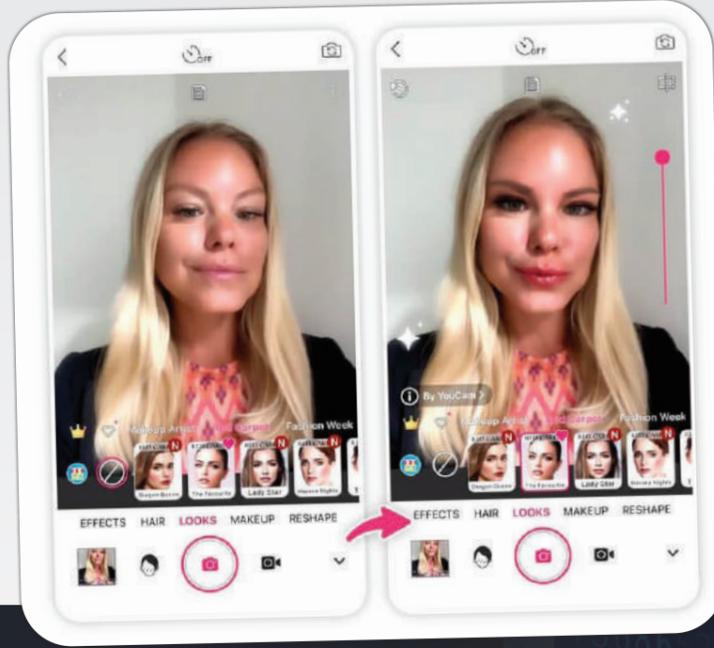
كما تحدث اللاعب

الدولي السابق كرار جاسم قائلاً: "شاركت في بطولات الخليج السابقة، وهي ذات طابع مميز، وتختلف عن جميع البطولات العربية والآسيوية، من حيث تجمع الإخوة العرب والتشجيع المثالي والحماسي للمنتخبات المشاركة، وأرى أن جميع المنتخبات العربية تطورت، وأصبح كل منتخب منها يبحث عن خطف لقب الخليج، على عكس ما كان في الماضي (أي قبل جيلنا)، إذ كانت بطولة الخليج محصورة بين المنتخبين السعودي والكويتي، لكن مع مرور الوقت خطف العراق اللقب أكثر من مرة، ثم جاء المنتخب القطري ليخطف اللقب، فالبحرين والإمارات، ما يعني أن المنتخبات أصبحت حالة واحدة من حيث القوة، وبهذا يكون التكهّن بمن يخطف اللقب صعباً جداً".

يضيف كرار: "في هذه البطولة التي ستقام في الكويت هناك أكثر من منتخب سيحاول خطف اللقب، في مقدمتهم المنتخب العراقي الذي يسعى إلى الاحتفاظ باللقب للمرة الثانية على التوالي، وبعده المنتخب السعودي، محاولاً مصالحة جماهيره بعد النتائج غير المرضية في تصفيات كأس العالم، والشيء نفسه بالنسبة لمنتخب قطر والإمارات اللذين يسعيان للعودة إلى سكة الانتصارات بعد إخفاقاتهما في تصفيات كأس العالم، ومشاركتهما في خليجي 26 ستعطيها دافعاً قوياً لمواصلة مشوارهما بنجاح في تصفيات كأس العالم المقبلة، وأخيراً أملنا في أسود الرافدين بتحقيق الإنجاز للكرة العراقية إذ إن تحقيق الفوز والظفر باللقب سيكونان دافعاً لتقديم أفضل المستويات في المباريات المتبقية للأسود ضمن تصفيات كأس العالم المقبلة بعد ثلاثة أشهر".



مخاوف من "فلاتر" الجمال



يستخدم مئات الملايين "فلاتر" التجميل في وسائل التواصل الاجتماعي لتغيير مظهرهم، على تطبيقات مثل سناب شات وإنستغرام وتيك توك. وفي خطوة للحد من وصول الأطفال إلى هذه الفلاتر، أعلن تطبيق تيك توك عن قيود عالمية جديدة لمنع استخدام الأطفال لتلك الفلاتر التي تحاكي آثار الجراحة التجميلية. جاء هذا الإجراء بعد استطلاع آراء ما يقرب من 200 من المراهقين والآباء في المملكة المتحدة والولايات المتحدة والعديد من البلدان الأخرى. وأظهرت نتائج الاستطلاع أن الفتيات عرضة لمشاعر انخفاض احترام الذات نتيجة لتجاربهن عبر الإنترنت.

بريطانيا تقلل من خطر الهجمات الإلكترونية

حذر رئيس جهاز الأمن السيبراني في المملكة المتحدة من أن بلاده تقلل من تقدير خطورة التهديد عبر الإنترنت، الذي تواجهه من الدول المعادية والعصابات الإجرامية. ويستشهد ريتشارد هورن، رئيس مركز الأمن السيبراني الوطني التابع لجهاز الاتصالات الحكومية البريطانية، بتضاعف الحوادث الخطيرة ثلاث مرات من الروس والعمليات الرقمية المتطورة للغاية من الصين. وتشمل هجمات الأخيرة أهدافاً بارزة، مثل المكتبة البريطانية، وشركة سيتوفيس، التي تدير اختبارات الدم لمؤسسات هيئة الخدمات الصحية الوطنية وخدمات الأطباء العامين.



ترجمة واعداد: خالد التميمي

ميتا توقف 20 عملية سرية

أوقفت شركة ميتا 20 عملية تأثير سرية في جميع أنحاء العالم هذا العام. وقالت الشركة إنه على الرغم من أن المخاوف من تزيف الانتخابات الأميركية بواسطة الذكاء الاصطناعي لم تتحقق في عام 2024، لكن كان على خبراء الأمن في الشركة التعامل مع عملية جديدة باستخدام حسابات مزيفة للتلاعب في النقاش العام لتحقيق هدف استراتيجي بمعدل أكثر من حساب واحد كل ثلاثة أسابيع.



أعلنت الولايات المتحدة عن قيود تصديرية جديدة تستهدف قدرة الصين على تصنيع أشباه الموصلات المتقدمة، ما أثار إدانة سريعة من بكين. إذ تعمل واشنطن على توسيع جهودها للحد من صادرات الرقائق الحديثة إلى الصين التي يمكن استخدامها في أنظمة الأسلحة المتقدمة وفي مجالات الذكاء الاصطناعي. وقالت شركة ASML الهولندية لتصنيع معدات الرقائق الحاسوبية، التي تعد الشركة الوحيدة المصنعة لأحدث آلات تصنيع الرقائق، إنها لا تتوقع أن تؤثر القيود الأميركية الجديدة على إرشاداتها المالية الأخيرة.



إسبانيا تنصح بملصق تحذير على الهواتف

أكد عدد من الخبراء الإسبان ضرورة أن تحمل الهواتف الذكية المباعة في إسبانيا ملصقاً يحذر المستخدمين من التأثيرات الصحية المحتملة لها. وبينما تمضي الحكومة الإسبانية قدماً في مشروع قانون يهدف إلى الحد من تعرض الأطفال للتكنولوجيا، دعت لجنة الخبراء إلى منع تعرض القاصرين للأجهزة الرقمية حتى بلوغهم سن 13 عاماً، للتخفيف مما يرون أنه مشكلة صحية عامة.

حرب الرقائق الإلكترونية بين أميركا والصين



أصل كلمة بيبي



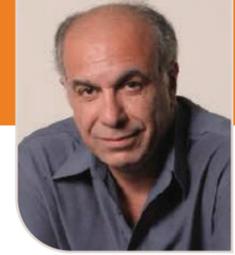
اسم علم في اللغة التركية، يقال أيضاً إن أصوله فارسية أو هندية، وهو لقب معناه سيدة المنزل الكبيرة، الجدة، ويستخدم للتعظيم، وتسمى به الإناث، والباءان فيه يلفظان بكسرتين مائلتين.



هواتف تهكم

115	الدفاع المدني
122	الإسعاف الفوري
104	شرطة النجدة
400	جهاز المخابرات الوطني
131	جهاز الأمن الوطني
533	مديرية مكافحة الإجرام
139	حماية الأسرة
153	الاستخبارات العسكرية
130	عمليات الداخلية

شخصية عراقية



كمال سبتي

مجمل شعره يصدر عن ذات مؤرقة تاجي وتتأمل وتتساءل في فضاء زمني ومكاني واسع، متنوع في ملامحه ومعطياته وتأثيراته في ذاته الشاعرة. ولد في مدينة الناصرية عام 1954 وانشأ فيها، حيث أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة، ثم قصد بغداد والتحق بمعهد الفنون الجميلة، وتخرج فيه حاملاً شهادة في الإخراج السينمائي في العام 1974. واصل تعليمه في أكاديمية الفنون الجميلة، لكنه لم ينه دراسته فيها، فالتحق

شاعر عراقي، يعد واحداً من أعمدة الشعر السبعيني، كتب الشعر المرسل، موسوماً بعمق المعنى وكثافة التعبير. له خيال مركب متداخل في صورته. تمتاز قصيدته بتناسك بنائها، فتبدو كدفقة شعرية واحدة متعددة بمعانيها



عادات بغدادية

تحميص الكستناء

من العادات الجميلة التي تمتاز بها العائلة العراقية هي (تحميص الكستناء) في الشتاء، إذ تجتمع العائلة حول المدفأة وتقوم بحفلة شواء الكستناء في جو مليء بالفرح والضحك والاستمتاع بلذة الكستناء المحمص المميّزة.



قصة مثل

(على هالرنه طحينج ناعم)

مثل عراقي شعبي قديم لمن يكثر من الكلام ولا يعمل، ويطلق الوعود ولا يرى لها وفاء على أرض الواقع. ومضمون المثل يشابه إلى حد ما المثل العربي القائل "نسمع جعجعة ولا نرى طحناً"، ينطبق المثل على صاحب الوعود الطويلة الأمد والكاذبة.

يحكى أنه في أحد الأرياف، تزوج رجل بامرأة ثانية، وكما هو معروف في الريف فإن الزوجة لها واجبات كثيرة، منها حلب الأبقار والخبز والحصاد في الحقل، وما إلى ذلك من أعمال شاقة ومرهقة.

زوجة صاحبنا كانت تتعذر عن الخروج للعمل في الحقل بحجة أنها تدق الطحين، وكلما سألتها زوجها عن موعد انتهائها من عملها، كانت تقول بانها تطحن الطحين حتى يكون ناعماً، وتكرر الأمر أكثر من مرة إلى أن فاض الحال بزوجها فقال لها: على هالرنه طحينج ناعم.



الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية

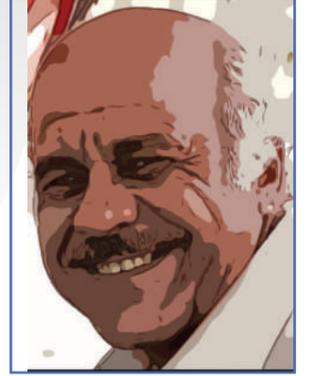
- 1- فيلسوف ألماني.
- 2- لقياس السرعة، مرتفع.
- 3- خاصتي "معكوسة"، علم مؤنث.
- 4- شركة إيطالية لصناعة السيارات الرياضية، آلة طرب "معكوسة".
- 5- ضد يدوي، يجري في العروق "معكوسة".
- 6- منتهى، ضد ناضج.
- 7- يضيء، مرض صدري "معكوسة".
- 8- توقف، وجع "معكوسة"، قهوة.
- 9- أبنية وعمارات "معكوسة".
- 10- في الفم، آلة نسيج.

الكلمات العمودية

- 1- ممثل مصري.
- 2- حاكم، كائن جي.
- 3- حيوان قطبي "معكوسة"، مذياع.
- 4- لاعب كرة مضرب إسباني، حرف
- 5- عاصمة زيمبابوي، نقود.
- 6- سقي، طري.
- 7- إدراك، مدينة إيطالية.
- 8- عملة عربية "معكوسة"، عقل "معكوسة".
- 9- سلسلة جبال أوروبية.
- 10- أميرة بريطانية راحلة، صوت الألم.



خضير الحميري



بما يدل على اتساع رقعة التحضر، أو أن الحدود بين الريف والمدينة قد بدأت بالتلاشي، وربما تحول الكثير من المناطق الريفية إلى مناطق حضرية لا يمتنح ساكنوها مهنة الفلاحة. يذكر أن نسبة الحضر في إحصاء عام 1957 كانت 41% ونسبة الريف 59%..
تمنيت أن أطلع على نتائج أخرى، يبدو أنها لم تكتمل لتعلن بعد، مثل أعداد السيارات وأعداد (التكاتك) مقارنة بأطوال الشوارع، وأعداد المولدات الأهلية، ومعدل الأمبيرات المستهلة في كل بيت، وأعداد الأيدي الأجنبية العاملة مقارنة بمعدل البطالة، وأعداد بيوت السكن العشوائي مقارنة بعدد الشقق العصرية على المنال في مجمعات السكن الباذخة.. المجاورة لها!
وتمنيت أن تسبق، أو ترافق، التعداد عملية تجديد لترقيم البيوت والأزقة والشوارع، لأن الأرقام القديمة قد فقدت، أو أصابها التلف، وما بقي منها يعاني (الانكسار) والانشطار، تبعاً لعاصفة الانشطارات التي شهدتها البيوت!

إنجاز التعداد في موعده بعد أكثر من تأجيل أمر مفرح، ولا سيما أن بلدنا يوصف بأنه من البلدان التي تخلو من البيانات الدقيقة. والتعداد ليس مجرد أرقام و(جناسي)، كما وصفه أحد المتحدثين المتذمرين عبر شاشة التلفزيون، فهو أرقام ونسب ومعطيات ومعايير وجدول يجب أن تكون حاضرة في كل مشروع أو خطة أو تخصيص..
ومن النتائج الأولية للتعداد أنها حسمت الشائعة التي كانت تقول (لغرض في نفس يعقوب) إن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور، إذ اتضح أنهما متعادلان، وأن لا داعي لضربات الجزاء الترجيحية، وأن نسبة الأسر التي ترأسها نساء قد بلغت 11,33%، وهي نسبة مشجعة تحسب للمرأة العراقية، وتهدد هيمنة الرجل على (الرئاسة) الأسرية. كما أن معدل أفراد الأسرة الواحدة بلغ 5,3% (الأب والأم + 3 أبناء)، وهي نسبة تميل للانخفاض عن المعدلات السابقة، بما يتعارض مع الفكرة السائدة في ميل الأسرة العراقية للإنجاب بلا حساب وكتاب..
الطريف في ما اطلعنا عليه من نتائج موجزة هو أن نسبة سكان الحضر قد بلغت 70,3% ونسبة سكان الريف هي 29,7%،

نسبة سكان الحضر 70,3%
نسبة سكان الريف 29,7%

لو الريف ديزحف عامدية
لو المدينة صارت مضيضة للريف!



خضير الحميري



تراجع معدل نمو السكان الى 2,3%



تأجيل التعداد..

جامعة أكسفورد الشهيرة، في بريطانيا، وضعت حداً لنقاشات مكثفة، لطالما تحدث بها وشكا منها المتخصصون في علوم النفس والاجتماع والإعلام، وكذلك النخبة، لما تسببه من خسائر فادحة في تغيير سلوك المجتمعات، خصوصاً من هم في عمر المراهقة والشباب.

أكسفورد اختارت عبارة "تعفن الدماغ" (Brain Rot) لتكون كلمة 2024، لتدخل ضمن مفردات قاموس أكسفورد، وهي بهذا تشير إلى "الجائحة" التي تسبب تدهور الحالة العقلية والفكرية، نتيجة الإفراط في استهلاك المحتوى عبر الإنترنت الذي يصنف "تافهاً وغير محفز".

اختيار الكلمة جاء بعد أن قامت الجامعة بإجراء تصويت شعبي شارك فيه أكثر من 37000 ألف شخص، ولاقى المصطلح شهرة خلال العام 2024، خصوصاً بين جيل الشباب على منصات "تيك توك".

بهذا التصنيف والاهتمام، تريد جامعة أكسفورد أن تسهم في وضع حد لظاهرة "المحتوى الهابط" المنخفض الجودة على الصحة العقلية، ولاسيما أن المصطلح يعكس واقعاً ثقافياً يشمل الانتشار السريع لـ "الميمات" (Memes)، وهذه الأخيرة ظهرت وانتشرت بقوة مع تطور الإنترنت، وهي عبارة عن مقاطع فيديو تنتشر بسرعة وتعاد مشاركتها بشكل واسع، تصنع بطريقة فكاهية استعراضية ساخرة. لا يمكن عبور مصطلح "تعفن الدماغ" دون معرفة التأثيرات الرقمية والاجتماعية

التي فرضت حالة من النقاش المستمر حول دور التكنولوجيا في تشكيل عاداتنا الفكرية والاجتماعية. توصلت الأبحاث العلمية لتفسير ظاهرة "تعفن الدماغ" إلى وصف حالة من الإرهاق العقلي، أو الهوس غير المنتج، أو الإفراط في التعرض والتفاعل مع المحتوى الإعلامي المنخفض الجودة، أو المتكرر، وهو شعور بالإرهاق العقلي بعد استهلاك ساعات من المشاهدات للبرامج التلفزيونية أو ربما حتى التفكير المفرط.

للتخلص من التدهور المفترض للحالة العقلية، أو الفكرية، للشخص، يمكن التعافي من "تعفن العقل"، إذ يذكر العلماء طرقاً متعددة لضبط إيقاع السلوك اليومي، منها التمتع بفترات راحة، والابتعاد عن الشاشات، والانخراط في الأنشطة الحياتية الفعالة، فضلاً عن ممارسة الرياضة التي تساعد في تجديد نشاط العقل، وكذلك القراءة،

وفصل النفس عن وسائل التواصل الاجتماعي.

الإعلام سلاح ذو حدين، وتوجيهه نحو الإيجابية مسؤولية جماعية تتطلب وعياً مجتمعياً وتعاوناً بين الأفراد والمؤسسات، ونتمنى أن يتم القضاء، أو التقليل، من ظاهرة "تعفن العقل"، والقضاء عليها بأسلوب علمي وحضاري ومعرفي.



حليم سلمان